آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٩٨ - ١٠ يولية ١٩٦٣

AKHER SAA - 1498 - 10 JUILLET 1963



مؤامرة فى معسكر الرشيد (ص ٣)



نار فى أبى سمبل

٢٤ ساعة تحت الأرض..

(ماذا يجرى الآن فى النفق رقم ٥)

زكيبة البريد

بقلم احمد الصاوى محمد



البيرة والمخدرات

كنت ياسيدى فى منتهى السعادة حينما أزور بلدتي وهى قريةجميلة من قرى محافظة الدقهليةوما أبسط سكانها وأطيب قلوبهم .. ولم يكن ينقصني الا أن أرى أحـدهم وهو الفلاح الطيب يذوى فى موت بطىء بسبب تعاطيه المخدرات ..

غير أن أحد ابناء البلد فطن الى انتشار هذا الوباء فاستحضر ثلاجة وضع فيها زجاجات المياه الغـازية والبيرة .. وهكذا جذبهم الشراب المثلج القليل الكحول عن المخدرات القاتلة.. وكانوا يتمنون أن يرخص سعر البيرة حتى يقضى على المخدرات قضـاء مبرما .. حتى كان الامس وقرأت عن الزيادة الطفيفة فى سعر البيرة التى كنت أظن أنها سترخص ولا تزيد ، محاربةللمخدرات ، وانى أضـع آمالا كبيرة في ان تنقلـوا بصراحة هـذا الرأى الى من يعنيهم الامر

عبد الرازق قنديل
عضو لجنة الاتحادالاشتراكى العربي
شركة الحديد والصلب المصرية

***

من غريب المصادفات اننا كنا قد طالبنا منذ أكثر من عام بزيادة سعر المشروبات الروحيـة وتخفيض سعر الادوية وهو ما استجاب له اوليـاء الامـور مشكورين يومئذ .. ورفعوا فعلا سعر الويسكى والكونيـاك الى آخره ..وهذا بخلاف الزيادة الثانية الاخيرة التى اعلنها السيد الدكتور القيسونى فى هـذه الايام وبررها بحججه التى يجب ان نتقبلهـا عن رضا وارتياح حبا بالوطن ..

اقول من غريب المصـادفات انه جاءنى يومئذ خطاب من احد اخواننا المعلمين فى الاقاليم وفيه نفس هذا الراى عن البيرة وانها لايجـوز ان يرتفع ثمنها محـاربة للمخدرات ، ورأينا ان المسـافة بين المخدرات والبيرة كبـيرة .. وهو راى ننشره الان لتكراره ، من مصـدر اخر ، وبلد اخر ، ونرجـو المسئولين عن المخدرات أن يدرسوه ويرفعوا رايهم الى ولاة الامور .

اسـلاك الكهرباء العارية

ان اسلاك الكهرباء العارية التى ذهب ضحيتها الطـالب النجيب بمدرسة النقراشى الثانوية ، نرى مثلها فى شوارع القاهرة ومياديتها .. فاعمدة النور نرى أحيانا بعض أسلاكها بارزة خارج العمود ، بعد أن نزع العابثون غطاءها ، ومرتكبو هذه السرقات هم انفسهم لصوص اغطية البالوعات الذين تجردوا من كل شعور انسانى ..

وفى مقدور بلدية القـاهرة ان تعالج مشكلة الاسـلاك العارية فى الشوارع بتغطية هـذه الاعمدة بطريقة تحول دون سرقة اجزائها ، لان وجودها على هـذا النحو مصدر خطر يهدد حيـاة الصغار والكبار اذا مست أيديهم الاسلاك التى يجرى فيها الموت مجرى الدم فى الشرايين

عيسى متولى

***

لعل البلدية تعين فرقة خاصـة فيها الميكانيكى والكهربائى للمرور باستمرار على هذه الاعمدة واصلاحها

الارض البور بجوار المطار

بجـوار آخر موقف اوتوبيس (الماظة) حيث يقع المطار الحربى الذى يشرفه رؤساء الدول ، توجد قطعة أرض بور كان المقرر ان تكون حـديقة مزدهرة بالاشجار وتمنع الذباب والغبار الى داخل المطار فضلا عن الرائحة والدخان بحكم الريح .

هذه الارض حبـذا لو أمر المسئولون بسرعة ردمها بالطمى ، وهو مالايستغرق اكثر من اسبوع واحـد ، فلا يلبث ان يتغير المنظر وتتحـول البقعة الخربة الى حديقة زهراء .

فيلا ٢٩ شارع ٩
عبد الحميد فهمى
الحى الخامس مصر الجديدة

ليت الاخ الدكتـور اسماعيل مصطفى اسماعيل مدير عام الحدائق والتشجير يحقق هذا الرجاء

٣٠٠ مهندس .. بلا عمل ؟!..

انى آسف ياسيدى اذ اشغلك بهذا الخطاب ، ولكنى لم ارسله لك الا بعد ان فاض بى الكيل واصبحت فى حالة نفسية يرثى لها .. اننى مهندس ضمن حوالى ٣٠٠ مهندس تخرجوا فى الجامعات فى دفعةيناير الماضى ولم نستلم عملا حتى الان . لان أوامر تكليفنا لم تصـدر .. ولماذا ؟! لان اللجنة المكلفة بتوزيعنا لم تتكرم وتتعطف علينـا وتجتمع لتقرير مصيرنا !

ومنذ خمسة اشهر ونحن لا عمل لنا غير البقـاء فى عقر دورنا .. ولا نستطيع العمل فى أى مكان لاننا غير معفيين من أمر التكليف ولا يقبل اى مصنع أن نعمل عنده شهرين او ثلاثة ثم يصدر بعد ذلك تكليف فى مكان اخر ولا يستفيد منا شيئا والبلد فى حاجة الى أضعاف اضعاف عددنا فما هو مبرر هذا الاهمال ؟!

محمد احمد عبد الفتاح
مهندس خريج يناير ١٩٦٣

***

الواقع اننا كنا نرجو لو اجتمعت اللجنة جلسات متوالية ، وقررت اوامر التكليف بالنسبة للمصـانع والشركات المختلفة ، بحسب حجمها ومبلغ حاجتها الى شباب المهندسين ومدى امكانياتها ..

وكنا نرجو لو تم تكليف هؤلاء الثلاثمائة خريج هندسة فيمـا لايتجاوز اسبوعا واحـدا ، حتى نستفيد ولا نضيع على المصـانع والشركات ، ولا نضيع عليهم فرصة العمل شهورا طويلة !

فهم ايضا وراءهم اعباء معيشة يجب ان ندركها وان نذكرها ، كما رسم السيد الرئيس جمال عبدالناصر رعاه الله .

قلوب فى البريد

بقلم : ابرهيم المصرى



عندما تشقى المرأة بزوج جميل

اردت ان اسعد بالتزوج من ذلك الرجل الرائع الجمـال الذي اولعت به ، ولكني اشعر اليوم انى شقية غاية الشقاء . والواقع ان زوجى مايزال حتى الان يحبنى ويخلص لى ولكن النساء جميعا ينجذبن الى جماله ؛ بل ان معظم صديقـاتي يحمن حوله . ولايتصلن بي الا من اجله ؛ مما ولد في نفسى غـيرة شديدة عليه وخوفا اشد على مصيري معه . ثم انه وان كان سليم النية برىء القصـد كما اعتقد ، فانه ميال الى الاسراف في مجـاملة السيدات في المجتمع ؛ والاسراف في الضحك والتنكيت والمباهاة بخفة الظل ؛ مما يفقده هيبته في نظـر الناس ، ويحط من قدري انا فى عيونهم ؛ ويلقى في روع النساء انه يريد ان يفتنهن لا بجماله فقط بل بخفة روحه ايضا ؛ فيضاعف من انجذابهن اليه وتهافتهن عليه . فقل لى ماذا يجب ان افعل كى اتقى خطر اولئك النساء الحائمات حول زوجى الجميل ؛ ثم وجه اليه كلمة من كلماتك ؛ وبصره بانى معـذبة بخوفى من تاثير جماله ؛ ومعـذبة بطيشه ومجونه ومسلكه مع النساء في المجتمع ؛ عساه ان يتـزن ويتحفظ حرصا على كرامتـه وكرامتى ..

و. و. ل. بالقاهرة :

تقولين ان زوجك رجل رائـع الجمال ؛ وانا لا اعتقد ان رجلا رائع الجمال يمكن ان يتزوج امراة ليست جميلة . واذن فانت ايضا جميلة ياسيدتى . ومادمت ولا ريب جميلة ؛ فلا يجب ان تخافى من النساء . النساء لا يجترئن الا على المراة المضطربة الضعيفة التى يشعرن ان خوفها على زوجها قد زعزع اعصابها وافقدها الثقة في زوجها ونفسها؛ واوشك ان يجرد انوثتها من كل سلاح . فلا تكونى انت هذه المراة في حين انك جميلة وان زوجك برغم حسنه الرائع وطيشة الجـامح مايزال يحبك ويخلص لك . فاعتمدى على جمالك وذكائك وعزم ارادتك؛ وقابلى النساء جميعا بروح مستخفة واعصاب هادئة ونفس واثقة بحيث تجبرين اجملهن واخبثهن على ان تحترمك وتهابك وتشعر ان من المحال عليها ان تفكر ولو لحظة في امكان التفوق عليك وسرقة زوجك منك . ان مظاهر الغيرة التى تصدر عن المراة امام الناس ؛ هى التـى تسجل عليها خوفها وضعفها؛ فتطمع في زوجها الخبيثات من النساء . فاكتمى غيرتك جهدك . واذا سألت في المجتمع سيدة تغازل زوجك الجميل او رايت زوجك يسرف في مجاملة سيدة ؛ فلا تتبرمى او تتجهمى ؛ بل ابتسمى ولا تكترثى ؛ يدل ابتسامك وعدم اكتراثك على ثقتك العميقة في نفسك . وثقتك العميقة في ان زوجك لن يجاوز ابدا حد المجاملة لانه يحبك انت ويؤثرك . الهدوء هو رمز القوة في نظر النساء والرجـال ياسيدتى . وانت كلما كنت هادئة ومترفعة وغير مكترثة ؛ اقنعت النساء بان زوجك يحبك . فاحترمت النساء قوتك ؛ وقدر فيك زوجك ايضا هذه القوة ؛ وازداد اعجابا بك وايثارا لك . اما فيما يتعلق بصديقاتك اللاتي يحمن حول زوجك ، فنصيحتي لك الا تذهبى في الصداقة لاحداهن الى ابعد من حدود الواجبـات الاجتماعية المصطلح عليها . اعرفى الحد الذي تنتهى عنده الصداقة ويبدا بعده التدخل والتسـلل والاتصال الحميم المرهوب . فتجنبى هذا الاتصال الحميم ما استطعت؛ ولا تدعى زوجك يالف رؤية صـديقة بعينها ويعتاد الجلوس اليهـا . والتحدث معها والتامل في محاسنها العادة قوة مستبدة . واذا مكنت لها في قلب زوجك فمن المحتمل ان تفقديه وتكونى انت التى قضيت على نفسك بنفسك .

وهذه كلمتى الى زوجك : انت ياسيدي وان كنت سليم النية الا انك تريد فوق إعجاب النـاس بجمالك ان تظفر باعجابهم ايضـا بخفة روحك عن طريق الاسراف في المزاح والتنكيت ومجاملة السيدات ولكن هذا ضرب من الزهو الرخيص يؤلم امراتك ولا يليق بك . فافهم ان المراة اذا كانت تحب الرجل الخفيف الروح فهى لا تحب الرجل المهرج . ثم انها تعتبر اسراف زوجها في مجاملة النساء انتقاصا متعمدا لقيمتها ؛ بل دليلا على خيانة نفسية قد تعقبها خيانة فعلية . فتحفظ مع السيدات تحفظ على امراتـك كرامتها ؛ واقلع عن الهذر والمجون تكسب احترام الناس فترفـع بك امراتك راسها . انك على قدر هذا التحفظ والحرص تؤكد هيبتك وتوحى الى زوجتك الثقة فيك . فصـن رجولتك وجمالك ولا تتبذل . واعلم ان الرجل الجميل متى تبذل اصبح كالمراة الجميلة المتبذلة سواء بسواء.

اجابات سريعة

الى م. م. و. بالقاهرة :
ابتعد عن هذه الأسرة ؛ وافهم ان البنت قد افسدتها امها .

الى ش ... بمصر الجديدة
انت تطمع في حبها وهى تطمع في مالك . ولو تزوجتها في غـد فستسلبك المال دون ان تهبك الحب

الى ١٠١ ، ن . بالقاهرة
اقطع علاقتك بخليلتك . فاذا تبين لك انك قوي وان في وسعك الاستغناء عنها تماما . ففكر عنـدئذ في الزواج .

الى ك الحائر بشبرا
انت تحبها بعقلك فقط . وهى قد تصلح صديقة اما زوجة فلا .

الى ل . ى . باسكندرية
اية قيمة لحبك اذا افسـدته اخلاقك . فلطف من انانيتك وغلظتك وكبريائك ؛ واحسن معاملة امراتك تثق في حبها وتطمئن اليك . احب كالدين ؛ وكلاهما ينهض على كرم الاخلاق وشرف المعاملة

خاص ومستعجل

يقدمه : راغب عبد الملك

متى تصبح مديرا عاما للشركة او للمصنع الذى تعمل فيه .. ؟

لقد احتـاج الرد على هـذا السـؤال سلسلة من الاجتماعات عقدها الوزراء المشرفون عـلى المؤسسات مع رؤسـاء هـذه المؤسسات وكان اسـاس البحث اتاحة الفرصة لجميع العاملين فى شركات القطاع العـام لتولى المناصب الرئيسية فيها ، الفرصة المتكافئة لجميع العاملين ، وانتهت الدراسات الى المجلس التنفيذى الذى اقر التوصيات التى انتهت اليها .

وستبدأ من الدرجة الثـامنة اذا كنت من الحاصلين على مؤهل عال وستظل تنتقل من درجة الى اخرى لتصل فى نهاية خمسة عشر عاما الى الدرجـة الاولى التى توصلك لتولى مركز رئيس مجلس ادارة الشركة او مركـز مديرها العام .

وستبدأ من الدرجة الرابعـة اذا كنت من الحاصلين على مؤهل متوسط وستظل تنتقل من درجة الى درجة لتصل فى نهاية ٢٢ عاما الى الدرجة الاولى .

وستبدأ من الدرجة العاشرة اذا لم تكن حاصلا عـلى اى مؤهل وستظل تنتقل من درجة الى اخرى لتصل فى نهاية الثلاثين عاما الى الدرجة الاولى .

ولكنك تستطيع ان تقفز اكثر من درجـة اذا حصلت اثناء عملك على مؤهـل عال فاتجاهاتنـا الاشتراكية تمهد لك الطـريق للتقدم اذا سعيت الى التقـدم ووصلت اليـه نتيجة جهدك وتقاريرك

السفر الى الخارج بشروط ؟

كان السفر الى اى بلد من بلاد العالم مباحا لرؤساء مجالس ادارة الشركات او اعضائها المنتدبين ، حسبه ان يقدم سببا « اى سبب » ليصرح له بالسـفر الى الخارج ولتصرف له العملات الحرة التى يحتاج اليها وللمدة التى يحددها

اما اليوم فان الوضع قد تغير .

سيقدم رئيس مجلس الادارة أو عضوها المنتدب او مبعوثها التجارى الاسباب التى تدعو لسفره الى الخارج على ان تتصل هذه الاسباب بافتتاح اسواق جديدة لانتاج شركته او ابرام عقود لتسويق هذا الانتاج فاذا اقتنع المسئولون بهذه الاسباب صرحوا له بالسفر وعليه بعد عودته ان يقـدم تقريرا عن رحلته وان يثبت فى هذا التقرير النتائج التى وصل اليها

وسيحدد المسئولون مدة الرحلة وهى تتراوح بين اسبوعين واربعة اسابيع كحد اقصى

وبدل التمثيـل الذى يمنح لشاغلى المناصب الرئيسـية فى شركات القطاع العـام هو الذى سوف يتحمل نتائج رحلات الخارج نجاحا او فشلا .

نماذج لازياء الفلاح والعامل

فى الطريق مصنع جديد سيضم الى المصنعين اللذين أنشـأتهما الجمعية التعاونية للكساء الشعبى فى المحلة الكبرى ، سيخصص مصنعان من المصانع الثلاثة للتصدير الى الخارج ، تصدير البيجامات والقمصان بعد ان تبين ان مصنعا واحدا لايفى بتنفيذ العقود الكثيرة التى ابرمت مع المؤسسات الامريكية والبلجيكية والالمانية وغيرها ، ان طاقة هذين المصنعين تصل الى انتاج اربعة آلاف بيجامة وقميص فى كل يوم ولمدة ثمانى ساعات عمل وهما الان اصبحا عنوانين من عناوين تقدم الصناعة المصرية فى المجال الدولى

اما المصنع الثالث فهو وان كان يقوم الان بتغطية الاستهلاك المحلى لصنع انواع معينة من الملابس ، لكنه يستعد لتغذية السوق المصرية بحاجة الفلاح والعامل والتلميـذ والتلميذة فى المدارس الثـانوية والطالب والطالبة فى الجامعات بزى موحد يتوفر فى كل نموذج منه حاجة كل فئة على ضوء استفتاءات وضعت لهذا الغرض وباثمان تكون فى مقدور كل منها .

ان راس مال هـذه المصـانع الثلاثة ومعها مصـنعان آخران احدهما لصناعة الاحـذية والاخر لمنتجات الكاوتشوك سوف يرتفع الى مليون جنيه

١٠٠ جنيه لاصلاح رصيف

كانت الباخرة النرويجية قـد عبرت السـويس ودخـلت السـويس وفجاة انحرفت يمينا ثم شمالا وفى كل انحراف لهـا كانت تهدم رصيفا او تتلف منشاة وربانها يحاول محاولة اليائس على أن يضبط الانحراف الى ان وقفت الباخرة فى المكان الذى وصلت اليه

ودارت الاتصالات بين اصحاب الباخرة والسلطات المصرية انتهت الى تقدير التعويض المناسب عن التلف الذى اصاب اسكلة السويس من تصادم الباخرة ودفعت الشركة التعويض وتم كل ذلك فى خـلال اسابيع

وقـد كلفت احـدى الشركات الايطالية باصلاح التلف مقـابل ١٠٥ آلاف جنيه تدفعها السلطات المصرية واتفق على ان يتم الاصلاح فى مدى خمسة شـهور على الا يتعطل العمل والانتفاع بالاسكلة الا فى ايام متقطعة لاتزيد على شهر

من كندا واستراليا

زار القاهرة مستر بيتر باودن ومستر سبارو عضـوا مجلس الادارة لشركة باودن دارلنج الكندية كبرى شركات البترول فى كندا ، وقد بحثا مع المسئولين فى القاهرة امكانيات مساهمة شركتهما فى أعمال التنقيب عن البتـرول فى خليج السويس وغيره من المنـاطق ، وينحصر نشاط هذه الشركة الان فى كندا واستراليا

وقد ظلت القاهرة خلال الشهور الثمانية مقصـدا لرجال شركات البترول العالمية كل منها يبحث شروط التنقيب عن البترول ومدى ملاءمتها لشركته

واكثر العروض مقدمة للبحث عن البترول فى حوض السـويس الذى تم مسحه بتروليا وحددت المناطق التى ينتظر ان يظـن البترول فيها واول شركة ستحفر آبارها فى البحر فى حوض السويس هى الشركة العامة للبترول التى تملك الحكومة راس مالها

العقاب على الكبير والصغير

كان العقاب يوقـع دائما على صغار الموظفين ، اما كبارهم فانهم معفون دائما من هذا العقاب ، اكبر عقاب قد يوجه اليهم هـو لفت النظر ، ذلك لاننا كنا نعيش فى زمن كل خير فيه للكبير وكل شر فيه للصغير ، وقد تغير هذا الزمن واصبحنا نعيش فى عهد يتساوى فيه الجميع فى الحقـوق وفى الواجبات .

لقد وقعت مؤسسـة البترول العقاب على احد كبار الموظفين لما ثبت من اهماله وتقصيره فى اداء عمله مما ادى الى تاخير دفع المسـتحق الكامل ، ولم تكتف المؤسسة بتوقيعها العقاب الذى يقضى بخصم ثلاثة ايام من مرتبه بل نشرت ذلك فى نشرتها وان كانت قد اغفلت الاسم .

٤ بلاد تطلب انتاجنا

من الصين الشعبية ومن المجر ومن يوغوسلافيا ومن اليـونان جاءت عروض تطلب كميات ضخمة من انتاجنا من السماد بعد ان تبين لكل بلد من هذه البلاد ان مستوى هذا الانتاج لا ينـافس غيره من انتاج البلاد الاخرى فحسب بل يتفوق عليه

والكميـات المطلوبة ليست بضع مئات من الاطنان انها تصل مليون طن .

راغب عبد الملك

محمد وجدى قنديل .. يكتب من بغداد



من هنا بدأت المؤامرة الشيوعية فى بغداد .. !

من معسكر الرشيد تحركت أولى خطوات المتآمرين لقلب حكومة العراق .. !

ومضت ثلاث ساعات مليئة بالمفاجآت داخل أكبر قاعدة عسكرية للجيش العراقى وكانت بغداد تتابع طلقات الرصاص وانفجارات القنابل المنبعثة من ناحية الجنوب منذ الفجر حتى فشلت المؤامرة .. وقد دخل محمد وجدى قنديل والمصور محمد بدر هذه القاعدة العسكرية الضخمة وسجل الاثنان هذا التحقيق الخاص فى قلب معسكر الرشيد الذى انتقلت اليه الاحداث ! .

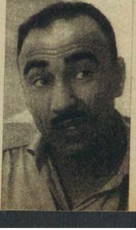
تصوير : محمد بدر

الزحف الى الرشيد : طابور من الدبابات العراقية الثقيلة طراز (ت ٥٤) يقوم بمناورة حول معسكر الرشيد قبل وقوع المؤامرة وهناك كتيبتا دبابات — الاولى والثانية — فى أكبر قاعدة عسكرية تتحكم فى بغداد !..

هنا بدأت مؤامرة الشيوعيين !

■ قاعدة الرشيد التى تحوى أحدث الدبابات والطائرات العراقية

صالح عماش .. تحركات الى المعسكر !



عبد السلام عارف ركب اول دبابة !



اقلب الصفحة

مؤامرة من بغداد (تابع)

فجأة قفز معسكر الرشيد الى قمة الاحداث !

وفجأة ايضا فتحت بغداد عينيها على مؤامرة شيوعية لقلب الحكم في العراق ..

وافاق اهلها في ذلك الصباح على اصـــوات الطلقات والانفجارات المنبعثـــة من اتجاه هذا المعسكر ..!

والذين لا يعرفون بغداد ولم يذهبوا الى جنوبها ولم يروا بعيونهم هذه الترسانة المسلحة الضخمة القابعة حول العاصمة الكبيرة ..

والذين لايدركون قيمة تلك الترسانة بالنسبة للجيش العراقي اخلوا يتساءلون في حيرة :

لـماذا معســـكر الرشـــيد ـ بالذات ـ الذي اختاره المتآمرون لكي ينطلقوا منه الى التنفيذ في ساعات الصباح الاولى ..؟ ولـماذا وضعـــوا في حسابهم ضرورة السيطرة على هذا المعسكر ـ كما ظهر من التحقيقات ـ قبل ان يبداوا في مؤامرتهم للاستيلاء على الحكم ..؟ لماذا .. ولماذا ..؟

والواقع ان معسكر الرشيد بوضعه الحالي يعتبر مدينة عسكرية كاملة تتحكم في بغداد ..

والاستيلاء على الوحدات العسكرية المرابطة بين جوانبه يمهد الطريق للسيطرة على عاصمة العراق لان هذا المعسكر يحيط بمنطقة الجنوب من بغداد ويحاصرها ويحكم منافذها .. وهناك عدة طرق رئيسية تصل بينه وبينها وتنتهي بالكباري التي تعبر نهر دجلة ومن هنا تبرز اهميـــــة الموقع الاستراتيجي لهذه الترسانة المسلحة وكان الخبراء الانجليز يطلقون عليها « قاعدة الرشيد » لانها لا تختلف كثيرا عن « قاعدة الحبانية » من حيث الامكانيات والاهمية العسكرية ..!

ومن ناحية اخرى .. تبرز قيمة قاعدة الرشيد واهميتها لتنفيذ المؤامرة اذا نظرنا الى تشكيل القـوات العـراقية التي ترابط في مبانيهـا .. ومعسكراتها ..

وهناك ـ على سبيل المثال ـ **طابور كامل من الدبابات الثقيلة طراز (ت٥٤)** ويشكل كتيبة الدبابات الاولى وكتيبة الدبابات الثالثة وقد قال لي أحد الضباط العراقيين في القيادة خلال زيارتي للقاعدة : أن هاتين الكتيبتين تعتبران من اقـوى واحدث الطوابير المدرعة في جيش العراق ..!

هذه واحدة ..

وهناك كذلك ـ على سبيل المثال ـ **مطار حديث للطائرات الحربيـــة النفــــاثة** وتقف على ممراته أسراب من الطائرات « الميج ١٩ » النفاثة التي يمكنها السيطرة على سماء بغداد والمنطقة المحيطة بها خلال ثلاث دقائق فقط ولذلك كان عبدالكريم قاسم حريصا على تنظيم الداوريات الجوية من هذا المطار بالذات لحراسة وزارة الدفاع وكـــان يركز معظم الطيارين الشيوعيين في تلك القـاعدة الجوية وكان جـــلال الاوقاتي ـ قائد الطيران الشيوعي وقتها ـ يشرف بنفسه عليهم هناك !..

لماذا فشلت المؤامرة

وقاعدة الرشيد لا تقتصر على هذه القـــوات العراقية الضاربة فحسب ..

وانما هناك وحدات أخرى من جميع القـــوات المعاونة مثل كتيبة هندسة الميدان وكتيبة المشاة وكتيبة المدفعية الثقيلة وكلها تشكل في مجموعها قوة عسكرية متكاملة وتستطيع القيام باي عمليات بدون الحاجة الى قوات أخرى ومعنى ذلك ببساطة انها تعتبر جيشا صغيرا في هذه القاعدة وقد قال لي ـ أيضا ـ أحد الخبراء العسكريين العراقيين خلال جولتنا بين أرجائها : انها تحوى تشكيل لواء كامل من الجيش العـــراقي .. وأن قـــواته تعتبر المسئولة أولا واخيرا عن حماية بغداد من البر والجو ..! وقد تأكدت أمام عيوني هـــذه المعاني بطريقة عملية ..

حينما عشت في مناورة عسكرية كاملة داخـل قاعدة الرشيد وشاركت فيها طوابير الدبابات والمصفحات وقوات المدفعية والمشاة ..

ورأيت مدى الاستعدادات الفعالة التي تملكهـا الوحدات المرابطة في القاعدة وقفزت الى ذهني على الفور حينما بدات تفاصيل المؤامرة الشيوعية تتواتر شيئا فشيئا وظهر أن المؤامرة كانت تهدف أولا ـ وقبل كل شيء ـ الى السيطرة على قاعدة الرشيد ووضع يدها على جميع معســكراته لكي تتحرك بعد ذلك بسهولة وتنفذ باقي خطواتهـــا ومواجهة أية قوات قادمة من قاعدة الحبانية ومعسكر أبي غريب لنجدة العاصمة .. وثبت من اعترافات المتآمرين أن الخطة بكاملها ارتكزت في محورها على معسكرات الجيش ومخازن الذخيرة في الرشيد .قالوا: ان فشلهم في تحقيق هذه الخطوة الفعالة من المؤامرة كان سيؤدي حتما الى فشل باقي العملية!

ووقع بالفعل ما توقعه المتآمرون الشيوعيون ..

وسقطت المؤامرة خلال ساعات معدودات لانها لم تتمكن من السيطرة على قاعدة الرشيد العسكرية ..

وكانت المصادفة ـ وحدها ـ صاحبة الفضل في كشف القناع عن الخطوة الاولى للمـــؤامرة في الوقت المناسب وقبل أن يتمكن المتآمرون من وضع يدهم على الطوابير الرئيسية للدبابات الثقيلة (طراز ت ٥٤) ولم يكد يبدأ تنفيذ هذه الخطوة حتى تنبه رجال كتيبة هندسة الميدان الخامسة وأخذوا يقاومون المحاولة الشيوعية بقوة السلاح ..!

همسات في الظلام

ولكن المؤامرة الشيوعية في بغداد لم تبدا هكذا مرة واحدة ..

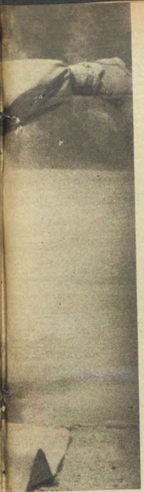
وانما كانت لها مقدمات ونذر .. ومعلومـات غير مؤكدة .. وهمسات في الظـــلام .. وكلها تلاحقت خلال الفترة الاخيرة التي سبقت كشف التنفيذ العملي لها .. وحينما كنت في بغـداد في الشهر الماضي وصلت الى آذاني بعض تلك الهمسات الخافتة عن النشاط الشيوعي غير المنظور الذي هبط تحت الارض واختفى في أعقاب نهاية حكم قاسم ويقول لي : أن الشيوعيين يعيدون تنظيم صفوفهم في الخفاء بعد الضربة القاصمة التي وجهتها اليهم ثورة الرابع عشر من رمضان .. وأنهم يجمعون قواهم الباقية ويستعدون لانتهاز الفرصة المواتية ثم يقومون بحركة انقضاض خاطفة ويستعيدون السيطرة على العراق مرة أخرى .. !

وغيرها .. وغيرها .. من الهمســات التي كانت ـ تتردد من جوانب بغداد ..

وحاولت أن أصل الى حقيقة الموقف أثنـــاء اللقاء مع الفريق صالح مهدي عماش ـ وزير الدفاع ـ وطرحت أمامه جميع هذه الاقاويل التي توصلت اليها .. وهز الفريق عماش رأسه يومها ـ ونحن نجلس في مكتبه بالوزارة ـ وقال لي وعلى ملامحه دلائل التفكير العميق :

أنت تعلم تماما أن الشيوعيين لن تنتهي مقاومتهم لثورة العراق بسهولة وانهم يحاولون جهدهم اثارة

لماذا اختار المتآمرون هذه القاعدة بالذات للتنفيذ ... ولماذا قدموا ساعة الصفر يوماً كاملاً؟



الانقاذ في آخر لحظة : تمكن الشيوعيون ال...

وقرروا اعدامهم فورا ووضعوهم في زنزانة...



معسكر الدبابات : في قاعدة الرشيد التي تعتبر مدينة عسكرية كاملة وكانت خطة الشيوعيين الاستيلاء على هذه الدبابات والزحف بهـــا على طريق الجنوب ومحاصرة بغداد واحتلالها !



المدفعية الثقيلة : بدروها توجد منها كتائب كاملة في معسكر الرشيد ، وهناك ايضا كتيبة هندسة الميدان الخامسة التي اشتبكت في معركة حاميـــة مع المتآمرين طول ثلاث ساعات .. وسحقتهم !











ون من القبضُ على حازم جواد وطالب شبيب ومنذر الونداوى
سجن الرشيد ولكن قوات الجيش انقذتهم قبل التنفيذ !..
(تصوير محمد بدر)

القلاقل وترويج الشائعات حتى يستفيدوا من هذه الفترة ويعيدوا تنظيم قواهم تحت الارض ويشكلوا خلايا جديدة .. ولكن تأكد ان عيوننا مفتوحة وآذاننا مرهفة لكل حركة ولكل همسة فى بغداد وخارج بغداد .. وقد اكتسبنا خبرة فائقة طوال السنوات الخمس التى حكمها عبد الكريم قاسم لاساليب الشيوعية وطرقهم الملتوية ومخططاتهم الدفينة ولن يخدعونا أبدا ..!

وأثرت نفس النقطة خلال لقائى مع العقيد منذر الونداوى ـ قائد الحرس القومى ـ وسألته عن الاحتياطات التى تقع على عاتق الحرس فى مختلف الاحياء لحماية الحكم من مثل هذه التحركات غير المنظورة وقال لى منذر الونداوى يومها أيضا نفس التفكير العميق :

لعلنى لا أذيع سرا اذا قلت لك ان هذا هو السبب الرئيسى الذى دفعنا الى تشكيل الحرس القومى .. فقد كنا نعلم قبل الثورة أن قاسم يعتمد على الشيوعيين لحماية نفسه وتثبيت قواعد حكمه الفردى المجنون ـ سواء فى الجيش أو فى الدولة ـ وكنا نعلم أن الشيوعيين يعتمدون على تشكيلات المقاومة الشعبية لارهاب الشعب وخنق أى مقاومة لحكم قاسم فى الحال .. ولذلك قررنا ان نواجههم بنفس اسلوب العمل وشكلنا الحرس القومى لمساندة اية حركة ثورية يقوم بها الجيش لان هناك استحالة عن ان تسيطر طلائع الجيش على الموقف وتحمى مؤخرتها من الشارع فى وقت واحد .. وأؤكد لك الآن ان شباب الحرس فى كل أحياء بغداد يتابعون اية تحركات مريبة للشيوعيين ويضعون أيديهم عليها اولا بأول ..

تقديم ساعة الصفر

وكان المتآمرون يعملون فى سرية وكتمان ـ كما ثبت من التحقيقات ـ طوال الشهور الاخيرة التالية لسقوط حكم قاسم ..

وكانوا يضعون فى تقديرهم تنفيذ خطة انتحارية بادىء الامر لاطلاق سراح حوالى الفين من الضباط والمدنيين الشيوعيين الذين اعتقلوا فى سجن الرشيد ..

والغريب أن الضباط الشيوعيين المعتقلين قاموا بأنفسهم برسم الخطة داخل السجن وهربوها الى الخارج عن طريق بعض الفتيات الشيوعيات اللائى جئن لزيارة أقاربهن من المعتقلين وكان الوقت المحدد لتنفيذ هذه الخطة فى الساعة الثانية صباح يوم ٥ يوليو ..!

ولكن معلومات الخطة الانتحارية للمتآمرين تسربت خارج نطاق السرية والكتمان ..

ووقعت فى أيدى رجال الحرس القومى وأبلغت الى المسئولين قبل تنفيذها بأيام وتقرر أن ينقل على الفور يوم ٢ يوليو جميع الضباط الشيوعيين الى سجن آخر حتى تفشل الخطة من تحقيق غرضها وفى الوقت ذاته يقع الشيوعيون المتآمرون فى المصيدة التى اعدت لهم فى ساعة الصفر حول معسكر الرشيد ..!

والظاهر أن المتآمرين احسوا باكتشاف أمرهم وقرروا تقديم ساعة الصفر أربعا وعشرين ساعة كاملة ..

وكانت وجهة نظرهم أن يضربوا ضربتهم قبل الموعد المحدد وقبل أن تتم الاستعدادات للمصيدة وقبل ان ينقل جميع الضباط الشيوعيين من سجن الرشيد ويصبح من المتعذر الوصول اليهم واطلاق سراحهم وتوزيعهم على الوحدات المختلفة.!

وبدأ المتآمرون العمل بسرعة والتقت مجموعات منهم فى المكان المحدد قرب محطة الكهرباء فى معسكرات الرشيد وكانت عقارب الساعة تشير الى الواحدة صباحا .. وأخذوا يتزايدون حتى وصلوا الى ٢٠٠ شخص معظمهم من الجنود الشيوعيين الذين سرحوا من الجيش العراقى واتجهوا فى بادىء الامر الى مركز التدريب المهنى فى المعسكر لكى يتخذوا قاعدة لتحركاتهم وساعدهم على ذلك أن بعض الخلايا الشيوعية كانت قد تكونت فعلا من هذا المركز من بقايا الشيوعيين فى الجيش وأخذت تعمل بسرعة لتنفيذ المؤامرة وكان المتآمرون يرتدون الملابس العسكرية ويضعون الشارات الحمراء والبيضاء التى احتفظوا بها فى سراديب بيوتهم مع بعض الاسلحة الخفيفة ..!

الزحف الى السجن

وجاءت الساعة الثالثة صباحا ..

وكانت الساعة الرابعة هى الموعد المحدد لبدء التنفيذ ولكن المصادفة كانت تضع مفاجآت غير متوقعة للمتآمرين داخل معسكر الرشيد ..

كانت داورية حراسة من كتيبة هندسة الميدان الخامسة تقوم بجولتها المعتادة فى الصباح الباكر بين أرجاء المعسكر ولمح أفرادها تحركات غير طبيعية فى مركز التدريب المهنى ولم تكن لديهم اية معلومات عن وجود عمليات أو مناورات فى ذلك اليوم ـ بالتحديد ـ وشكوا فى الامر واقتربوا من المركز واكتشفوا وجود احدى المجموعات المسلحة من المتآمرين بين المبانى والورش وكانت طريقة اختفائهم تؤكد الشكوك التى ساورت داورية الحراسة ..

وعادت الداورية بسرعة وأبلغت الامر الى الضباط الموجودين فى الكتيبة ..

واتصلوا على الفور بوزارة الدفاع وقالوا للفريق مهدى عماش : ان هناك مجموعات مسلحة ـ غير معروفة ـ تسربت داخل المعسكر وانها تحاول الاستيلاء على مخازن الاسلحة كما يبدو من اتجاه تحركاتها ..!

وفى الوقت نفسه كان بعض أفراد الحرس القومى الذين يحرسون محطة الكهرباء فى المعسكر يكتشفون تحركات أخرى لبعض المجموعات المسلحة من المتآمرين واتصلوا على الفور بقيادتهم فى شارع الرشيد وأبلغوا معلوماتهم الى العقيد منذر الونداوى الذى أحس فى الحال انها نفس المؤامرة الشيوعية وان المتآمرين قدموا ساعة الصفر حتى يخدعوا القوات الموجودة فى معسكر الرشيد ..

وبدأ المتآمرون يعملون لكسب الوقت بعد انكشاف أمرهم واتجهوا الى مخازن السلاح فى البوابة الكبيرة وتمكنوا من الاستيلاء عليها .. ثم أقاموا التحصينات على المداخل الرئيسية للمعسكر حتى يمنعوا تقدم قوات الجيش الزاحفة من قاعدة الحبانية أو معسكر أبى غريب لمقاومتهم..

ثم بدأوا يهاجمون مراكز الحراسة على كتيبة الدبابات الاولى وكتيبة الدبابات الثالثة لكى يستولوا على دباباتها ومصفحاتها ويتمكنوا بواسطتها من احتلال الطرق المؤدية الى بغداد ويتقدموا الى قلب العاصمة .. بينما كانت القوة الاساسية من المتآمرين تأخذ طريقها الى سجن الرشيد ـ فى وسط المعسكر ـ أو السجن رقم واحد كما كان يسميه العراقيون أيام حكم قاسم .. وذلك لاطلاق سراح الضباط الشيوعيين قبل فوات الوقت ..!

بعد ثلاث ساعات فقط

وتلاحقت الاحداث فى سرعتها المذهلة خلال الساعات الثلاث التى مرت على معسكر الرشيد بعد ذلك ..

وبدأت قيادة الجيش تحشد قوات ضاربة من الدبابات الثقيلة المرابطة فى منطقة أبى غريب وتحركت قوات أخرى من قاعدة الحبانية لمساندة القوات المتقدمة على طريق بغداد فى حالة تطور الموقف الى أبعد من ذلك .. وصحت بغداد على أصوات الطلقات والانفجارات القادمة من ناحية الجنوب وأحس الاهالى ان شيئا غامضا يحدث على مشارف المدينة .. وتأكد احساسهم عندما توقفت حركة المرور العادية فى الشوارع الرئيسية وسدت قوات الحرس القومى ودبابات الجيش المنافذ المؤدية الى مبنى الاذاعة .. وبرغم الهدوء الذى ساد المدينة فان الترقب والانتظار للتفاصيل كان يحكم كل بيت وكل شارع فى الاعظمية وفى الكاظمية وفى الكرخ وفى كرادة مريم وفى جميع احياء بغداد ..!

وفى الوقت ذاته .. وفى غمرة لحظات الترقب كانت هناك معركة عنيفة تدور داخل معسكر الرشيد بين المتآمرين وبين جنود كتيبة هندسة الميدان الخامسة وكان الشيوعيون يبذلون قصارى جهدهم للسيطرة على المعسكر قبل وصول اية مساعدات عسكرية من خارجه .. ووصل ساعتها العقيد الونداوى قائد الحرس للاشراف على توزيع رجاله حول المعسكر ولكن الشيوعيين تمكنوا من القبض عليه ووضعوه داخل زنزانة فى سجن الرشيد .. وبعدها مباشرة وصل حازم جواد وزير الداخلية وطالب شبيب وزير الخارجية الى البوابة الكبيرة لكشف حقيقة الموقف وفوجئوا بالمتآمرين يقبضون عليهم ويضعونهم فى مركز التدريب المهنى تحت الحراسة ..!

ولم يكن الوقت بعد ذلك فى صالح المتآمرين لان قوات الجيش بدأت تزحف بدباباتها من بغداد الى المعسكر ..

وحينما شاهد الشيوعيون هذه الدبابات تتقدم فى اتجاه البوابة الكبيرة اضطروا الى تجميع انفسهم فى ثلاثة مراكز .. عند الباب الرئيسى للمعسكر وحول السجن العسكرى وفى مركز التدريب المهنى .. ولكن الدبابة الاولى ـ التى كان يركبها عبد السلام عارف بنفسه ـ استطاعت أن تخترق المقاومة اليائسة للمتآمرين وأن تدخل البوابة الكبيرة .. وتبعها اللواء طاهر يحيى رئيس اركان حرب الجيش وهو يقود عددا من كتيبة الدبابات الرابعة ووحدات من الفوج الثانى للمدفعية .. وانقضت كل هذه القوى على المتآمرين مرة واحدة وقضت على فلول مقاومتهم الاخيرة..

وكانت عقارب الساعة تشير الى السابعة صباحا وساعتها فقط عرفت بغداد حقيقة الانفجارات والطلقات القادمة من ناحية الجنوب .. من اتجاه معسكر الرشيد ..!

والغريب أن الشيوعيين كانوا يعتمدون دائما على معسكر الرشيد فى حماية حكم قاسم وضمان سيطرتهم على بغداد ..

سر الرشيد والشيوعيين

والغريب أيضا أن نفس المعسكر شهد معركة عنيفة صباح الثورة على قاسم بين القوات الموالية له التى كانت تحاول الخروج من المعسكر ونجدته فى وزارة الدفاع وبين القوات الثائرة المتقدمة من معسكر أبى غريب .. وحينما علم قاسم بانتهاء المعركة الجارية فى معسكر الرشيد واستسلام قواته قال لمن حوله : لم تعد هناك فائدة فى المقاومة الآن .. ولم يعد عندى أمل فى انقاذ الموقف ..!

.. ..

.. ..

ووجدت نفسى اسأل الضابط العراقى الذى صحبنى الى قيادة معسكر الرشيد :

ـ يا ترى ما هو السر فى ذلك ؟.

وابتسم الضابط وهو يشير الى معالم بغداد التى تبدو واضحة على الافق البعيد وقال :

ـ بعد عشرين دقيقة فقط .. يمكن أن تكون قوات الرشيد فى قلب بغداد .. هل عرفت السر الآن ؟.

محمد وجدى قنديل

بعد ١١ سنة
هذا هو كشف الحساب بالأرقام

- **عزيز صدقى : زاد إنتاج مصانعنا إلى ٩٠٠ مليون جنيه .. وزاد العمال ٧٦ ألفا فى عام واحد ..**
- **عبد القادر حاتم : زاد إرسال إذاعتنا إلى ١١٧ ساعة كل يوم وأصبحت تتكلم بـ ٢٨ لغة ..**
- **السيد يوسف : زادت المدارس وبنينا ١٤١٣ مدرسة بعد الثورة وزاد الطلبة إلى ثلاثة ملايين**

ماذا ينتظرك فى السنة الثانية عشرة الجديدة .. ؟
ماذا حققت فى المصنع .. فى الحقل .. فى المدرسة .. فى المستشفى خلال السنوات الاحدى عشرة الماضية من عمر الثورة .. ؟
ان حديث الأرقام أقوى دائما من الامانى المرسومة على الورق وما صنعته الثورة لك ولاولادك لا يترجمه سوى كشف الحساب الذى يقدمه الوزراء الآن الى الشعب يوما بعد يوم ... !
وخذوا مثلا واحدا من تقرير الدكتور عزيز صدقى حينما يقول : ان انتاجنا الصناعى خلال العام الحادى عشر ارتفع الى ٩٠٠ مليون جنيه وأن العمال الذين اشتغلوا بعد القرارات الاشتراكية بلغوا ٨٣ الف عامل ... شىء مذهل .. أليس كذلك .. ؟

● الجامعة .. زيادة فى التعليم



تكلم وزير الصناعة عن انتاجنا الصناعى المندفع بلا حدود ..
وتكلم وزير التربية والتعليم عن نور المعرفة المنتشر الى كل بيت فى بلدنا ..
ومن قبل هؤلاء الوزراء تكلمت الميزانية لترسم للشعب صورة السنة الجديدة بمشروعاتها الفخمة وارقامها التى وصلت ١٠٧٩ مليون جنيه !
فماذا حدث خلال ١١ سنة بعد الثورة وماذا سيحدث فى العالم الجديد ؟..
وماهى المشروعات الفخمة التى حققتها الثورة والتى ستحققها هذه الملايين ؟
وكم عاملا .. وموظفا ستبتلعهم المشروعات الجديدة . وكم مليونا ستوفرها من العملة الاجنبية !

ان تطورا مذهلا حدث فى السنوات الماضية خاصة بعد صدور قوانين يوليو الاشتراكيه ومعدلات [illegible] العام القادم .. ومستقبلا عريضا يبشر بالخير والرخاء ينتظرنا فى العام الثانى عشر

١٠٠ صناعة جديدة

هل تصدق أن قيمة الانتاج الصناعى فى عام ١٩٥٢ .. كانت ٣١٣ مليون جنيه فقط وزادت الى ٨٩٩ مليون جنيه بعد ١١ سنة - أى بزيادة قدرها ٥٨٥ مليون جنيه - وهى تمثل ١٨٧ ٠/٠ من قيمة الانتاج قبل الثورة .. !

ولو وضعنا أمامنا أرقام ملايين الجنيهات التى تم استثمارها فى عهد الثورة .. سندرك مدى القفزات التى حققتها الصناعة فى بلدنا .. فقد كانت ١ر٢ مليون فى عام ٥٢ زادت فى سنوات الثورة الى ٢ر١ ف ٦ر٣ ف ٧ر٩ ثم قفز الرقم الى ٢ر٢٦ ثم ٢ر٤٤ ثم هبط فى سنة ٥٨ الى ٣١ مليون جنيه وقفز مرة ثانية الى ٥٤ مليونا ثم ٧٣ ثم ٤ر٥٧ في ٨٠ مليونا

وفى هذا العام خصص للاستثمار ١٥٥ مليون جنيه .

وفى هذا العام تبدأ ١٧٠ مشروعا فى الانتاج بلغت تكاليفها ٤ر١٠٩ مليون .. وسيتم عن طريقها تشغيل ٢٤ر٢١٨ عاملا عاملا ..

ومن اهم المنتجات التى ستظهر فى هذا العام .. الاسلاك والحبال الصلب .. وعربات الركوب للسكك الحديدية ومعدات التليفون والسنترال والمحركات الكهربائية .. والبلاط الاسفلت وفحم الكوك

والكيماويات الدوائية والسجاد الميكانيكى وتقول الاحصائية انه قد ظهرت فى بلدنا ... صناعة جديدة فى السنوات الـ ١١ الماضية .. وأصبح عندنا اكتفاء ذاتى .. ولم نعد نستورد سوى الضروريات أو بعض أدوات الانتاج .

بل ان مصانعنا قد زاد انتاجها عن حاجة السوق المحلى .. وبدأت تصدر الى الاسواق العالمية .. وقد أثبتت الصناعة المصرية .. متانتها وقوتها واستطاعت أن تقف بقدم راسخة أمام المنافسة العالمية

وقد أعلن الدكتور عزيز صدقى أن القطاع الخاص يسير جنبا الى جنب مع القطاع العام .. ولو أن القطاع العام قد زاد انتاجه بنسبة كبيرة عن القطاع الخاص

فبينما زادت قيمة انتاج القطاع العام بنسبة ٢ر١٩ ٠/٠ زاد انتاج القطاع الخاص بنسبة ٤ر٨ ٠/٠ وبذلك نستطيع أن نقول أن اجمالى الزيادة فى الانتاج الصناعى هو ٥ر١٥ ٠/٠

أما بالنسبة لتشغيل الايدى العاملة .. ومدى المساهمة الضخمة التى تقوم بها الصناعة فى ذلك .. فان الارقام تقول :

أنه قد بلغ عدد العاملين فى قطاع الصناعة فى سنة ٦٣ ٧٢٤ر٠٠٠ عامل بينما كان فى العام الماضى ٦٤٨ الفا أى بلغت الزيادة فى عام واحد ٧٦ر٠٠٠ الف عامل .. وقد أجرى الوزير مقارنة سريعة

بين بها مدى نجاح القطاع العام .. وخدماته التى قدمها للعاملين فيه .. فبينما بلغ مجموع ماحصل عليه العاملون فى شركات المؤسسات العامة الصناعية التى تتبع وزارة الصناعة خلال المدة ٦٢- ٦٣ من أجور ومرتبات ومكافآت ومنح ٦٥٠٨٠٠٠٠ جنيه

بينما بلغ مجموع ماحصل عليه العاملون فى نفس الشركات فى عام ٦٠-٦١ أى قبل التأميم مبلغ ٤٦٩٨٥٠٠٠ جنيه أى بزيادة قدرها ٨ر٣٠ ٠/٠

وقد بلغ أيضا متوسط نصيب الفرد فى شركات القطاع العام الصناعى فى عام ٦٢-٦٣ (٢٢٥) جنيها بينما كان فى السنة المالية ٦٠-٦١ (٢١٤) جنيها أى بزيادة قدرها ١١ جنيها .. وهذه الزيادة فى متوسط نصيب الفرد كان يمكن أن تكون أكثر بكثير لولا الزيادة الضخمة التى تحققت فى عدد العاملين وأغلبهم من المعينين فى أدنى الدرجات .

وأخيرا .. بلغت الارباح الموزعة (لمدة ستة أشهر) ١٢ مليون جنيه خص المساهمين منها ٩ ملايين والعمال ٣ ملايين تقريبا ..

٤٠٠ مليون للعلم

ثم تصور الملايين الضخمة التى تنفقها الدولة الآن من أجل نور العلم والمعرفة

لقد أنفقت الدولة على تعليم أولادك منذ قيامها ٤٠٠ مليون جنيه أو بمعنى آخر ضعف ما أنفق على التعليم فى ٧٠ سنة. هل تصدق أنه قد تم بناء ١٤١٣ مدرسة خلال السنوات الاحدى عشرة الماضية .. مقابل ٥٥ مدرسة فى السنوات العشر قبل الثورة ..

وهل تصدق أن فصول التعليم الابتدائى قد ارتفعت من ٣٥ الف فصل الى ٦٦ ألفا تضم ٣ ملايين طالب . وقد قال السيد يوسف وزير التربية والتعليم أنه

قد زادت مجهودات الوزارة فى زيادة عدد المدارس الثانوية والصناعية لمسايرة الاحتياجات الخاصة بخطة التنمية كما عملت الوزارة على زيادة التخصصات عن طريق ادخال الصناعات الحديثة كما ادخلت أقسام جديدة مثل الالكترونات والتليفزيون واللاسلكى والحزف والكيماويات ..



عزيز صدقي



عبد القادر حاتم



السيد يوسف



عبد العزيز السيد

كما شكلت الوزارة مجالس استشارية لانواع هـذا التعليم الفنى نظرا لاهميته وتتكون هـذه المجالس من كبار المشتغلين فى مجالات الصناعة والزراعة والتجارة

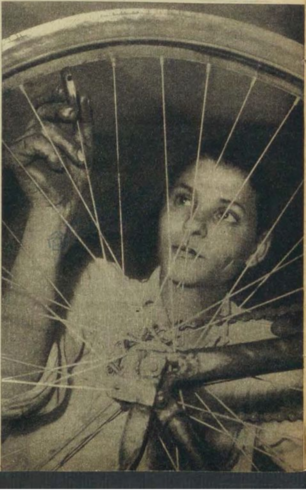
وبمقارنة صغيرة بين عامى ٥٣–٥٤ والعام الماضى نجد أن فصول التعليم الثانوى والنسوى كانت ٢٨٢٤ فصلا .. بها ٩٥ الف طالب وطالبة .. وارتفع هذا الى ٤٢٣٥ الف فصل به ١٣٤ الف طالب وطالبة كما زاد عدد فصول الثانوى من ٦٠٦ الى ١٥٠ فصلا بها ٩٢ ر٦٣ ر٧٩ الف طالب ٦٠،

أما العـ[illegible]ـام الجديد فيحمل لنا فى أرقام ميزانيته بناء ١٧٧ مدرسة منها ١٢٤ ابتدائية و٤٠ اعد[illegible] [illegible]ـدية يتكلف ٥ر٣ مليون جنيه .. كما أنه قد تم رصد مبلغ مليونين من الجنيهات لتجهيز هذه المدارس الجديدة ومستلزمات التشغيل بها . كما رصد مبلغ ١٩٤ الف جنيه للمشروعات العامة

وبذلك تـكون الزيادة فى المشروعات الجديدة خمسة ملايين و٧٨٠ الف جنيه عدا الزيادة فى الاجور التى تقدر بـ ٤٤١ الف جنيه .

وبنظرة سريعـة الى صفحات التاريخ القريب نجـد أن حالة المـدارس كانت مقصـورة على كل الذين يستطيعون دفع المصروفات الدراسية الباهظة .. وان هذه المدارس كانت مهمتهـا تخريج موظفين للوزارات والمصالح المختلفة .. أما الآن فقد تغيرت الصورة وأصبح التعليم بالمجان ومن حق كل طالب .. وأصبحت مهمـة التربية والتعليم تكوين المواطن الصالح

● المصنع .. زيادة فى العمال !



بعثات خارج الحدود

اما التعليم العالى فقـد قال الدكتور عبد العزيز السيد .. انه تضاعف عدد الطلاب مرة ونصف مرة وان هناك ٢٥ ألف طالب من مختلف بلاد العالم يدرسون فى جامعاتنا .. وان أكبر دول العالم كروسيا وبريطانيا والصين و٢٥ دولة اخرى تستعين بمدرسين مصريين ..

وقال فى حديثه .. ان الثورة قد دفعت عملية التعليم دفعاً ثوريا باعتباره حجر الزاوية فى اصلاح الامم والافراد .

وقد برزت فى السنوات الثلاث الاخيرة معالم رئيسـيـة ثلاثة كان لها أثرها فى توجيه التعليم العالى ليصبح أداة فعالة فى تحقيق أهداف الثورة نفسها .. وهذه المعالم هى .. أخذ البـلاد بالتخطيط الشامل لمواردها المادية والبشرية ثم صدور الميثاق الذى أوضح صورة المجتمع الذى نسعى الى خلقه .. وأخيرا تزايد مسئوليات البلاد تجاه الوطن العربى الكبير والدول الصديقة ..

وقدم الوزير كشف حساب وزارته .. فقال ..

ان عدد الطلاب كان ٤١ الفا فى عام ٥٢–٥٣ .. أصبح فى العام الماضى ٩٨ الف وبينما كان الخريجون ٤٧٠٠ أصبحوا ٥٠٠ر١٠ خريج . وبينما كان عدد المقيدين بالدراسات العليا لايتجاوز ٤٠٠٠ طالب أصبحوا ١١ الفا وكان عدد كليات الجامعة ٢٩ كلية أصبحت ٤٥ علاوة على ما سيفتتح فى العام القادم .. وبنظرة مقارنة سريعة بين ميزانية الجامعات الآن وقبل الثورة نجد أن اعتماداتها زادت من ٥ر٣ الى ٢٤ مليون جنيه .

واستطرد الدكتور عبد العزيز السيد قائلا : لقد كادت مشروعات الخطة الخمسية فى الجامعات تنتهى قبل نهاية مدة الخطة .. فانتهت جميع مشروعات الجامعـات الثلاث .. وكادت جامعة أسيوط تستكمل كل مبانيها . كما تطورت علاقاتنا الثقافية الخارجية بما يتناسب مع مكانة بلادنا فقد بلغت المعاهدات الثقافية ٥١ معاهدة وبلغ عدد المكاتب الثقافية ٣٧ مكتبا .. هذا بالاضافة الى ١٧ مركزا ثقافيا

وقد شهد هذا العـام طفرة جديدة فى علاقاتنا بالدول الشقيقة وعلى الاخص فى امداد هذه الدول بالمدرسين والفنيين وبلغ عدد الاعارات ١٣٥٣ بالاضافة الى ٢٠٠٠ مدرس مطلوبين للجزائر واليمن والعراق

كما يبلغ عدد المدرسين المعارين خمسة آلاف ...

وقد زاد عدد الدول التى نوفد اليهـا المدرسين من ١٩ الى ٢٨ دولة

وترعى الوزارة ٢٥ ألف طالب من ٦٠ دولة منها ٢١ دولة افريقية وعشر آسيوية وعشر دول أوروبيـة وبقيـة أجزاء الوطن العربى ..

وختم الوزير كشف حسابه قائلا .. ان الوزارة قد انتهت من خطتها الخمسية فى البعثات فى أقل من أربع سنوات .. وستبدأ الوزارة من العام القادم فى اعداد وتنفيذ برنامج جديد للبعثات يسبق الخطة الخمسية الثانية

اضخم جهاز للاعلام

ولو نظرنا نظرة سريعة الى الثقافة فى بلدنا .. والى أضخم جهـاز للاعلام فى الشرق الاوسط .. سنجد تطورا ضخما قد حدث فى هذا الميدان .. لقـد شهد الشعب أشياء لم يكن يتوقعها .. بل ان العالم كله قد شهد بقدرة وقوة هذا الجهاز الجبار ..

لقد أصبحت الفنون والآثار والسينما والمسرح والموسيقى والاوبرا والتليفزيون كلها ملك الشعب .. وكلها فى متناول يد الشعب .. الثقافة الرفيعة أصبحت تباع بقروش زهيدة .. فمطابعنا الآن تخرج كتابا كل ٦ ساعات وهذا لم يحدث فى أى بلد فى العالم ..

الفنون الشعبية قامت بعد سبات طويل .. وأحس الشعب بتراثه الفنى العظيم .

أصبح عنـدنا اذاعة تتكلم بـ ٢٨ لغة وترسل ١١٧ ساعة يوميا .. بعد أن كانت تذيع برنامجا محليا واحدا وآخر أجنبيا

وفى هذا المجال هناك عملاق كبير عمره سنوات ثلاث .. هو التليفزيون العربى الذى خطى خطوات جبارة فى نواحى الفن والهندسة .. والذى فاز بالجوائز الاولى فى المسابقات العالمية .. ولم يزد عمره على ٣ سنوات والذى استطاعت جهود الثورة أن تدخله الى كل بيت فى كل قرية ومدينة

وفى مجال السينما .. تدخلت الثورة لتنشىء لنا أربع شركات سينمائيـة .. ولتتنافس مع القطاع الخـاص .. لرفع مستوى الفنون فى بلدنا .. ولانتاج أفلام عالمية .. ترفع رأس بلدنا أمام منافسة الفيلم الأوروبى والامريكى ..

ويمكن لنا أن نقول أن الثورة قد أحيت آثار بلدنا فقد نفذ مشروع الصوت والضوء فى الهرم وقلعة صلاح الدين .. وسيتم تنفيـذه فى معبـد الكرنك .. ولم تؤثر مشروعاتنا العمرانية والانتاجية على آثارنا الضخمة .. فلم يؤثر السد العالى على معبد أبو سنبل .. واستطاع جهـاز الاعلام الضخم فى بلدنا أن يهز العالم كله بقيمة هذه الآثار وأن يدفع العالم كله ليشترك فى انقاذ آثار بلدنا .. وأن يجعل اسم أبو سنبل على كل لسان فى أوروبا وأمريكا

أما فى المجال السياحى .. فقد كان للدكتور حاتم فضـل كبير فى تنشيط السياحة فى بلدنا .. وفى جذب أنظار العالم الى الجمهورية العربية .. وذللت لهم كل الصعاب .. التى كانت تواجههم وجذبت أنظار السياح الى أشياء كثيرة غير آثار بلدنا ..

وقد كان التخطيط السياحى فى بلدنا ناجحا الى حد كبير .. فقد أتى بكل ثماره وأنشئت الفنادق الكبيرة فى أيام قليلة

والحقيقة أن الارقام الضخمة التى حققتها السياحة فى بلدنا سواء من زيادة عدد السياح .. أو زيادة الاتفاقيات السياحية أو زيادة ملايين الجنيهات الاجنبية .. كلها تؤكد نجاح الخطة السياحية ودورها الكبير فى تنفيذ خطة التنمية .. وزيادة الدخل القومى .. وأخيرا ليس لنا أن ننسى جهود جهاز الاعلام الضخم الذى قام بدور كبير فى فترة العدوان الثلاثى .. والتى دافع عن القضايا العربية ورد على افتراءات اسرائيل وكذب الصهيونية العالمية ..

لهذا كله ولهذه المجهودات الجبارة التى يقوم بها جهاز الاعلام لم تبخل الدولة عليه بتخصيص ٧ر٣٦ مليون جنيه له فى هذا العام ..

ميزانية ايام زمان

هـذا جزء بسيط من الرخاء الضخم القادم على الطريق .. ومما قامت بتحقيقه الثورة خلال ١١ سنة فقط .. وهذا يبين لنا اين تنفق ملايين الشعب وكيف كانت تنفق قبل الثورة .. وبنظرة سريعة الى ميزانية ما قبل الثورة نجدها كانت تستنفد فى النواحى غير المنتجة وتضيع فى الاسراف والفساد .. بحيث أصابت الميزانية بعجز قدر ٣٨ مليون جنيه .. هذه الموارد تمت فيمـا بعـد الثورة وترعرعت وعاد الى الميزانية توازنها وخلصت المالية العامة من أثقال الديون الاجنبية التى خلفتها عهود الفوضى والتبـذير ثم واجهت احتياجات النهضة الشاملة دون ارهاق للمكلفين أو زيادة فى أعبائهم العامة .. وواجهت فوق ذلك كله التزامات التحرر القومى التى ترتبت على تأميم القناة وتمصير الممتلكات الانجليزية فضـلا عن التزامات تعويض جمهورية الســودان عن ممتلكاتها التى سيغمرها السد العالى

وباجراء مقـارنة بسيطة عاجلة بين مرتب رئيس الجمهورية ومخصصات الملك السابق ..

فقد كانت مخصصـات الملك السابق تصل الى ٢٠٠ الف جنيه بينما اقتصرت مخصصات رئيس الجمهورية على تسعة آلاف جنيه منها ثلاثة آلاف بدل تمثيل .. وهـذا كله يمثل ٥ر٤ ٪ من مرتبات الملك السابق .. !

مع اعتبار نقطة هامة هى ان مخصصات الملك كانت معفاة من الضرائب بينما يخضع مرتب الرئيس لضريبة كسب العمل ثم الضريبة العامة على الايراد كما يخضع لكافة الرسوم الجمركية المقررة ولاية ضرائب تفرض مستقبلا .. !

***

ما ابعد الفارق بين زمان والآن .. بين سنة ١٩٥٢ وبين سنة ١٩٦٣ !

فاروق الطويل

تقرير خطير من الظهران :

قاعدة لليهود فى السعودية !

لماذا تنازل سعود عن شروط .. وجدد الاتفاقية الأمريكية ؟


سعود

ماذا يجرى فى الظهران
ماذا يحدث فى القاعدة الامريكية التى أصبحت قاعدة لليهود ـ من الخبراء والضباط ـ فى السعودية ؟
ثم .. ما هى حقيقة القوات اليهودية التى تسيطر على أراضى الجزيرة العربية .؟

قبل سبتمبر من العام الماضى ، كان الملك سعود والامير فيصل يفكران ـ تحت ضغط الشعب العربى ـ فى الغاء اتفاقية قاعدة الظهران الامريكية العسكرية .. وكان كلما اقترب موعد انتهاء مدة الاتفاقية يخرج راديو مكة ويعلن ان صاحب الجلالة قرر عدم تجديد اتفاقية قاعدة الظهران السعودية .. !

ولكن ما كاد يجىء شهر سبتمبر الماضى .. حتى حدثت فى نهايته ثورة الشعب العربى فى اليمن .. وتدخلت الاسرة السعودية فى حرب سافرة ضد الثورة العربية اليمنية ..!

وبدأ العرش الملكى فى الرياض يهتز أمام الزحف الشعبى الجارف .. ووقتئذ طلب سعود وفيصل الحماية من القاعدة الامريكية بالظهران .. وأطلقوا ايديهم فى القاعدة بشرط حماية النظام الملكى فى السعودية ..!

وتكشفت المأساة بعد ذلك وظهر ما كان يختفى داخل أسوار القاعدة الامريكية بالظهران .. وبدأت الصحف الامريكية تتحدث عن اليهود العاملين فى القاعدة العسكرية بالظهران وعن الخبراء العسكريين الصهيونيين الذين أصبحوا يسيطرون على جميع مرافقها .. !!

وحاول الامير فيصل أن يكذب ما انكشف من أسرار وجود اليهود فى السعودية . وفى الجيش السعودى بالذات .. !

وأذاع راديو مكة تكذيبا ملكيا عن ـ ادعاءات ـ وجود يهود فى السعودية ولكن البيت الابيض الامريكى ، عاد ليؤكد وجود مئات من اليهود يعملون فى قاعدة الظهران ، ويشرفون على تدريب الضباط والجنود السعوديين .. !

وسكت فيصل . وسكتت اذاعة مكة بعد أن انكشف السر الذى حاولوا تغطيته منذ حرب فلسطين حتى الآن ..!

ولقد كانت قيادة القوات الامريكية فى الظهران تعطى الاوامر للضباط والجنود بعدم اظهار عواطفهم نحو اسرائيل .. ولكن بعد أن انكشف الامر .. لم يعد هناك حاجة الى مثل هذه الاوامر !

وبدأ الضباط اليهود أصحاب الميول الصهيونية يسخرون من العرب .. ويمتدحون اسرائيل أمام الجنود والضباط السعوديين .. وحاول بعض الجنود العرب الاعتراض على هذه المحاضرة الصهيونية ، وأبلغ الضابط الصهيونى السلطات السعودية اعتراض بعض الجنود ، وعدم طاعتهم للاوامر ، وأنهم يثيرون الشغب وقد قبض عليهم فى الحال !

ومرة أخرى أخرج ضابط صهيونى آخر أمام الجنود العرب فى المعسكر احدى المجلات الامريكية التى نشرت تحقيقا مصورا عن اسرائيل ، وأخذ يترجم لهم المقال الصهيونى فى المجلة الصهيونية ، وذهب الجنود الى أحد الضباط السعوديين يشرحون له تحديات الضباط الصهيونيين لشعور الجنود العرب ..

وسكت الضابط ، ولم يبد مجرد وجهة نظر فى الموضوع !

وعملت السلطات السعودية ، فأمرت بتسريح الضابط الذى لم يعاقب الجنود !

والغريب فى الموضوع أنه ضمن سطور اتفاقيات البترول بين السعودية والشركات الاحتكارية بند صريح يقول :

✱ ممنوع تشغيل اليهود فى السعودية ! ولكن اليهود فى الحقيقة كانوا يعملون فى هذه الشركات وكانت القيادة العسكرية فى الظهران تحاول اخفاء هذه الحقيقة !

وبعد أن اشتدت حاجة السعودية الى الحماية الامريكية ، لم يعد أحد فى حاجة الى اخفاء الحقيقة .. وأصبح الجنود والضباط اليهود ذوو الميول الصهيونية يعملون بحرية فى أرجاء السعودية ويتحدون الشعور القومى للجنود والضباط السعوديين .. ولا يستطيع أحد أن يفتح فمه ويوقفهم عند حدهم !

وليس هذا فقط .. كل ما فى الظهران ، بل ان مختلف أسلحة الدمار جاءت بها أمريكا الى القاعدة الموجودة فى السعودية .

✱ طائرات التجسس (ى ٢) التى تطير حاليا فى سماء الشرق الاوسط ..!

✱ مخازن للقنابل الذرية وقد تم انشاؤها فى القاعدة بطريقة سرية وبدأت عملية انشاء المخازن بعد ثورة اليمن بثلاثة شهور فقط !

وتطورت الامور فى الظهران بشكل يتنافى مع بنود الاتفاقية

✱ تم انشاء ميناء عسكرى لتوصيل الآلات والطائرات من البحر الى القاعدة مباشرة . وتصل يوميا باخرة أمريكية عسكرية تحمل جنودا جددا وآلات عسكرية مختلفة .

✱ حصلت القيادة العسكرية فى الظهران على امتيازات جديدة بعد ثورة اليمن .. ومنها حق محاكمة السعوديين والاجانب الذين يعملون فى القاعدة ، وتنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم فورا .. ومنها ايضا عدم اقامة مساكن للاهالى بالقرب من القاعدة وهدم المساكن القريبة منها ، وتكون بداية مبانى المساكن الاهلية على بعد عشرة كيلومترات من حدود الولاية الامريكية الجديدة أو قاعدة الظهران .. !

ولكن ما هى قصة هذه القاعدة .. ؟

انها تبدأ قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية ووجدت أمريكا أنها يجب أن تخرج عن عزلتها ، وأن تبنى عشرات من القواعد العسكرية فى جميع أرجاء العالم .. واختارت فى الشرق الاوسط بلدين لاقامة أول قاعدتين عسكريتين . كانت القاعدة الاولى فى ايران ، واقامت القاعدة فى عبدان على الساحل الايرانى . وكانت الثانية فى الظهران فى أراضى الجزيرة العربية السعودية ، وبالقرب من آبار البترول التى تقوم باستخراجها شركات أمريكية .

وتم الاتفاق بين الملك عبد العزيز وبين الولايات المتحدة الامريكية لبناء هذه القاعدة على أرض مساحتها ٨ كيلومترات مربعة .

وفى ١٤ اغسطس عام ١٩٤٥ ، جلبت القوات الامريكية بعض الاسرى الايطاليين وأجبرتهم على العمل فى بناء القاعدة ، وانتهى البناء فى مارس عام ١٩٤٦ .

وقبل الانتهاء من البناء ، كانت الحرب العالمية قد انتهت أيضا .. وقام الملك عبد العزيز بتأجير القاعدة للقوات الامريكية لمدة ثلاث سنوات تنتهى فى عام ١٩٤٩ .. ثم قام الملك عبد العزيز مرة ثالثة بتجديد الاتفاقية لمدة ثلاث سنوات أخرى تنتهى عام ١٩٥١ .

ثم تجددت الاتفاقية لمدة خمس سنوات تنتهى فى عام ١٩٥٧ .. !

وابتداء من عام ١٩٥١ ، وضعت امريكا كل جهدها لتحسين القاعدة وتوسيعها ، بحيث تصلح لتكون خط الدفاع الثانى ضد الاتحاد السوفيتى ، على أساس أن خطها الاول هو مجموعة القواعد الامريكية الموجودة فى تركيا ..

ومن أجل هذا الخط ، استطاعت امريكا أن تعدل اتفاقية القاعدة وأصبحت سلطات القيادة الامريكية بلا حدود .

✱ مثلا لها الحق فى توظيف عدد ـ غير أفراد القوات الامريكية ـ لا حدود له من رعاياها أو رعايا الدول الاخرى ، بغض النظر عن جنسيتهم أو دينهم او ميولهم . وبعد تعديل الاتفاقية . ووجود هذا الشرط فى الاتفاقية السرية الجديدة استطاعت أمريكا أن تأتى بالصهيونيين للعمل فى كل الميادين فى السعودية ..!

✱ للقوات الموجودة فى القاعدة الحق فى استخدام ما تشاء من مطارات ـ غير مطارات القاعدة ـ الموجودة فى الاراضى السعوديه ، كما لها الحق ايضا فى استخدام الطرق البرية والمياه الاقليمية !

✱ للقوات الامريكية الحق فى فرض سيطرتها واحكامها فى الدمام ورأس التنورة ، وفى الشاطىء العربى حتى شاطىء نصف القمر وفى الطرق المؤدية الى هذه الاماكن . وفى حالة اقتراف أحد الافراد ـ سعوديا أو غير سعودى ـ جنحة أو جناية يقدم الى محاكمة أمريكية ، وفى حالة هروبه على السلطات السعودية تقديمه الى القوات الامريكية .

✱ كل ما هو قادم من الخارج الى داخل القاعدة لا يفتش ولا تفرض عليه ضرائب جمركية ، بل ان الرسائل الخاصه بالعاملين فى القاعدة تعفى من رسم طوابع البريد .

✱ للقوات الامريكية الموجودة فى القاعدة حرية التدريب فى جميع مناطق السعودية ، برا أو جوا أو بحرا .

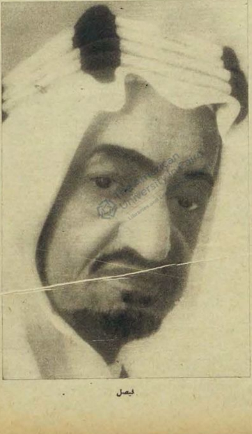
✱ للولايات المتحدة الامريكية الحق فى استخدام ما تشاء من أفراد القوات التابعة لحلف شمال الاطلنطى ، وتكون معاملتهم كأفراد القوات الامريكية .

وتعهدت امريكا فى هذه الاتفاقية السرية ، بأن تدفع ايجار القاعدة ، وتقوم القوات الامريكية بتدريب القوات السعودية ، وبيع أسلحة ـ تحددها امريكا ـ للجيش السعودى .. ووضعت شرطا للبيع .. ألا تستخدم هذه الاسلحة فى الحرب خارج السعوديه .. وكان يقصد بهذا الشرط عدم استخدامها ضد اسرائيل مهما كانت الظروف !

وفى بداية عام ١٩٥٧ .. بدأ الغليان الشعبى ضد الاتفاقية السعودية ، وطالب أفراد الشعب وبعض الامراء بالغاء الاتفاقية ، ووجد الملك سعود انه لا مفر من الاقدام على الغاء هذه الاتفاقية ..

وسارعت شركات البترول بدعوة الملك سعود .. وسافر سعود عام ١٩٥٧ الى الولايات المتحدة ، وبدلا من الالغاء ، وقع تجديد الاتفاقية !

وجيه ابو ذكرى


فيصل

خدمة آخر ساعة تقول :

هذا الضيف قادم من النيجر





فى الجامع الازهر .. ساعة صلاة الجمعة ..

التقطت آخر ساعة هذه الصورة المليئة بالخشوع والايمان الرئيس عبد الرحمن ديورى رئيس جمهورية النيجر - الضيف الذى وصل القاهرة اخيرا - وقد اخذ يؤدى صلاة الجمعة مع الرئيس جمال عبد الناصر .. وبعدها بدأت المحادثات بين الرئيسين حول مشاكل افريقيا .. ومستقبلها .. وآمالها العريضة !

(تصوير جمال يوسف)

أضواء على المؤتمر الشيوعى :

أين يمضى الخلاف بين موسكو وبكين ؟



خروشوف



ماوتسى تونج

المراحل الثلاث للصراع المذهبى بين الصين وروسيا التى وصلت به إلى الذروة !

الى أين يمضى هـذا الخـلاف المذهبى بين الصـين والاتحـاد السوفيتى ..؟
وكيف ينتهى المؤتمر الشيوعى الذى عقد فى موسكو بين الوفدين الصينى والروسى ..؟
وقبل كل شىء كيف بدأ هذا الخلاف المذهبى . وتطور فى طريق النزاع حتى وصل الى هذه الذروة ؟
ان آخر ساعة تحاول من خلال التقـارير الصحفية القـادمة من الخارج أن ترسم صورة مكبرة لهذا الخـلاف وأسبابه ونتائجه وتأثيره على البشرية كلها ..!

ان انظار العالم كله متجهة الان الى موسـكو حيث المحادثات بين ممثلى الصين والاتحـاد السوفيتى حول الخلافات المذهبية بين موسكو وبكين .. الدول الشيوعية تتابع باهتمام هـذه المحادثات ودول الحياد مهتمة بأنبـاء المحادثات لتأثيرها المباشر على سياسة كل من الدولتين .. أما الدول الغربية فإنها ترقب المحادثات وترى فى نتائجها تحديد المدى نجاح محـادثات وقف التجارب الذرية التى تبدأ فى الخامس عشر من يوليو الحالى !

وقد وصل الوفد الصينى الـذى يمثل قادة بكين ووجهات نظرهم ـ الى موسكو وسط حملة من الهجوم شنها خروشوف على أفكار القادة الصينيين ووسط سيل جارف من الاتهامات ! والمهم أن الخلاف الناشب بين البلدين ليس وليد أيام او شهور .. بل أن له جذورا تمتد سنوات طويلة ..

وهذا الخـلاف له تأثير كبير على مصير البشرية كلهـا ! ومن هنا كان الاهتمام به واضحا .. ولكى نجمع كل أطراف النزاع الحالى يجب أن نعرف ان دراسى الشـئون السـوفيتية قد

*** المرحلة الاولى** تلك التى تقع قبل نسموه الى ثلاث مراحل :
نجاح الثورة الشيوعية فى الصين !

*** المرحلة الثانية** تلك السنوات الثمانى الاول بعد نجاح هـذه الثورة !

*** المرحلة الثـالثة** هى التى بدأت عام ١٩٥٨ وما زالت مسـتمرة حتى الان !..

وهناك عامل تاريخى يجدر بنا الا ننساه وسط بحثنا وراء جذور هـذا الخلاف . ان الصين لاترى فى نفسها بلدا او امة .. انها ترى فى نفسها مقر العالم ومركز حضارته وما حولهـا « برابرة » متخلفون . وحضارة الصين كانت فى الحقيقة أطول حضارة مستمرة فى تاريخ البشرية . هـذه الحضارة عانت الخسف والهـوان على أيدى المستعمر الغربى فترة امتـدت مائتى سنة .. ومن بين الغربيين الذين اهانوا هذه الحضارة وشتتوها كان السوفيت انفسهم !!

نقطة أخرى قديمة فى الخلاف ترجع الى منتصف القرن التاسع عشر ، وهى تلك الحروب التى دخلتهـا حكومات الاتحاد السوفيتى ـ روسيا فى تلك الايام ـ ضد الصين فقد غزت روسيا مناطق عديدة من اراضى الصين واقامت فى اراضيها قاعدة حربية بحرية اسمها « حاكم الشرق » أو « فلاديفوستك » .. كما حاولت روسيا جهدها انتزاع كوريا ـ وهى أرض تعتبرها الصـين جزءا منها ـ من أيدى اليابانيين فى منتصف القرن التـاسع عشر .. ولم ينجح الروس فى ذلك ولكنهم نجحوا فى غزو منشوريا وانتزاعها من الصين وسيطروا على طرق السكك الحديدية الرئيسية الموصلة اليهـا .. وحينما استولى البلشفيون على مقاليد الامر فى روسـيا وعدوا بتسليم هذه السكك الحديدية الى الصـين ولكن الامر لم يخرج عن كونه « وعدا » .. فقد احتفظت روسيا بالخط الحديدى حتى عام ١٩٢٥ ثم باعته لليابان !..

ومنغوليا كانت لفترات طويلة أرضا صينية ولكن السوفيت استولوا عليها واعلنوا أنها جزء من بلادهم .. وكانت تركستان الصينية او منطقة «سينكيانج» واحدة من مناطق النزاع ! ..

ولم تكن مناطق الحدود وحدها مثار الخلاف بين البلدين فى هـذه الفترة وانمـا كانت الاحزاب الشيوعية على خلاف هى الاخرى .. الحزب الشيوعى السوفيتى كان على تفـاهم تام مع الكومنتانج واستمر هذا التفاهم حتى بعد أن تبين للشيوعيين فى الصين أن شيانج كاى شيك أصبح عدوا لهم .. وقد اصر الكومنترن ـ الذى كان يعنى ستالين نفسه فى هذه الفترة ـ على ألا يتخـذ الشيوعيون الصينيون أية خطوة معادية لشيانج كاى شيك .. وكان من نتيجة هـذا الاصرار وقوع مذبحـة راح ضحيتها الاف مؤلفة من العمال الشيوعيين فى شنغهاى فى شهر ابريل من عام ١٩٢٧ وتبعت المذبحـة اجراءات تعذيب أخرى من الكومنتانج للشيوعيين فى نفس السـنة !..

هـذه المأسـاة بالذات لم ينسها ماوتسى تونج الذى كان مشغولا بتجميع قواته فى العراء والخلاء بعيـدا عن المدن !..

خلاف بعد الانتصار

وبعد انتصار القوات الشيوعية على قوات كاى شيك عام ١٩٤٨ بدا للعالم أن العلاقة بين الاتحاد السوفيتى والصين الشيوعية علاقة صداقة ومودة .. ولكن هذه الفكرة كانت واجهة فقط تخفى ما وراءها من خلافات . ستالين لم يكن قد قدم للثورة الشيوعية كل المساعدات الممكنة .. وقد أعترف ستالين نفسه بذلك فى خطاب القاه فى يوغوسلافيا عام ١٩٤٨ حينما قال انه اخطأ فعلا فى تقدير قوة الشيوعيين فى الصين . بل أن ستالين كان قد وقع مع شيانج كاى شيك اتفاقية فى عام ١٩٤٥ لحمـاية مصالح الاتحاد السـوفيتى !

ثم جاءت حرب كوريا ..

وعرفت الصين من هـذه الحرب ان الدول المستقلة حديثا ليست كما تقول روسيا ـ لعبة فى يد الاستعمار الغربى. عرفت الصين أن هـذه الدول دول مستقلة فعلا لهـا كيانها وسيادتها . عرفت حكومة الصين أن حكومة الهنـد مثلا ليست لعبة ولهذا أقامت معهـا علاقات صداقة . وبدأت الصين فعلا فى التفكير الجديد للشيوعية تجـاه دول الحياد . بدت نتيجة تفكير الصـين الجديد واضحة فى مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ . فى الاتحاد السـوفيتى لم يتغير موقف الحـكومة من الدول المستقلة حديثا بعد موت ستالين بل ان القادة السوفيت لم يتنبهوا الى خطـورة واهمية دول الحياد الا بعد الزيارة التى قام بها بولجانين وخروشوف للهنـد عام ١٩٥٥ !..

معارضة هدم ستالين

وجاء المؤتمر العشرون للحزب الشيوعى السوفيتى ..

وقد استقبلت بكين ما جاء فى هـذا المؤتمر بمشاعر متناقضة .. لان الصين كانت تكره ستالين فعلا ولكنها لاتوافق على ما قام به خروشوف لهدمه !

وفى صيف عام ١٩٥٦ بدأت الصين ولاول مرة تتدخل فى شـئون أوروبا الشرقية .. حينما زار الوفد الشيوعى البولندى برئاسة ادوار او شاب مدينة بكين لحضور المؤتمر الثـامن للحزب الشيوعى الصينى وجد لدى قادتهـا استجابة واضحة للخلاف الناشب بين الحزب الشيوعى البولنـدى والحزب الشيوعى السوفيتى حول ثورة بوزنان وجد الحزب الشيوعى البولنـدى أن الصين تقف الى جانبه ضد موسكو ! واذا كانت الصين قد وقفت معـادية لراى الحزب الشيوعى السوفيتى من ثورة بوزنان الا أنها أبدت تأييدا كاملا ما قام به الاتحاد السوفيتى من مذابح فى المجر لاخماد ثورتها !!

وتغير الموقف تغيرا كاملا بعد اطلاق السوفيت لقمرهم الصناعى الاول . بعد نجاح عملية الاطلاق التى بهرت العالم سافر ماوتسى تونج الى موسكو حيث قال : اننى أرى خصـائص الموقف الان واضحة ورياح الشرق متغلبة على رياح الغرب .. وهذا يعنى ان القوى الاشـتراكية متغلبـة على القوى الرأسمالية !

وكانت لهجة ماوتسى تونج تحمـل أفكار الحرب التى لا توافق عليهـا موسـكو وجاء عام ١٩٥٨ ... وبدأت الصين فى تطبيق نظام الكميونات وأصدرت قرار البدء فى الكميونات فى ٢٩ أغسطس عام ١٩٥٨ . هذا القرار كانت له أسبابه ومبرراته الاقتصادية .. زيادة السكان فى ارتفاع عاما بعد عام والطريق الوحيد لحل المشكلة هو الاستفادة من المصادر الطبيعية واستخدام أقصى طاقة بشرية ممكنة وكان نظام الكميونات معروفا من قبل وقد طبق بصورة أخرى فى مشروع السنوات الخمس الاولى فى روسيا .. ولكن المراقبين السياسيين أكدوا ان وراء قرار الصين سببا اخر هو تاكد حكامها من ان السوفيت لن يقدموا لهم ما يريدون من مسـاعدات ضخمة لتطوير بلادهم . وأعلن الصينيون أنهم اكتشفوا أن نظام الكميونات من شأنه أن يؤدى بهم الى الشيوعيـة فى فترة أقصر . بل انهم قالوا انهم سيسبقون الاتحاد السوفيتى نفسه نحو الشيوعية رغم قيام ثورة روسيا قبل ثورة الصين بثلاثين عاما تقريبا .

وواجهت موسكو هـذه الاقوال والتصريحات بالصمت ! واضطر قادة الصين الى التراجع عن تصريحاتهم هذه فيما بعد فقد أصدر هؤلاء القادة بيانا عقب المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى الصينى قالوا فيـه : حتى لو وصلت الصين الى الاشتراكية الكاملة فمازالت امامها سنوات طويلة قبل أن تنتقل الى الشيوعيـة . ربما كانت السنوات عشرا او عشرين او اكثر .. وسكتت نغمـة الحـديث عن الوصول الى الشيوعية قريبا !

خلاف داخل الصين

وفى عام ١٩٥٩ عرف العالم ان هنـاك خلافا داخل صفوف الحزب الشيوعى الصـينى .. المتطرفون فى الحـزب تعرضوا لهجـوم عنيف ممن يمكن أن نسميهم بالجنـاح اليمنى دار الصراع حول الازمة الاقتصـادية التى تعانى منهـا الصين . بلغ الصراع ذروته فى اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى فى لوشان . كان المتحدث الاول باسم الجنـاح اليمينى فى الحزب هو المارشال بنج تيه هواى . كان هـذا الوزير فى زيارة لموسـكو ودول أوربا الشرقية وفى هذه الزيارة كتب تقريرا مفصلا عن الخلاف هاجم فيه القـادة الصينيين . ولكن هذا الخلاف انتهى بسحق الجنـاح اليمينى تمـامـا .. وأصـدرت حكومة الصين قرارا بطرد وزير دفاعها من منصبه . صدر القرار أثناء زيارة خروشوف لبكين !!

ولكن النقطة الرئيسية التى يتركز حولها الخلاف الان بين الصين وروسيا تدور حول سؤال هو : هل الحرب حتمية بين المعسـكر الاشتراكى والمعسـكر الرأسمالى ؟.. وبدأ هذا الصراع بمقال نشر فى صـحيفة « العلم الاحمر » السـوفيتية . كان ذلك فى الثـانى والعشرين من شهر أبريل عام ١٩٦٠ . كانت المقالة بعنوان « عاشت اللينينية » حددت هذه الصحيفة رأى القـادة الصينيين فى مشـكلة حتمية الحرب بصراحة ووضـوح . قالت الصحيفة ان الحرب امر لابد منه . وقالت انه ليس هنـاك مجال للمناقشة حول الاضرار التى تعود على الجنس البشرى من قيام حرب ذرية . قالت الصحيفة واذا ما أصر الاستعماريون على اشـعال حرب ذرية فان تضحيـات الجنس البشرى تستحق أن تبذل فعلا . « وعلى أنقاض الاستعمار الميت واشلائه تبنى الشعوب حضارة سريعة أعلى مئات الالوف من المرات من حضارة الرأسماليين وتبنى الشـعوب لنفسها مسـتقبلا باسما حقيقيا ».

وزادت حدة الخلاف فى المؤتمر الذى عقـده الحزب الشيوعى الرومانى فى بوخارست فى هذا العام . أكد عـدد من المراقبين أن معارك عنيفة نشبت بين خروشوف والمارشـال بنج شن . هاجم خروشوف القـادة الصينيين لطردهم وزير الدفاع الصينى لمجـرد انه نقل وجهة نظره للقادة السـوفيت .. وقال خروشوف أن رئيس الحزب الشيوعى فى منشوريا انتحر لفشله فى اقنـاعه القادة الصينيين بوجهة نظره !

وفى عام ١٩٦١ عقـدت الاحزاب الشيوعية فى العالم مؤتمرا لحل هذا النزاع . ولكن المؤتمر أصـدر بيانا خاويا لا يحل شيئا من الخلاف وأوضح البيان أن السوفيت على حق رغم وجود جمل وضعت خصيصا لارضـاء قادة الصين .. وجاءت ازمة كوبا وحرب الحدود بين الهند والصين !..

وكان خروشوف مصرا على موقفه .. تأييد الصين فى الاطار العام ومعارضتها الكاملة فى التفاصيل !..

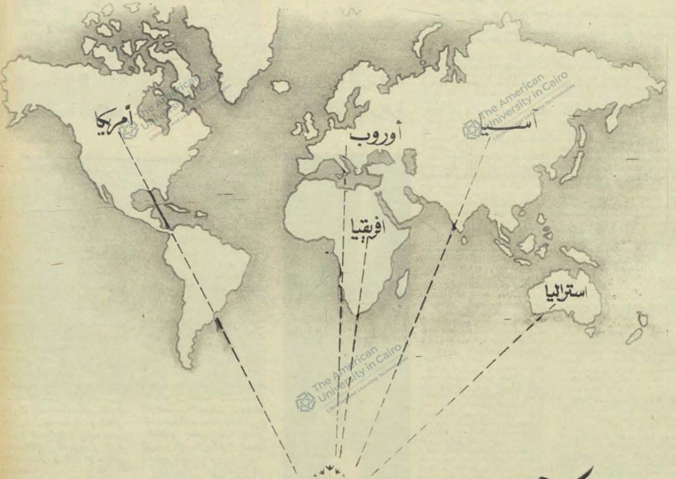
بل ان خروشوف اعلن فى اكثر من مرة ان من يريدون الحرب مجـانين مخرفين .. ليس هنـاك فى العـالم الان عاقل واحد يريد قيـام الحرب خاصة وان وسائل الدمار الان أصبحت كفيلة بالقضاء على كل البشر ومذاهبهم وارائهم السياسية !

وبعـد ...

هذه صورة الصراع المذهبى الناشب الان بين اكبر دولتين فى العـالم .. الصراع الـذى ارتفعت درجة حرارته فجأة كالرجل المحموم بعد الهجوم الذى نشرته صحيفة برافدا ورمت فيه الصين بالكذب والتحرش والافتراء وانتهـاك القوانين والسـيادة السوفيتية ولم يقتصر الامر على هجوم برافدا بل ان حكومة الاتحاد السوفيتى طردت خمسة من الصينيين من موسكو وكانوا يوزعون مذكرة تحوى الرد على هجوم حكومة موسكو وتمادت حكومة الاتحاد السوفيتى فاصدرت قرارا بطرد الطلبة الصينيين من الاتحاد السوفيتى !..

سعيد نعمة الله

من المحلة الكبرى إلى القارات الخمس



شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

الكرم

- بلغت صادرات شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى خلال العام الذى انتهى فى شهر يونيو الماضى ١٢,٦٠٠ طن من المنسوجات القطنية وغزل القطن .
- تزيد هذه الصادرات عن الحصة التى التزمت بتصديرها شركة مصر للغزل والنسيج بمقدار ٦٠٠ طن .
- تمثل صادرات شركة مصر للغزل والنسيج نحو ٣٨٪ من صادرات جميع شركات الغزل والنسيج .
- تم شحن هذه الصادرات فعلاً حتى ٣٠ يونية ١٩٦٣ وقد وجهت هذه الصادرات إلى قارات أمريكا وآسيا وافريقيا وأوربا واستراليا .
- من البلاد التى صدر إليها انتاج شركة مصر للغزل والنسيج كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وانجلترا وهولاندا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وكندا والنمسا والباكستان ونيجيريا وسيلان وقبرص وكينيا وتنجانيقا ومالى وغانا والسودان وغزه والأردن وتونس والمغرب والسعودية ولبنان والصومال .
- تبلغ قيمة هذه الصادرات نحو سبعة ملايين جنيه أغلبها من العملات الحرة .
- كان معدل ثمن ما شحن من هذه الصادرات خلال شهور اغسطس وسبتمبر ٩٦٢ ويونيه ١٩٦٣ يتراوح ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ الف جنيه شهرياً .
- يرجع تحقيق هذه النتائج الضخمة إلى ثقة الأسواق الخارجية فى انتاج شركة مصر للغزل والنسيج وإلى تنوع هذا الإنتاج وجهود المبعوثين التجاريين للشركة فى تعرف حاجة المستهلكين .

الجديد في العالم

في الدمار الشامل

حقيقة رهيبة يكشف عنها العلماء ..

دخول المخابئ الذرية أخطر من البقاء خارجها

اخيراً .. أعلن الاطبـــاء والمهندسون المختصون في الولايات المتحدة ان المخابىء الذرية التي بدات تبنى على نطاق واسع لن تؤدى الى نجاة اللاجئين اليها ،بل انها قد تزيد من عدد القتلى في اية غارة ذرية !

وقال فريق من الاطباء ان بناء هذه المخابىء اذا قصـد به انقاذ الارواح شبيه بالعادة القديمة في وضع (قطعة من الثوم)حول عنق الطفل لوقايته من الدفتريا ! وقال الدكتور فيكتور سيدل الطبيب المعـروف في بروكلين : ان من الاسراف في حسن الظن ، القول بان هذه المخابىء تكفل الحمـاية لقسم كبير جدا من الشعب ،لانها قد تكون اسوا من عدم وجـود مخابىء على الاطلاق .

وقال وليم شريبر الاستاذ المساعد للهنـدسة الكهربائية بمعهـد الفنون التطبيقيـة بمساشوستس امام لجنـة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكى :ان سلسلة من المخابىء الذرية قد تكون لا فائدة منهـا اطـلاقا بل قد تزيد في الواقع الخسـائر في الارواح بدلا من تخفيضها ..

واضاف يقـول : واذا شن الاتحـاد السوفيتي هجوما ذريا على المـدن الامريكية واستخدم فيه القنـابل التي تنفجر على مستوى الارض ، فمن المرجح ان يتجـاوز عدد الارواح التى تفقد بلا مبرر في مخابىء المصائد النـارية ، عدد الارواح التى تنقذها هذه المخابىء .

ومضى يقـول : ولكن مادام الاتحاد السوفيتي يملك امكانيات محدودة لاطلاق الاسلحة الذرية بالقذائف الموجهة والصواريخ . فانه ولا شك سيلجا الى اطلاق هذه الاسلحة من قاذفات قنابل تطير على ارتفـاع شاهق فوق المدن الامريكية ولا ينجم عنها في هذه الحالة اى غبار ذرى بل لن تسبب الا الانفجـارات والحرائق في المنـاطق المحيطة باهدافها .

وهناك طريقـة اخرى اكثر فعالية في انقاذ الارواح من الغبار الذرى وهى انشاء نظم للاذاعة لارشاد الشعب الى مغـادرة المناطق المعرضة للخطر ، واذاعة التعليمـات الصحيحة لارشاد الشعب الى مغادرة المنـاطق المعرضـة للخطـر ، واذاعة التعليمات الصحيحة لارشاد الذين لم يستطيعوا مغادرة هذه المناطق الى خير الوسائل والطرق لحماية انفسهم .

وقال شريبر ايضا ان مراكز اطلاق الصواريخ في امريكا هى الاهداف الاكثر احتمالا للهجوم السوفيتى وللقنابل التى تطلق على مسـتوى الارض وتسبب الغبار الذرى . ولذلك كان من الواجب ان تنشا هـذه المراكز في المناطق القليلة السكان .

ولم يفتح الله بعد على احد من السادة الاطباء او المهندسين بكلمة يقول فيهـا : يجب نزع السلاح او يجب تدمير الاسلحة الذرية .



في الكتب

مذكرات الكاتب الروسي الأول

اهرنبرج

كتب سعيد نعمة الله :

في شـهر مارس من العـام الحالي تعرض الكاتب السوفيتي المعروف ايليا اهرنبرج لحملة هجـوم عنيفـة من خروشوف ، عنـدما قال : ان اهرنبرج كان في يوم ما عضوا في الحزب الشيوعى السـوفيتي ولكنه خرج على تعاليم الحزب مبشرا وداعيا للفن الغربى الحديث .

وفي هذا الاسبوع صدر كتاب بعنوان « رجال وسنين وحياة » يتضمن مذكرات ايليا اهرنبرج وهو يقول في هذا الكتاب: « كنت اكتب خلال الحرب العالميـة الثانية اكثر من اربع مقالات يوميا كلها هجوم على النازية والالمان وكانت هذه المقالات تنشر في (ردستار) صحيفة الجيش الاحمر السوفيتي وفي برافدا كمـا كانت تترجم للنشر في الصحف الاجنبية التي تصدر خارج الاتحـاد السوفيتي » .

وفي الحقيقة كان هناك اكثر من كاتب متخصص في الهجوم على النـازية من بينهم مثلا ميخائيل شولوخوف واليكس تولسـتوى ولكنهم لم يثابروا فترة الاربعة الاعوام كما فعل ايليا اهرنبرج ويقال ان الجنود في الصفوف الامامية كانوا يتبـادلون الصحف التى تنشر مقالاته ويضحي الواحـد منهم بعلبـة سجائر كاملة في سبيل قراءة المقـال ورد المجلة لصاحبها مرة اخرى .

ولقد تحول اهرنبرج خـلال الحرب العالمية الثانية الى بطل قومى وهادنه ستـالين اكثر من مرة وتغاضى له عن الكثير من الاخطاء حتى اقتضت السياسة العامة للاتحاد السـوفيتي ابعاده عن الصفوف الاولى . كان الجيش الاحمر قد دخل برلين واحتل جزءا كبيرا من المانيا وعسـكر بين صفوف الشعب الالمانى . في هذه الفترة نشرت جريدة برافدا السـوفيتية مقالا هاجمت فيـه اهرنبرج هجوما عنيفا وقالت أن هجوم اهرنبرج على المانيا لايمثل وجهة النظر السوفيتية الرسمية .

ويقول اهرنبرج ان انتاجه خـلال سنوات الحرب لايمثل حقيقة عمله . وانه يحب أن يرى في نفسـه الاديب والقصصى اكثر ممـا يريد أن يرى في نفسه صورة الصحفي المتجول .

وقد كان اهرنبرج اشـد الكتاب السوفيت تعرضا لهجوم خروشوف . فافتوشنكو وفوزنوسكى ونيكراسـوف تعرضوا لهجوم نيس الوزراء السوفيتى مرة أو اثنتين على الاكثر ، ولكن اهرنبرج ظل معرضا لهجوم خروشوف سـنوات طويلة . وهذا الهجوم يأخذ مرة صفة مباشرة يذكر فيها اسمه ، ومرات عديدة يأخذ صورة غير مباشرة دون ذكر الاسم أن خروشوف يصر دائما على أن اهرنبرج خارج على النظـام والحزب وليس له دور فعلى في الثورة ولا يجب أن ينظر اليه الناس الا كمهرج يسليهم .

وقال عنه خروشوف مرة : لقد كان عضوا في الحزب الشيوعى ثم خرج منه، واصبح الان المخرب الاول لعقول الشباب في بلادنا .. واصبح جهده الاول هـو تسميم افكارهم بالدعاية للفن الغربى والتشـكيك في الاشتراكية الواقعيـة والمناداة بما يسميه التعايش السلمى الايديولوجى .. بل انه يشـككنا في لينين ..!

انه يقول لنـا ـ خطا ـ ان لينين اعترف بجهله في الحكم على النـواحي الفنية ، وانه كان من مؤيدى التعايش السلمى بين الاتجاهات الايديولوجيـة المختلفة في الفن السـوفيتى .

بل ان البعض يرى ان هجوم خروشوف على الشاعر الشاب ايفتوشنكو عـلى قصيدته (بابى يار) التى تنادى بعدم الهجوم على اليهـود انما كان هجوما موجها ضد اهرنبرج نفسـه .

وقد دافـع اهرنبرج في مذكراته عن اليهود في الاتحاد السوفيتي دفاعا شديدا مدعيا انهم جميعا من الناس (الطيبين) المخلصين .. وهـذا الـكلام هاجمه خروشوف بعنف شديد ، وقال : ان في الاتحاد السوفيتي يهودا طيبين ويهودا ملاعين . وليس هناك مايدور في اذهان فئة من الشعراء المخبولين حول خرافة الاضطهاد الموجه ضد اليهود .

بل ان اهرنبرج يمضى في هـذه المذكرات فيقول ان اليهـود عانوا ايام هجوم هتلر على الاتحاد السـوفيتي اكثر مما عاناه اى شخص اخر وان عدد الجنود اليهـود في الجيش الاحمر الذين لقوا حتفهم اكثر من الجنود الاخرين ...

ويرد خروشوف على اهرنبرج في ذلك فيقول : ان الشعب السـوفيتي كله عانى من الهجوم النازى ولم يعان منه اليهود وحدهم . ولم تكن المدافع النـازية تستطيع أن تميز بين اليهوى وغـير اليهودى !!

حكاية قائد سوفيتي

ومن القصص المتعـة في مذكرات اهرنبرج حكاية القائد الســوفيتي (العظيم ..!!) الجنرال فلاسوف ..

قال اهرنبرج انه عاش ليـلة كاملة مع هذا القائد قبل وقوعه أسيرا في يد الالمان بأسبوع واحد ..!

والقائد فلاسـوف هو القائد الذى شكل تحت قيادة الالمان ماسمى باسم (جيش التحرير السـوفيتي) ويقـول اهرنبرج ان هـذا الجيش كان قوامه الاسرى السوفيت الذين وقعوا في قبضة النازى .. لم يكن أمامهم من بديل عن هذا الجيش سـوى الموت جوعا ..

ويحاول اهرنبرج أن يحلل نفسية هذا القائد .. فيقدم دراسـة ممتعة يقول فيها ان فلاسوف كان رجلا ذا طموح بعيد

كان قائدا من المقربين لستـالين .. وترقى في مناصب حتى وصل الى القمة وفي هذه الفـترة بالذات أسره الالمان فجأة .. وانتهى (مستقبله السوفيتي) .. كان أمله الوحيد الباقى في الحياة لكى يصبح رجلا عظيما هو أن يفـوز الالمان في الحرب .

هذه الصـورة التى قدمها اهرنبرج للقائد فلاسوف لم تعجب خروشـوف هى الاخرى ..

وبرى النقـاد ان مذكرات اهرنبرج برجع تاثيرها الكبير الى انها ستخلق في النشء السوفيتي جيلا جديدا ينـادي بالثورة ضد القديم ..

ضحكات العالم

من بريطانيا :

الزوج المخمور على باب البيت. لايتحرك من مكانه ، والحـوار مع عسكرى البوليس :

— اين تسكن ؟

— هنا .

— ولماذا لا تدخل ؟

— طرقت الباب مرة فلم تجب زوجتى .

— متى طرقته ؟

— منذ ساعتين .

— ولماذا لا تطرق مرة اخرى ؟

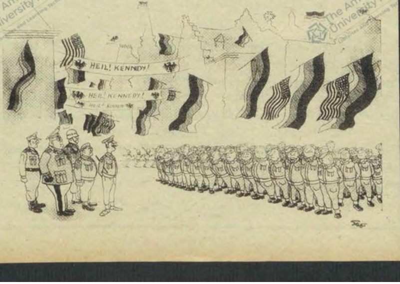
— ولماذا اتعب نفسى ؟ دعهـا تنتظر !

***

انهى المحاضر محاضرته قائلا :

— اعتذر لكم ايها السادة عن التطويل ، اذ لم يكن معى ساعة. فاجاب المستمع الذى ضـاق صدره :

— ما حاجتك انت الى الساعة لقد وضعنا وراءك على الحائط نتيجة !



الضابط الانجليزى لجنوده : السيد الميجور الالمانى يشكو من انه عنـدما قال الهر براندت للرئيس كنيدى « اننا نستطيع ان نثق في اصدقائنا كما يستطيع اصدقاؤنا ان يعتمدوا علينا » .. فانه سمع بوضوح احـد الاشخاص في القطاع البريطانى يصدر صوتا غير مهذب !

« راى الديلى اكسـبرس البريطانية »

في العلم

الدواء الذي يحول السمراء إلى بيضاء!

انتقلت مناقشة الادوية التى تغير لون السمراوات وتجعلهن شقراوات الى مجلس العموم البريطانى !

فقد تقدم سير بارنيت جانر بسؤال الى وزير الصحة يستعلم فيه عن اسماء هذه الادوية ومدى الفائدة والضرر اللذين يمكن لهذه الادوية ان تتسبب فيهما .

وقد حرص اينوتش بوول وزير الصحة على عدم الخوض فى امر هذه الادوية ، فاكتفى بالقول بانها موضوع ابحاث طبية اكلينيكية لا صلة لوزارة الصحة بها .

وقد ضحك الاعضاء عندما علق جانر على اجابة الوزير قائلا انه ليس لها (لون) واضح !

ثم اشتد ضحكهم عندما قال عضو آخر هو كنيث روبنسون ان تغيير لون السمراوات وجعلهن بيضاوات لا يتعلق بأبحاث علم الطب ، بل هو اقرب الى ابحاث علم الجمال !

وقد ثارت هذه المناقشات فى مجلس العموم هذا الاسبوع بعد ان اكتشف أحد أطباء الاعصاب فى المستشفى الملكى بكارديف خصائص دواء وصفه لاربع سيدات سمراوات فاذا بهن يتحولن الى بيضاوات ، ولم يستعدن لونهن الاول الا بعد ثلاثة اشهر من تناولهن لهذا الدواء !

مصل جديد من الدفتريا

تمكن أطباء مستشفى سانت ميشيل بتورنتو من اكتشاف مصل جديد ضد الدفتريا .

والامصال المعروفة الان ضد الدفتريا مشتقة من دم الجياد ، وهى ليست مجدية فى بعض الحالات ولها آثار ضارة فى حالات أخرى تبلغ نسبتها ٧ ٪

اما المصل الجديد فهو مأخوذ من دم الانسان ، وليست له أى مضاعفات خطيرة ، وقد تطوع ٥٠٠ شخص فى تورنتو باستخدام المصل الجديد وكانت النتيجة سليمة ١٠٠ ٪

الالة والانسان

تعمل الآلة الاوتوماتيكية على تفاقم ازمة البطالة فى الولايات المتحدة .. فقد جاء فى تقرير قدمته وزارة العمل الى الكونجرس الامريكى ان استعمال الالات الاوتوماتيكية وانتشارها سيؤدى الى الغاء ٢٢ مليون وظيفة وذلك حتى عام ١٩٧٠ . ويقول التقرير انه ليس معنى ذلك ان كل الاشخاص الذين يشغلون هذه الوظائف سيصبحون عاطلين ولكن الفئة التى ستتأثر حتما هى فئة العمال الذين لم ينالوا سوى قسط بسيط من التعليم او المهارة الفنية ، وهؤلاء يشكلون الاغلبية !

قس آخر يحاول التجديد

فى الاسبوع الماضى كانت الضجة فى الكنيسة حول القس الالمانى الذى أراد (تجديد) الصلاة ، بعرض تمثيليات تناقش الفاشية والشيوعية على مسرح مرصع بأعلام الصليب المعقوف والمطرقة والمنجل (آخر ساعة العدد الماضى) .

وفى هذا الاسبوع كانت الضجة من نصيب قس انجيلى بريطانى ، اقترح تحويل دور السينما القديمة الى (مسارح زواج) للعرسان الذين فقدوا ايمانهم بالدين .

فقد نشر القس جون جوانجروفسقالا فى احدى المجلات الدينية قال فيه ان حفلات زواج على (طريقة الحفلات الدينية) يمكن أن يديرها مدير المسرح .. فمن المستطاع ملء المسرح بالزهور وهو لا تنقصه الانوار .. وبدلا من الترانيم التى يرتلها القس بمفرده يستطيع عازف الارغن أن يؤدى الالحان التى تغنيها الشفاه السعيدة .

وقال القس فى هذا المقال العجيب : ويكتب اسما العريسين السعيدين بالانوار اللامعة على واجهة المسرح ، فمثلا تكتب عبارة (توم جونز يعقد قرانه على جوان جرين يوم السبت القادم) . وهكذا ..

وحاصر الصحفيون القس صاحب المقال بعد ظهور المجلة فقال لهم : لقد نشرت هذا الاقتراح وأنا منشرح الصدر والواقع أن حفلات الزواج فى الكنيسة هى الفرصة الوحيدة للتظاهر عند بعض الناس . مع انهم فى الحقيقة لايؤمنون بالدين !

القديم في العالم

من مقعد الحكم إلى قطار الأطفال

حطام الامبراطورية العجوز ، مستر هارولد ماكميلان ، الذى خرج من « فضيحة بروفيمو » أشبه شىء بالجورب القديم .. استطاع لاول مرة منذ انفجار الفضيحة ان يحصل على اجازة فى بروملى بمقاطعة ((كنت)) .

وقد قضى رئيس الوزراء المسكين اجازته فى احتفالات اعياد الصيف بالمقاطعة . ولكن ابه لم يطاوعه على الابتسام مرة واحدة حتى وهم يضعونه ـ كما ترى فى الصورة ـ فى قطار أطفال . فقد بدا عندئذ كما لو كان جالسا على اخر ما تبقى له من حطام الدنيا ..



أوراق المندوب السامى!

يجرى الان فحص الاوراق الخاصة التى خلفها اللورد اللنبى المندوب السامى البريطانى السابق فى مصر ..

تم العثور على هذه الاوراق داخل صندوق خشبى ببدروم المنزل الريفى للنبى بعد ان ظل هذا الصندوق مغلقا اكثر من ٢٥ عاما .

ويحتوى الصندوق على اوراق بعضها خطابات من الملك جورج الخامس وبعضها الاخر فواتير من بعض محلات البقالة. وتدل بعض الاوراق التى تمت قراءتها على ان اللنبى كان محبا لقراءة الشعر وتربية الطيور .

وقد عثر على هذا الصندوق بريان جاردنر الذى يقوم الان بتاليف كتاب عن تاريخ حياة اللنبى .

قاتل الامبراطور يجدد قضيته

يحاول الناشر اليابانى سيماساكاموتو (٧٧ سنة) اثبات براءته من تهمة وجهت اليه منذ ٥٣ سنة . وقد جمع مستندات تحتوى على نصف مليون كلمة لتقديمها كدليل على براءته . ووافقت المحكمة العليا فى طوكيو على اعادة نظر القضية التى صدر الحكم فيها فى عام ١٩١١ والتى كانت تعرف (بقضية الخيانة العظمى) .

انه صراع قانونى عجيب . فقد حوكم ساكاموتو مع ثلاثة عشر شخصا آخرين بتهمة التآمر على اغتيال الامبراطور ميجى فى عام ١٩٠٩ .. واستمر نظر القضية سنتين صدر الحكم بعدهما على ١٣ متهما بالاعدام ونفذ الحكم فعلا فى ١٢ متهما . أما سكاموتو فقد خفف الحكم عليه الى السجن مدى الحياة

واطلق سراح ساكاموتو بعد ٢٥ سنة بعد ان صدر عنه عفو خاص من الامبراطور . ولكنه لم ينقطع عن القول بانه برىء . وظل منذ عام ١٩٣٦ يجمع المستندات والوثائق لاثبات هذه البراءة .

ويقول محامى ساكاموتو : « اذا ثبتت براءة موكله فسوف تثبت بالتالى براءة الذين أعدموا وبراءة ١٣ متهما آخرين قضوا سنين طويلة فى السجن »

في الرياضة

آخر تطور وصلت اليه لعبة البنج بونج ، هو ان يلعبها لاعب واحد .. بمفرده !

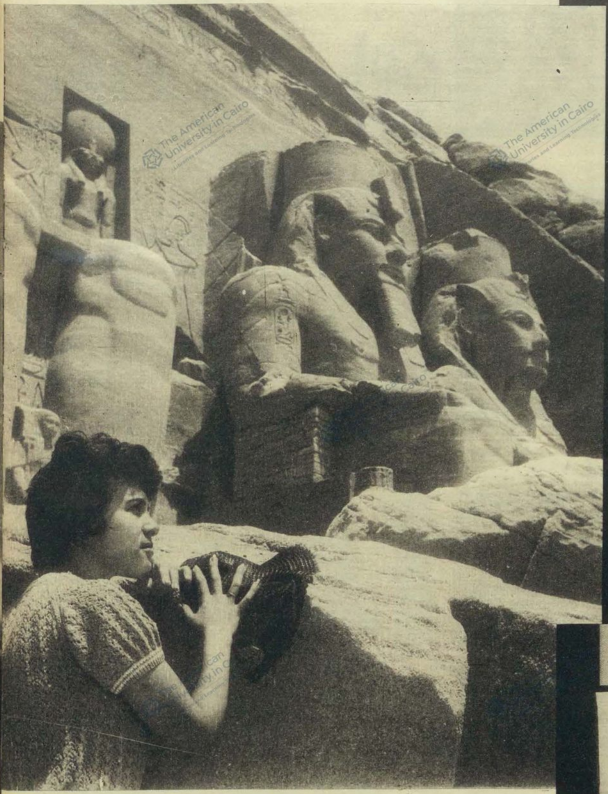
وقد جاء هذا التطور على يد ((لوسيان دينيتير)) ، رئيس نادى البنج بونج فى ((رينبوكور)) بشمال فرنسا .

فقد ابتكر لوسيان آلة الكترونية تقوم بصد الكرات التى يرسلها اللاعب الى الجانب الاخر من طاولة اللعب ، وتعيدها اليه سريعة أو بطيئة ، مستقيمة او منحرفة .. طبقا لما يريد ان يتدرب عليه .

وتستطيع هذه الالة ان تصد الكرات بسرعة تتراوح ما بين ٣٠ الى ١٢٠ مرة فى الدقيقة . واللاعب يستطيع ان يتحكم فيها باحدى يديه بينما يلاعبها باليد الاخرى .



نار في أرض المعجزات !



تحقيق يكتبه:
محمد طنطاوى

ويصوره:
فاروق ابراهيم

طار محمد طنطاوى الى ارض المعجزات، انه يسجل فى هذا التحقيق اللحظات الاخيرة التى تعيشها آثار النوبة قبل ان يبدا خبراء العالم فى نقل الآثار من مكانها الذى بقيت فيه ملايين السنين الى مكانها الجديد ..

▲ بهرتها روعة الفن المصرى القديم .. فاستندت على احدى الصخور ووقفت تتامل تمثال رمسيس الضخم المنحوت فى الصخر



◀ اسرعت لتدخل بهو المعبد هربا من اشعة الشمس المحرقة ..

أشرقت الشمس ودخلت خيوطها الذهبية الدقيقة الى قاعة قدس الاقداس . . وارتفعت خيوط الذهب قليلا لتقبل التماثيل في الصخر ...ثم بدات فى الانسحاب بادب وكانها تمسح أقدام تماثيل واجهة المعبد فى رفق وحنان ..

٣٢٥٠ سنة أو على وجه التحديد ١٫١٨٧٫٠٥٠ يوما والشمس تقدم هذه التحية لهذه التماثيل المنحوتة فى قلب الصخور على بعد ١٢٠٠ كيلو متر من القاهرة .. ومن أهرام الجيزة .

وفي الفترة الاخيرة جاء الى أسوان آخر فوج من السياح من مختلف انحاء العالم جاءوا فى عز الحر ودرجة الحرارة تزيد على ٤٥ درجة فى الظل ليمضوا ساعة ونصف ساعة فى زيارة احدى أعاجيب الدنيا السبع .. معبدأبوسمبل .. وفي الساعة الخامسة صباحا خرج هؤلاء السياح فى طريقهم الى المعبد الذى يقع على بعد ٢٨٠ كيلو مترا جنوب أسوان

.. خرجوا ليستقبلوا الهيدروفيل (اللنش الطائر) ٣٠ رجلا وسيدة من مختلف الجنسيات جاءوا جميعا تجمعهم رغبة واحدة هى زيارة هذا المعبد الذى احتلت أخباره وصوره صفحات جميع الصحف العالمية . وابتدأت الرحلة .. خليط من اللغات .. خليط من الجنسيات .. أمريكيون .. وسويسريون .. والمان .. وسيدة بريطانية

من نيجيريا فى طريقها الى بريطانيا طلبت أن تبقى فى مصر ثلاثة أيام لتشاهد معبد أبو سمبل .. رسام عالمى جاء من أمريكا ليقوم بعمل موضوع صحفى لمجلة لايف عن السد العالى وعن أبو سمبل .. كل واحد من هؤلاء دفع مئات الجنيهات وهو سعيد لانه سيرى أبو سمبل لمدة ساعة

ونصف ساعة فقط .. قالوا لهم فى بلادهم أن حر أسوان سيقتلكم فى هذا الفصل من السنة ولكنهم صمموا على أن يجيئوا ليحققوا أملهم .

وبدأ الهيدروفيل رحلته .. وفرد جناحين ليطير على صفحة النيل الساكنة .. وبدأ شريط طويل من صورة حضارة قديمة مرت عليها آلاف السنين يمر أمام السياح .. وأصبح اللنش الطائر أشبه بخلية نحل .. سيدة عجوز عمرها ٧٠ سنة أو أكثر تسرع بالكاميرا لتسجل صور

المعابد والآثار التى يمر عليها اللنش الطائر بسرعة البرق وهو فى طريقه الى معبد فيلة .. حسن قرطاس .. بيت الوالى .. جرف حسين .. الدكا ..

وادى السبوع .. تماثيل رمسيس الغارقة فى المياه أما وادى السبوع . عمدا ـ الدر ـ قصر ابريم ثم معبد أبو سمبل

٢٨٠ كيلو مترا .. كل قدم فيها يحمل أثرا من آثار هذه الحضارة العريقة .. ومرت خمس ساعات كأنها خمس دقائق تناول السياح فيها أفطارهم .. وقاموا بتصوير مئات المناظر الرائعة من خلال

نوافذ اللنش .. وبدأ معبد أبو سمبل يظهر فى الافق حوالى الساعة العاشرة والنصف صباحا .. واقترب الهيدروفيل من الشاطىء ووقف الجميع مذهولين أمام روعة المناظر .. جبل كبير من الجرانيت حفر فيه أربعة تماثيل ضخمة وفوقها ٢٢

قردا تهلل .. مدخل ضخم داخل الجبل فى وسط هذه التماثيل الهائلة .. نقوش رائعة .. بهو التماثيل .. كلها منحوتة

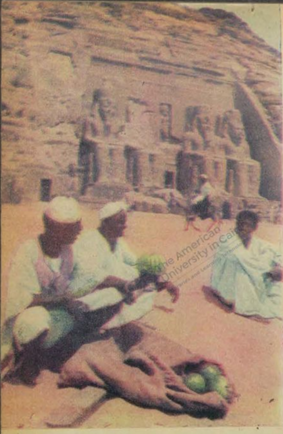
فى الصخر .. الوان لا تزال زاهية برغم آلاف السنين التى مرت عليها .. أثر فريد يشهد بحضارة تفوق حد الاعجاب ..

لعنة الفراعنة

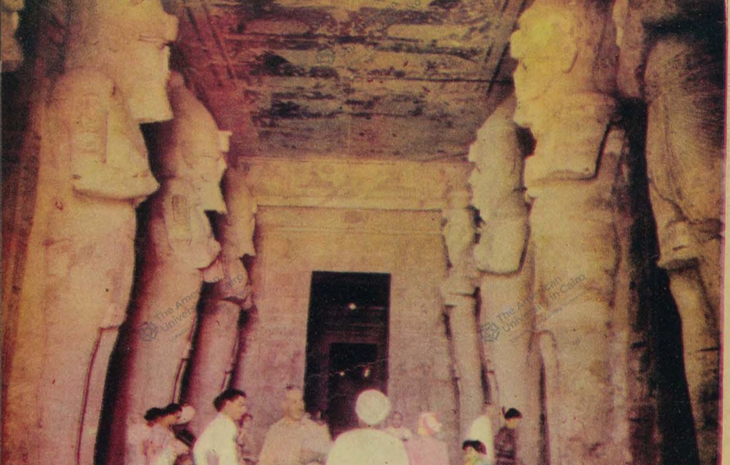
ان قصة اكتشاف معبد أبو سمبل قصة طريفة لعب القدر فيها دورا كبيرا .. وتبدأ القصة فى عام ١٨١٢ حينما جاء الى مصر مكتشف سويسرى اسمه جون ميركهارت وقرر أن يذهب الى النوبة لزيارة المعابد الموجودة هناك .. وفى يوم ٢٢ مارس عام ١٨١٣ وصل ميركهارت الى بلدة أبو سنبل لزيارة معبد الملكة نفرتارى وهى زوجة رمسيس الثانى التى كان يحبها أكثر من زوجاته الاخريات .. وبعد أن انتهى ميركهارت من زيارة المعبد .. أخذ يتلفت حواليه ليبحث عن ابنه الذى كان معه فى هذه الرحلة فلم يجده وبدأ يصعد فوق الرمال المتراكمة على الجبل .. وفجأة وجد نفسه أمام رؤوس أربعة تماثيل ضخمة مدفونة فى الرمال وكلها منحوتة فى الجبل نفسه .. وغادر ميركهارت أبوسمبل ليذيع نبأ هذه التماثيل الاربعة وذاع خبر هذا الاكتشاف فى جميع أنحاء العالم وبدأ المكتشفون يجيئون واحدا بعد واحد الى أبو سنبل ولكن رمال الصحراء كانت تخفى تحتها هذه التحفة الرائعة .. ورفض أهالى المنطقة مساعدة الاجانب فى ازالة الرمال خوفا من لعنة الفراعنة .

ضفدعة اكتشفت المعبد

وفى عام ١٨١٦ وصل الى أبو سمبل عالم آثار ايطالى اسمه جيوفانى بلزونى على رأس بعثة من الفنيين وبدأوا العمل لازالة الرمال والكشف عن هذا المعبد . وفى شهر يوليو سنة ١٨١٧ ودرجة الحرارة تزيد على ٤٨ درجة فى الظل كان أفراد البعثة يعملون فى ازالة الرمال وعمليات الحفر .. وفجأة قفزت ضفدعة برية ضخمة من داخل الحفرة التى كانوا يقومون بحفرها وحاول أحدهم أن يقتلها .. ولكنها هربت واستطاعت أن تختفى داخل الحفرة مرة أخرى وهى لا تعلم أنها تقود هؤلاء العلماء الى هدفهم .. وتأكد بلزونى من وجود طريق يمر الى داخل المعبد وسرعان ما أحضروا أدوات الحفر والمشاعل وبدأوا يزحفون على بطونهم وبعد



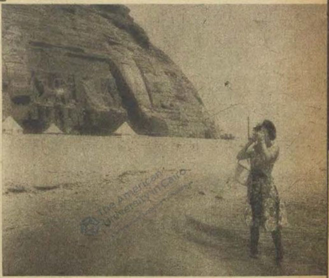
بائع البطيخ .. جلس امام المعبد يعرض بضاعته على السياح .. ان الحر الشديد جعل كثيرا منهم يقبل على البطيخ لعله يخفف من حرارة الجو ..



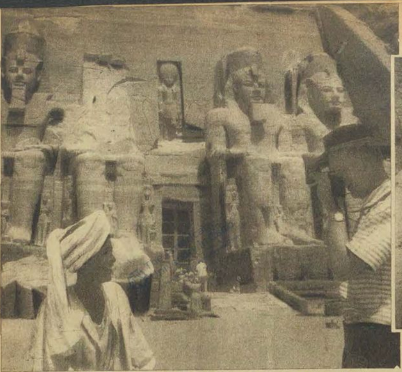
فى بهو التماثيل .. وقف السياح وهم مذهولون بسبب النقوش الرائعة التى ظلت محتفظة بالوانها الزاهية طوال القرون التى مرت عليها

اقلب الصفحة من فضلك

قبر انجليزي .. في معبد رمسيس !



سائحة قطعت آلاف الاميال لترى معبدابو سنبل .. واسرعت لتلتقط صور المعبد فنسبت نفسها ونزلت الى النيـــل ولم تعبا بالميـــاه التى وصلت الى ركبتيهـــا لتحصل على صورة المعبد



تقاطيع فتى من النوبة استهوت احد السياح ليسجل له صورة امام التماثيل الضخمة لمعبد ابو سنبل

أن زحفوا مســافة لا تزيد على ١٠ أمتار وجدوا أنفسهم داخل بهو كبير ذى أعمدة ضخمة ملىء بالرسوم المحفورة فى الصخر والتماثيل .. ووجدوا بعض القطع الاثرية المتناثرة على أرض البهو .

كل هذه القطع الصغيرة موجودة الآن فى متحف لندن .

واستمرت عمليـــات حماية المعبد من الرمال مستمرة من عام ١٨١٨ حتى سنة ١٨٩٠ حين تم وضع حواجز بأعلى المعبد لحجز الرمال الاتية من الصحراء ومنعها من ســد البــاب المؤدى الى البهو وقدس الاقداس .

ممنوع الدخول

واسرع الســياح الى دخول المعبد .. وفجاة ظهر لهم مارد أسمر يقف أمام الباب المؤدى الى داخل المعبد ليمنعهم من الدخول .. وفوجئوا جميعا .. ولكنهم فهموا أخيرا أن كل واحد منهم عليه أن يدفع عشرة قروش .. ودفعوا النقود وهم مشمئزون من طريقة منعهم من الدخول .. لقد دفع كل واحد منهم ١٣ جنيها ثمنا لتذكرة الهيدروفيل على أساس أنها لزيارة معبد أبو سنبل .. فما معنى ان يطالبهم هــذا الحارس الاسمر بدفع نقود ليدخلوا الى المعبد .

وانتشر السياح داخــل المعبد وخارجه احدى السيدات اندفعت فى فورة حماس الى مياه النيل لتلتقط صورة كاملة للمعبد .. لم تبال بالمياه التى وصلت الى ركبتيها .. نسيت نفسها أمام روعة المنظر الذى تشاهده أمامها .

مفاجاة

وأمام واجهة المعبد وعلى أمتار قليلة من التمثال الرابع كانت هناك مفاجاة مثيرة لم يكن أحــد من السياح يتوقعها وكانت المفاجاة عبارة عن غطاء جرانيتى لتابوت كتب عليه بالانجليزية (هنا يرقد الماجور بنيامين تدرسول ولد فى عام ١٨٥٠ ومات ١٨٨٥) وتبدا قصـــة هذا الضــابط البريطانى الذى قــدر له أن يدفن أمام معبد أبو سنبل فى سنة ١٨٨٥ حينما أصيب بجرح خطير أثناء حملة النيــل المشهورة .. وحاول زملاؤه انقــاذ حياته فقاموا بنقله الى الشمال ولكنه مات بالقرب من أبو سمبل ..

وقرر زملاؤه أن يكرموه فقـاموا بدفنه أمام واجهة المعبد فى ركن يقع بالقرب من التمثال الرابع الضخم .

درجة الحرارة ٥٠

ومرت ســاعة ونصف ساعة .. درجة الحرارة أكثر من ٥٠ فى الشمس و ٤٥ فى الظل أشـعة الشمس الساخنة تلفح الوجوه .. والرمال الملتهبة تشوى الاقدام .. وبالرغم من هذا لم يكف السياح عن اللف والدوران حوالى المعبـد وداخله .. ودوى نفير الهيدروفيل لينبههم الى نهاية الزيارة .. واسرع الجميع مرة أخرى الى داخل اللنش العائم .. وكانت عقـــارب الساعة تشير الى الثانية عشرة والربع .. وتناولوا طعام الغداء داخل اللنش وهو يطير بهم عائدا الى أسوان بعد أن حققوا أملهم فى رؤية معبد أبو سمبل ..

ان هذه الرحلة الى أبو سمبل كانت آخر رحلة يقوم بها اللنش الطائر هــذا الموسم وسيتوقف عن العمل حتى أوائل سبتمبر .. وقام اللنشان العائمان بنقل حوالى ٥ آلاف سائح خلال الشهور الستة الماضية .. وبذلك يصبح دخل الهيدروفيل حوالى ٦٥ الف جنيه !

ملاحظات

✱ جهاز اللاسلكى الموجود باللنش لا يعمل مع أن المفروض أن هذا الجهاز هو اداة الاتصال الوحيدة التى يمكن ان تسعف اللنش وركابه فى حالة حــدوث تعطل بالمكنات .

✱ عيب جدا يا مصـــلحة الآثار الا يوجد أحد يتولى الشرح فى مثــل هــذا المعبد .. ولكن ربنـــا ستر وقام يحيى حمدى وهو المشرف على الرحلة المعين من نيوكتراكت بالشرح للسياح .. ولو انه مش اختصاصه .

✱ تناول السياح ٣ وجبات .. الفطور وهو مكون من فنجان شاى و٣ساندوتشات وقطعة كيك .. الغـــداء نصف فرخة وقطعتان من اللحم وقطعة من الجبن وزيتون وبرتقال وموز .. فى الســاعة الرابعة تناولوا الشاى والكيك .

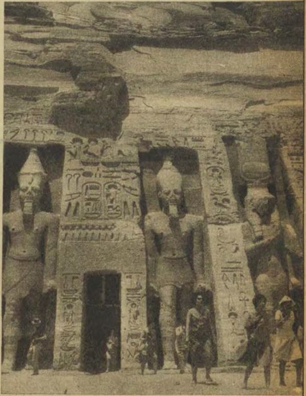
✱ لماذا لاتقوم مصلحة السياحة بعمل استراحة صغيرة أو شاليهات صغيرة لمن يريد من السياح أن يبقى لليلة واحدة مثلا حتى يستطيع أن يرى شروق الشمس ودخول أشعتها الى بهو المعبد !

✱ لماذا لاتوزع مصلحة السياحة ومصلحة الاستعلامات نشرات عن عملية انقاذ معبد أبو سمبل من الغرق تحت مياه النيل بعد الانتهاء من بناء السد العالى .. ان العالم كله يتحدث عن انقاذ أبو سمبل وعن المشروعات الضــخمة التى تتراوح تكاليفها بين ٦٠و٨٠ مليون دولار . ان المفروض أن تعطى مصلحة الســياحة نشرات عن عملية الانقاذ وعن أهمية المعبد من الناحية التاريخية باعتباره معجـــزة فى فن البناء الى كل سائح ياتى لزيارة آثار النوبة .

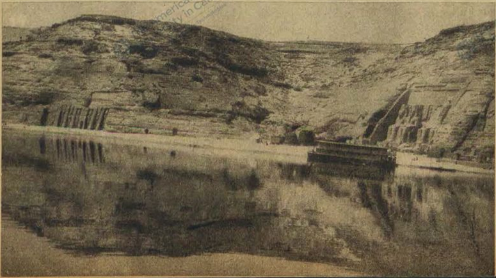
***

وأخيرا ان العالم كله يتطلع الى معبد أبو سمبل ويتساءل ترى هل ستستمر الشمس فى القيام بتحيتها لتماثيل هذا المعبد كل صباح بعد أن ظلت تقوم بهذا الواجب طوال ٣٢٥٠ سنة .. أم سياتى اليوم الذى لن تقبل فيه أشعة الشمس التماثيل الضخمة المنحوتة فى الصخر على بعد ١٢٠٠ كيلو متر من معجزة أخرى حققها قدماء المصريين اسمها اهرام الجيزة

محمد طنطاوى



▲ امام معبد نفرتارى انتشر السياح فى عز الحر .. ليروا روعة فن قدماء المصريين



◀ استطاعت عدسة آخر ساعة ان تسجل هذه الصورة لظلال معبدى ابوسنبل ونفرتارى فى مياه النيل

متاعب المرأة خارج البيت

بحث خطير عن المشاكل التى تواجهها المرأة العاملة بعد خروجها من أسوار الحريم





سهير سامى .. مقدمة البرامج النسائية .. قالت انها تفضل رئاسة الرجل..

أعد هذا الاستفتاء:
حامد سليمان

واشترك فيه:
سعوز غلول سراج
حافظ إمام
سمير عبد المطلب

ما هى متاعبها فى هذا الزحام .. هذه المرأة العاملة ؟ ما هى المشاكل التى تواجهها كل يوم فى عملها خارج البيت ؟ .. ان نصف المجتمع تحرك من نومة الشلت وانطلق خارج اسوار الحريم .. واصبحت المرأة العاملة لها مشاكلها الخاصة التى صنعتها تجربة خروجها الى الحياة العملية .. ! ولم تعد مشاكل تقتصر فقط على المطبخ وتربية الاولاد وشئون البيت ولكنها تطورت مع تطور المرأة بفكرها وعملها ، وقد رأت « آخر ساعة » ـ بعد اطلاق فاليا الى الفضاء ـ أن تدرس حقيقة هذه المشاكل الجديدة التى تواجه المرأة فى مرحلة حاسمة من تطور البشرية .. وتفرغ قسم الابحاث فى « آخر ساعة » للقيام بهذا الاستفتاء الكبير طوال شهر كامل بين خمسة آلاف امرأة عاملة . ودخلت « آخر ساعة » المصانع والمكاتب والمعامل وعاشت فى قلب الظاهرة الاجتماعية وخرجت بهذه النتائج الهامة !



بعد هذا المشوار الطويل الذى قطعته المراة فى ميدان العمل ٠٠ وبعد أن وصلت فى بلدنا الى أرقى المناصب وبعد ان ساهمت فى الخارج مع الرجل فى دفع البشرية الى عصر الفضاء ٠ !

بعد هذا كله ٠٠ فاننا مازلنا نسمع ـ بين حين وآخر ـ همسات وآراء تقول: ان المرأة لاتصلح للعمل وان مكانها الطبيعي هو البيت ٠

وأن مسئولياتها في اعداد جيل صالح من الاطفال ٠٠ أهم وأخطر من مسئوليات في العمل وان مجهود المرأة يقل بصورة ظاهرة بعد الزواج وانجاب الاولاد ٠٠ و ٠٠ و ٠٠ و ٠٠ كثير من الاراء التى نسمعها من جهات رسمية وغير رسمية ٠

الاستفتاء الكبير (تابع)

- المرأة تعمل لكى تعتمد على نفسها
- الاشاعات تزيد متاعب المرأة العاملة
- التعصب الجنسي يسبب الخلافات في العمل

وهذه الآراء ـ مع احترامنا لها ـ لايمكن ان نعتمد عليها .. او نصدقها ..ولا يمكن ان نعتبرها آراء صحيحة لسببين :

الاول : ان معظمها آراء شخصية .. قامت بناء على (احكام عاجلة) انعكاسا لحوادث فردية عابرة .. أو بناء لاحكا متعصبة متأثرة بالآراء القديمة الرجعية المحافظة التى تعارض اشتغال المراة .. بل وخروجها من البيت بوجه عام ..!

والثانى : انها آراء غير موضوعية .. ولم تتبع الطرق العلمية لدراسة الظواهر الاجتماعية .. واشتغال المراة فى حد ذاته ظاهرة اجتماعية لايمكن أنْ نحكم عليها عن طريق الآراء الخاصة ولكن عن طريق البحث الموضوعى الذى يتبع الوسائل العلمية .. !

لقد قمنا بهذه المحاولة العلمية .. واعددنا هذا الاستفتاء الكبير .. الذى اشترك فيه معنا خبراء الاجتماع والنفس والاحصاء فى جامعتى القاهرة وعين شمس .. وبعد عمل استغرق اكثر من شهر كامل ، بين خمسة آلاف موظفة من ذوات المؤهلات العالية والمتوسطة خرجنا بهذه النتائج .. وهذه الارقام وهذه الاسباب .. وهذه التحليلات ..!

لماذا تعمل المراة ؟

سؤال : ما الذى دفعك الى العمل ؟
جواب : ١٠٪ مساعدة الزوج
١٧٪ مساعدة الاسرة
٢٤٪ شغل وقت الفراغ
٤ ٪ عدم الزواج
٤٥٪ الاعتماد على النفس

سؤال : هل عارض احد من اهلك رغبتك فى العمل ؟
جواب : ٢٤٪ نعم ـ ٧٦٪ لا

سؤال : اذا كان الجواب نعم ٠٠ فمن هم المعارضون .
جواب : ٠/٠٣٧ الاب ـ ٠/٠١٧ الام ـ ٢١٪ الزوج ٢٤٪ الاخ ـ ١ ٪ الاقارب .



لحظة تفكير قبل الاجابة ..



فتاتان من شيكوريل وضحكتان قبل الاجابة

ومن احدث الوسائل المتبعة الآن فى دراسة الظواهر الاجتماعية .. هو الاستفتاء الذى يقوم على أسس علمية ثابتة .. وهو عادة ما يطبق على مجموعات مختارة من اصحاب هذه الظاهرة التى نريد دراستها .. وذلك حتى نعرف الحقيقة ـ فى النهاية ـ من أفواه أصحابها ـ بالاسباب والارقام !

ومنذ سنوات ثارت عاصفة من المناقشات فى أمريكا حول صلاحية المرأة للعمل .. وانتقلت المناقشة من صفحات الجرائد الى الاوساط العلمية وانتهت باجراء استفتاء علمى كبير بين النساء العاملات .. وكان من اخطر النتائج التى اكتشفها هذا الاستفتاء .. ان اهمال المراة فى عملها هناك : **يرجع الى ان المراة الامريكية بالذات ـ بعد ان غزت كل ميادين العمل تقريبا ـ تشعر بحنين جارف الى حياة ست البيت والى الاطفال .. وانها بدات تمل وتثور على حياتها المدمرة التى تعيشها ـ على حساب انوثتها ـ بين المكاتب والالات .. !**

هذا ماحدث فى أمريكا .. بلد الابحاث والاحصائيات المثيرة .

أما فى روسيا .. فالمرأة هناك تقاسم الرجل كل اعماله .. وامجاده .. حتى فى الفضاء واما هنا .. فقد لاحظنا ان هناك عدة محاولات لدراسة هذه الظاهرة .. عن طريق المقالات ، والموضوعات الشخصية التى تعبر عن آراء اصحابها فقط .. وكان آخرها .. هو تلك المحاولة التى قام بها ديوان الموظفين .. عندما نشر تقريره الخاص بالمراة العاملة .. ذلك التقرير الذى اثار ضجة فى جميع الاوساط .. ولكن هذا التقرير ـ ايضا ـ لانستطيع ان نقبل كل ماجاء فيه .. لانه جاء بناء عن آراء رؤساء المصالح وهذه الآراء لايمكن ان تكون آراء موضوعية يمكن الاعتماد عليها .. للاسباب التى ذكرناها سابقا ..

ولذلك ..

متاعب المرأة العاملة

سؤال : هل تواجهين متاعب فى العمل بوجه عام؟
جواب : ٥٠٪ نعم ـ ٤٨٪ لا ـ ٢٪ امتناع عن الاجابة

سؤال : هل هذه المتاعب تكون (اكثر) من : (الرؤساء) ـ الزملاء ـ (الزميلات) ٠٠ ؟
جواب : ٠/٠٣٦ من الرؤساء ـ ٠/٠٣٥ من الزملاء ٠/٠٢٥ من (الزميلات) ٠/٠٤ امتناع عن الاجابة

سؤال : ماهى المتاعب التى تواجهينها من (الزميلات) ؟
جواب : ٣٨ر٤٪ (عدم التعاون) ـ ٤٦ر٢٪ (الاشاعات) ١٥ر٤ ٠/٠ (أشياء اخرى) ٠٠
وتركزت هذه (الاشياء الاخرى) فى النقاط التالية ..

* عدم وجود الصلة الروحية بين الزميلات وعدم توافر الاخلاص التام بينهن ٠٠
* الغيرة الناجمة عن الجمال او التفوق فى العمل .. والحقد الشديد .
* المبالغة فى المظاهر والاسراف فى ارتداء الملابس الفاخرة .. مما يسىء الى باقى الزميلات
* حب استعارة الاشياء من الزميلات وعدم ردها او المحافظة عليها .
* الثرثرة فى الفاضى والمليان ..

سؤال : ماهى المتاعب التى تجدينها من الزملاء
جواب : ٣٥ر٨٪ (التعصب لجنسهم) ـ ١٩٪ (السخرية من عملى ٢ر٤٠٪ (الاشاعات) ـ ٥٪ (اشياء اخرى) .

وتركزت (الاشياء الاخرى) هنا فيما يلى :

١ ـ الاسراف الزائد فى المجاملات التى لامناسبة لها ..
٢ ـ الكلام على الغير .. والانتقادات اللاذعة من وراء بعضهم البعض .
٣ ـ الفخر بالنفس ، وانهم (وحدهم) هم القادرون على عمل المعجزات وحل كافة المعضلات
٤ ـ جهلهم بطبيعة المراة والاكثار من النقد لتصرف اى زميلة ٠٠ وغرورهم الزائد !

سؤال : ماهى المتاعب التى تاتى من الرؤساء ؟
جواب : ٣٠ ٪ عدم ادراكه لمشاكلى كأنثى
٢٧ ٪ تدخل الاغراض الشخصية
٢١ ٪ التحيز للجميلات .
١٧ ٪ معاملته لى على انى امراة ولست موظفة .
٥ ٪ اشياء اخرى .

الاشياء الاخرى هى :

* حب السيطرة واظهار الرئاسة والغرور .
* التعالى والشعور بأنهم طبقة مقدسة أعلى من طبقة الموظفين .
* تعصب البعض لبنى جنسه اعتقادا منهم بأن المرأة التى تعرض نفسها للعمل لابد ان تتحمل (وتأخذ على دماغها) !!
* بعض الرؤساء يحاول بشتى الطرق ان ينال احترام المراة العاملة ويحاول ان يوهمها انه كفء ، حتى لو كان ذلك يخالف الواقع .
* السيطرة والتحكم لاتفه الاسباب ..
* عدم السماح بالانصراف فى حالات الضرورة التى تتعرض لها المراة ..

رجل ام امراة

سؤال : هل تفضلين ان يكون رئيسك رجلا ام امراة .؟

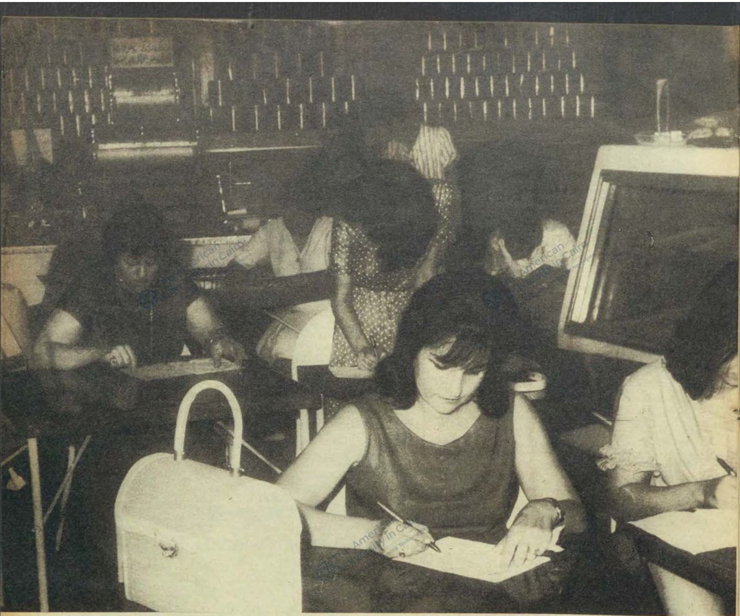
لماذا تفضل



ثرويت شافعى .. مخرجة التليفزيون اجابت بدقة على الاسئلة ..

ثريا عبد المجيد .. طلبت عدم نشر آرائها باسمها





المرأة رئاسة الرجل فى العمل.. وترفض رئاسة المرأة ؟

جواب : ٧ر٧٠٪ رجل ... ١٧٪ امرأة ٣٠٠٠ر١٢٪ سيان ..

سؤال : لماذا تفضلين رياسة الرجل ؟

وتركزت الاجابات فيما يلى :

* **المرأة تغار من المرأة وترتاح (نفسيا) لرئاسة الرجل .**
* المرأة بطبيعتها ترى فى الرجل حسن القيادة ، وهذا لايتنافى ابدا (ميرى يوسف) مع كرامتها كامرأة لها كيانها الخاص .
* الرجل يكون العمل معه (مريح) !! (سلوى سالم)
* الرجل (عطوف فى معاملته) وفى اوامره الخاصة بالعمل التى تأتى دائما فى صيغة توجيهات وارشادات ..
* ثبت ان المرأة الرئيسة تنسى كل شىء فى العمل ماعدا أنها امرأة (وفاء حسين) .
* الرجل « يأخذ المرأة على قد عقلها » ولا يؤنبها اذا أخطأت فى عملها بل يوجهها الى أخطائها فى « هدوء » .. (عواطف بسيقى)
* المرأة تسيطر عليها الغيرة والعقد النفسية . (آمال سالم)
* الرئيسة غالبا ما تدخل الاغراض الشخصية والحقد على مرءوساتها الجميلات .. أو الانيقات
* الرجل اسرع ادراكا للمواقف واكثر عدلا وتصرفا من المرأة . كما أنه لا يدخل عواطفه فى الشغل ..
* وقالت احدى المضيفات .. أنها جربت رئاسة المرأة وشهدت بعينيها" كيف تكون رئاسية المرأة قاسية وفاشلة تتحكم فيها العواطف ، والصداقات ، والغيرة ، وحب السيطرة ..
* وقالت احدى الجامعيات : أفضل رئاسة الرجل لان المرأة تحقد على بنت جنسها" !! ولان النساء يكدن لبعضهن البعض .
* وقالت أخرى : لان الرجل أقدر على فهم طبيعة المرأة من المرأة ذاتها !

اما ال ١٧ ٠/٠ اللاتى فضلن رئاسة المرأة فقد انحصرت أسباب اختيارهن فى النقاط التالية :

* المرأة تحس باحساس المرأة وشعورها كأنثى مثلها ..
* المرأة أكثر تقديرا لمتاعب المرأة العاملة .
* وقالت « بهية مصطفى » لانى أتفاهم مع المرأة الرئيسه أكثر ..

* **سؤال : هل تفضلين الزواج من (زميل لك فى العمل) أم (خارج العمل) ؟**

جواب ٣ر١٦ ٪ زميل داخل العمل .
٧٢ ٪ زميل خارج العمل .
٧ر١٩ ٪ سواء

اللاتى يفضلن الزواج من زميل « خارج » العمل ذكرن الاسباب التالية :

* حتى يكون هناك « عنصر الاشتياق » ويكون هناك مجال للحديث « المختلف » .
* وجود الزوجين فى مكان عمل واحد يعرض أحدهما للاحراج الشديد اذا قابل الآخر لوما من الرؤساء .. أو سوء تفاهم مع الزملاء ..
* وجود الطرفين معا فى البيت والعمل قد يؤدى الى فتور الحب .
* وقالت موظفة حاصلة على ليسانس آداب : الزوج فى العمل يكون غيورا لاقصى الدرجات وهذا يسبب اشكالات كثيرة فى العمل والبيت !
* وقالت عطيات أحمد على « خدمة اجتماعية » ان الزوج يفترض فى زوجته أنها تطيعه هو فقط . وربما نظر اليها نفس النظرة فى العمل بغض النظر عن الرئاسات الاخرى ، ونظام العمل مما يسبب مشاكل كثيرة .. !

اما اللاتى فضلن الزواج داخل العمل فقد ذكرن الاسباب التالية :

* علمه بمتاعب عملى يجعله يلتمس لى الاعذار اذا أهملت فى شئون البيت .
* لكى تكون أفكارنا متشابهه .. مما يجعلنا ننظر الى الاشياء نظرة واحدة ..

سؤال : هل تفضلين أن يكون زملائك كلهم (من الرجال) .. (من الاناث) .. (من الجنسين)

جواب : ٧ر٩٠ ٪ من الجنسين - ٣ر٥٪ من الاناث - ٤ ٪ من الرجال .

لماذا ؟؟

اللاتى قلن من الجنسين حددن الاسباب فيما يلى:

* حتى لا تتحول مكاتب العمل الى بيوت أزياء اذا كن جميعا اناث .
* حتى لا يتحول العمل الى تعليقات واشاعات ان كان كل الزملاء رجالا .
* حتى لا يتمادى أحد من الجنسين فى«التصرفات المتطرفة » ..
* لان الاختلاط يمنع الالفاظ البذيئة .. ويهذب الاخلاق ويخلق جوا « مش بطال » فى العمل ..
* حتى يكون هناك نوع من « التنويع » ..

اللاتى قلن من الاناث فقط :

* حتى يكون هناك حرية تامة .. وانسجام فى العمل !
* يمكن التفاهم معهن بصراحة .. والاستعانة بهن فى المشاكل الخاصة ..

اللاتى قلن من الرجال فقط :

* لان الرجل لا يتدخل فى خصوصيات زميلته
* لان معاملة الرجال للاناث غالبا تكون حسنة
* لان كثرة الاناث فى العمل تخلق مشاحنات وحقدا وغيرة ..

سؤال : هل تصابين بارهاق أثناء العمل ..
جواب : ٧ر٦٥ ٪ نعم - ٣ر٣٤ ٪ لا
سؤال : ما نوع هذا الارهاق ؟
جواب : ٦٠ ٪ جسمى - ٤٠ ٪ نفسى

غيرة الزوج من العمل

سؤال : هل زاد العمل من فرصة الزواج امامك؟
جواب : ٣٩ ٪ نعم - ٣٢ ٪ لا - ٢٧ ٪ امتناع من الاجابة .

سؤال : هل يغار عليك زوجك او خطيبك من زملاء العمل ؟

٥٢ ٪ لا - ٤٥ ٪ نعم - ٣ ٪ امتناع عن الاجابة

سؤال : هل تسبب لك هذه الغيرة مشاكل ؟

جواب : ٥ر٣٨٪ لا - ٧ر٣٥ ٪ نعم ٨ر٢٥ ٪ امتناع عن الاجابة .

سؤال : الى اى حد تصل درجة هذه المشاكل ؟

٧٨ ٪ سوء تفاهم بسيط
١٦ ٪ مشاحنات يومية
٦ ٪ تهديد بالطلاق

سؤال : هل تشعرين انك تؤدين كل واجباتك نحو العمل ؟

جواب : ٨٩ ٪ نعم - ١٠ ٪ لا - ١ ٪ امتناع

سؤال : اذا كان الجواب بالنفى ففى اى ناحية يحدث التقصير ..؟

٥٠ ٪ عدم اتقان العمل - ٤٩ ٪ التأخير عن مواعيد العمل - ١ ٪ أشياء أخرى ..

سؤال - هل تشعرين انك تؤدين كل واجباتك المنزلية ؟

جواب : ٣ر٦٢ ٪ نعم - ٧ر٣٧ ٪ لا

سؤال : اذا كان الجواب بالنفى ففى اى ناحية يحدث التقصير ؟

جواب :
٢٩ ٪ تنظيم البيت
٢٨ ٪ اعداد الاكل
١٦ ٪ تربية الاولاد
١٤ ٪ اعطاء الحنان الكافى للزوج والاولاد
١٠ ٪ الواجبات الزوجية
٣ ٪ أشياء أخرى

كانت الاشياء الاخرى التى ذكرنها هى :

* متاعب الخدم
* عدم وجود دور حضانة كافية
* عدم وجود الوقت الكافى للتمتع بالذهاب الى النزهات والرحلات مع الزوج والاولاد .

الطبيبة والمدرسة أنسب الأعمال للمرأة


سامية صادق


ماما سميحة


عواطف البدرى


خيرية شيرين


فوزية محمد على

ومن بين الاف الاستمارات التى حملت الينا اجابات المراة العاملة عن متاعبها .. اخترنا لك بضعة اجابات لسيدات وصلن الى مراكز مرموقة .. واصبح لاسمائهن رنين في الاذان .. سامية صادق .. ماما سميحة .. عواطف البدري .. سهير سامى .. سميحة غالب .. خيرية شيرين ..

– سامية صادق: دفعنى للعمل الرغبة في الاعتماد على النفس (الى حد ما). اواجه متاعب في العمل (احيانا) من (حقد) الزميلات .. وقد عبرت سامية عن طبيعة المراة حين قالت : انها تفضل ان يكون رئيسها رجلا (لان المراة مهما اتسع افقها وادراكها لا تقبل ان تكون امراة اخرى رئيسة لها) . وهى تفضل الزواج من رجل لا يكون زميلا لها (حتى تجد على الاقل موضوعات اخرى غير العمل تتحدث فيها معه) .

وهى تصاب بارهاق من العمل (جدا) جسميا ونفسيا (معا) وتؤدي كل واجباتها نحو العمل (وزيادة شوية) وهى تقصر في (كل) واجباتها المنزلية .. ثم هى لا توافق (اطلاقا) على ترك العمل.. وتشعر بحنان الى حياة ست البيت (نادرا) .. واخيرا فهى تدمج مرتبها مع مرتب زوجها اول كل شهر (مع المزوزغة) .

– ماما سميحة : قالت ماما سميحة ان متاعبها في العمل تاتى من المتعاملين معها من خارج التليفزيون وانها تفضل التعامل مع رئيس « رجل » لان التفاهم مع الرجال اسهل من التفاهم مع النساء .. وهى تفضل الزواج من زميل لها بالعمل حتى يكون مطلعا على ظروفها .. وهى تشعر بانها تؤدي كل واجباتها نحو العمل ولكنها مقصرة في كل واجباتها نحو المنزل

وكانت اجاباتها عن مرتبها غامضة .. فقالت أولا انها تعتبره جزءا من ميزانية البيت .. وتقول ثانيا انها لا تحتفظ به لنفسها.. ثم تقول انها لاتدمجه مع مرتب زوجها . .

– عواطف البدري : لا تستطيع التوفيق بين عملها واحتياجات زوجها واطفالها .. وتقول ان اسباب تقصيرها في العمل هو ان نفسيتها ومتاعبها في البيت وتعدد مسئولياتها تجعلها تضيق بنفسها ولاتتقن عملها كما تريد .. كما أنها من ناحية اخرى لاتشعر بانها تؤدي أيا من واجباتها نحو منزلها .. وهى كغالبية بنات جنسها تفضل ان يكون رئيسها رجلا .

وقد اختتمت السيدة عواطف البدري اجاباتها بقولها :

لى ملاحظتان على هذا الاستفتاء :

– معظم الموظفات واقعات تحت ضغط ظروف اقتصادية صعبة .. ومن المحال ان تفكر واحدة في ترك وظيفتها ومرتبها حتى لو كانت راغبة في ذلك .

– سنقضى على اغلب المشاكل لو اقيم في كل مؤسسة دار حضانة صغيرة تجمع اطفال الموظفات .

– خيرية شيرين : رئيسة جمعية التحرر الاقتصادي وتاتى اغلب متاعبها في العمل من الحروب التى تواجهها الجمعية من الهيئات النسائية الاخرى منذ انشائها .. وكانت احدى القلائل اللواتي فضلن ان تكون الرئيسة في العمل امراة لانها كما قالت اقدر على فهم بنات جنسها من الرجل .. وهى تلاقى ارهاقا جسميا ونفسيا من العمل وتعتقد ان وجود المراة في ميدان العمل ضرورة ..

– سهير سامى : (مقدمة برامج المراة) تاتى متاعبها في العمل من عدم تحديد المسئوليات وعدم قيام بعض الزملاء والزميلات بواجباتهم كاملة .. وهى تفضل ان يكون رئيسها رجلا لان معاملته احسن من معاملة المراة .. وبالرغم من انها تعتقد ان وجود المراة في ميدان العمل ضرورة .. وانها تصلح لجميع الاعمال .. فهى ترى انها اذا رزقت باطفال فانها يجب ان تتفرغ لتربيتهم اذ ان مسئولية انشاء جيل صالح اخطر من مسئولية العمل .. وهى تشعر كثيرا بحنان الى حياة ست البيت وترحب بترك العمل بلا شروط اذا طلب منها زوجها ذلك .

– فوزية محمد على : دفعتها رغبتها في شغل وقت فراغها والاعتماد على نفسها الى العمل .. وتقول انها لا تجد اي مضايقات في العمل .. وتفضل ان تكون رئيستها امراة « حتى يمكننى التفاهم معها بصراحة في كل حاجة » .

وقد اعترفت بان هناك سوء تفاهم يحدث بسبب الغيرة عليها من زملائها ..وانها تؤدي كل واجباتها نحو العمل ومقصرة في كل واجباتها المنزلية .. ولا ترحب بترك العمل اطلاقا .. وبالرغم من انها تعتقد ان وجود المراة في العمل ضرورة فهى تقرر ان مسئولية المراة تجاه اطفالها اخطر من مسئولياتها تجاه العمل واهم واسمى .

هل عمل المرأة ضرورة ؟

سؤال : هل تعتقدين ان وجود المرأة فى ميدان العمل ضرورة ؟
جواب : ٧٤ ٪ نعم – ٣٦ ٪ لا

سؤال : اذا طلب منك زوجك ترك العمل فهل ترحبين بذلك ؟ أم تقدمين على ذلك بشرط ؟
٦٥ ٪ نعم – ٣٥ ٪ (بشروط)
وكان أهم هذه الشروط فيما يلى :
* قدرة الزوج على الانفاق .. وضمان المستقبل .
* الرجوع الى العمل فى أى وقت اشاء
* التأكد من أنه رجل شهم
* وقالت (فوزية السيد ابراهيم) انها تشترط وجود شرط جزائى ينص على التعويض المناسب اذا حدث طلاق بعد تركها العمل .

* **سؤال : هل تعتقدين ان المرأة (لا تصلح) الا للمنزل ؟**
جواب : ٨١ر٦ ٪ لا – ١٨ر٤ ٪ نعم

* **سؤال : هل تعتقدين ان المرأة يجب ان تتفرغ لتربية الاطفال ؟**
جواب : ٦١ ٪ لا – ٣٩ ٪ نعم

* **سؤال : هل تعتقدين ان مسئولية انشاء جيل صالح من الاطفال اخطر من مسئولية العمل ؟**
جواب : ٨٠ ٪ نعم – ١٧ ٪ لا – ٣ ٪ «الاثنين معا » .

* **سؤال : هل تعتقدين أن طبيعة المرأة لا تؤهلها الا لبعض الاعمال فقط ؟**
جواب : ٥٨ ٪ نعم – ٤٢ ٪ لا

* **سؤال : اذا كان الجواب (بنعم) حددى بعض هذه الاعمال ؟**
٢٠ ٪ قررن أن انسب عمل للمرأة هو أن تكون طبيبة .
٢٠ ٪ مدرسة .
١٢ ٪ ممرضة .
١٠ ٪ سكرتيرة .
١٠ ٪ اخصائية اجتماعية .
٩ ٪ مذيعة .
٦ ٪ محامية .
٥ ٪ مضيفة .
٥ ٪ صحفية .
٢ ٪ مهندسة .
¾ ٪ وزيرة .

سؤال : فكرى بعمق .. هل تشعرين بحنين الى حياة ست البيت والى المنزل .. والى الاطفال وانت منهمكة فى عملك ؟
جواب : ٥٧ ٪ نعم – ٤٣ ٪ لا
سؤال : هل انت راضية عن نفسك كامرأة عاملة ؟
جواب : ٩٠ ٪ نعم – ١٠ ٪ لا
سؤال : هل ترغبين فى العمل نصف الوقت ؟
٦٩ ٪ لا – ٣١ ٪ نعم
اللاتى قلن لا .. ذكرن الاسباب التالية :
* الادوات الحديثة تستطيع أن توفق بين عمل المرأة فى البيت .. والمكتب طوال الوقت .
* ما دمت قد تركت منزل .. وركبت المواصلات .. وتزاحمت وتعبت فالافضل أن اظل طول اليوم .. خاصة وأن وقت العمل فى المنزل هو فى الصباح ..
* الاجر الكامل لا يكفى .. فما بالك بنصف الاجر ؟
* المرأة التى تشتغل أكثر لا يمكن أن يستغنى عنها الرؤساء ولا العمل .
* المرأة العاملة لها مستلزمات كثيرة كى تظهر بالمظهر اللائق أمام زميلاتها .
* العمل يقتل وقت المرأة ولا يجعلنى الجأ الى الافكار السوداء ..

اللاتى وافقن على العمل بنصف الاجر ذكرن الاسباب الآتية :
* حتى أستطيع التوفيق بين العمل والحقوق الزوجية والاولاد .
* قالت واحدة .. أوافق على العمل بنصف اجر .. ولكن حتى لا يضيع الوقت فى اللبس وخلافه .. اقترح أن تعمل المرأة ثلاثة أيام فى الاسبوع فقط !

سؤال – مرتبك .. هل تعتبرينه جزءا من ميزانية البيت العامة ؟
جواب : ٧٤ ٪ نعم – ٢٦ ٪ لا
سؤال : هل تحتفظين بمرتبك لنفسك ؟
٦٢ ٪ لا – ٣٨ ٪ نعم
سؤال : هل تدمجين مرتبك مع مرتب زوجك فى اول الشهر ؟
٧٥ ٪ نعم – ٢٥ ٪ لا
سؤال : هل يثير مرتبك الخاص مشاكل بينك وبين زوجك ؟
جواب : ٩٩ ٠/٠ لا ½ ٠/٠ نعم – ½ ٠/٠ أحيانا

معنى النتائج

والآن ما معنى هذه الحقائق وهذه الارقام ؟
الواقع .. أن هناك كثيرا من النتائج والارقام المثيرة .. ولكن هناك بعض هذه النتائج تستلفت النظر وتجعل الانسان يقف عندها طويلا .. واهمها :

* ان أكثرية الموظفات – ٤٥ ٪ – قررن أن الذى دفعهن للعمل هو « **الرغبة فى الاعتماد على النفس** » وهذا دليل على نضوج تجربة عمل المرأة فى بلادنا .. وأن هذا العمل لم يعد يرتبط بمسألة الكسب المادى فقط .. وانما يرتبط أيضا بعملية التحرر .. التحرر من سيطرة الرجل .. واستبداد المجتمع بها بوجه عام .

اما ال – ٢٤ ٪ اللاتى قلن أن الدافع للعمل هو « **شغل وقت الفراغ** » ، فان هذا يوضح لنا عن وجود بعض العقليات المتأثرة برواسب الماضى .. التى كانت تعيش على المظاهر والنفاق الاجتماعى . فالعمل الآن شرف وواجب .. وليس وسيلة لشغل الفراغ كما كان فى الماضى .

* قررت – ٧٦ ٪ – من الموظفات أن الاسرة لم تعارض رغبتهن فى العمل . وهذا يوضح أن الاسرة تحررت كثيرا من أفكارها القديمة .. واذا كانت هناك معارضة فانها تأتى غالبا من جانب الاب .. وهذا طبيعى لانه أقرب أفراد الاسرة الى الماضى .. وأفكار الماضى .

* ثبت أن أكثر ما يواجه الموظفات من متاعب .. يكون من الرؤساء .. وأن معظم هذه المتاعب ناتجة عن عدم ادراك الرجل لمشاكل الموظفة كأنثى .

كما ثبت أن « الاشاعات » هى أكثر متاعب الموظفة من الزميلات والزملاء على السواء .. وهذا يدل على عدم « نضوج العلاقات » فى ميدان العمل بين الجنسين بعد .. وأن الزملاء ما زالوا ينظرون لزميلاتهم نظرة نسائية .. اكثر منها نظرة عملية واقعية .

* كما ثبت أن الزميلات .. لسن بالسذاجة التى نتصورها .. وأنهن يسمعن الكثير من «فشر» الزملاء عن أنفسهم .. ومدى مقدرتهم .. وكفاءتهم وانهن يتحملن ذلك فى امتعاض .. وينتظرن اللحظة التى يكف فيها الزملاء عن غرورهم !

رئاسة الرجل

* أما تفضيل – ٧٠ ٪ – من الموظفات رئاسة الرجل .. فهذا يرجع أن المرأة ترتاح لرئاسة الرجل ، لان الرجل باستمرار يعاملها بلطف ولا يمكن أن ينشأ بينه وبينها جو من الصراع أو التنافس الذى قد ينشأ بينها وبين رئيسة تحقد عليها لجمالها .. أو « لشياكتها » أو لسبب من الاسباب الشخصية التى غالبا ما تدخلها المرأة فى حيز العمل . كما يعكس لنا هذا الاجماع على رئاسة الرجل .. وجود بقايا رواسب من الافكار القديمة التى كانت تحتم تبعية المرأة للرجل باستمرار .

* كما لاحظنا عند الاجابة على سؤال « هل زاد العمل من فرصة الزواج أمامك » ان اجاب ٣٩ ٪ نعم و ٣٢ ٪ لا و ٢٧ ٪ امتناع عن الاجابة .. وأعتقد أن الكبرياء أو الخجل هو الذى منع ال ٢٧ فى المائة من البنات من الاجابة بصراحة بنعم على هذا السؤال .. وبهذا تصبح الاجابة الصحيحة هى ٦٥ ٪ نعم .

* وقرر – ٥٢ ٪ – من الموظفات المتزوجات أن أزواجهن « لا يغرن عليهن من زملاء العمل » .. وحتى اللاتى قررن أن هناك غيرة .. فقد قرر معظمهن – ٣٨ر٥ ٪ أن هذه الغيرة لا تسبب مشاكل على الاطلاق .. وهذا يدل على نضوج عقلية الرجل عندنا .. ونضوج تجربة المرأة العاملة فى بلادنا .. وهذا النضوج ينعكس من النسبة الكبيرة من الموظفات اللاتى قررن أنها تؤدى كل واجباتها المنزلية – ٦٢ ٪ – .. والنسبة الكبيرة التى قررت أنها تؤدى كل واجباتها نحو العمل – ٨٩ ٠/٠ – ولو أن ارتفاع النسبة الاخيرة قد يرجع الى خوف الكثيرات من الرؤساء عند الاجابة الصحيحة .

* ويأتى بعد ذلك الملاحظة الاخيرة .. وهى ان ٨٠ ٠/٠ من الموظفات قلن أن مسئولية انشاء جيل صالح من الاطفال .. أخطر من مسئولية العمل .. وهذا يدل على أن المرأة بطبيعتها ما زالت ترى أن رسالتها الاولى هى المنزل والاولاد ، بدليل أن ٥٧ ٪ قررن أنهن يشعرن بحنين شديد الى حياة (ست البيت) ، والى المنزل .. والى الاطفال وهن منهمكات فى عملهن فى المكاتب والمعامل ..

وبعد ...

فقد كانت هذه الاجوبة بعض الاضواء على جوانب المشكلة .. وآخر ساعة تأمل ان تتبع هذه المحاولة محاولات اخرى جادة لدراسة هذه الظاهرة عن طريق اجهزة وزارة الشئون الاجتماعية والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .. وهى اجهزة اكثر تخصصا واكثر استعدادا .. وذلك حتى نخرج – فى النهاية – بالآراء الموضوعية التى تعالج هذه المشكلة فى اطار علمى سليم . وحتى نسدل الستار على الآراء الشخصية المتطرفة التى تطالعنا من حين لآخر .. وتتركنا فى حيرة من امرنا .. وامر المرأة التى تقوم الآن بدورها الهام داخل المصنع .. والمعمل .. والمكتب!

آراء باسمة فى الاستفتاء الكبير..

قالت احدى الموظفات : « ان الذى دفعنى الى العمل هو سوء معاملة حماتى ورغبتى فى التخلص من الشجار الذى يشب بيننا ! » .
– « فهمة محمود الشامى » ذكرت ان الرؤساء لا يرضون عن الموظفة التى لا تتمشى مع جوهم حتى ولو كان هذا يضرها!
– موظفة حاصلة على دبلوم ثانوى نسوى قالت انها تفضل الزواج من زميل خارج العمل حتى يكون بعيدا عنها ولا يحاسبها على كل ما تفعله !
– موظفة بالاصلاح الزراعى قالت : « ان الاختلاط – كالسجن » يسبب تهذيب الاخلاق ! » .
– « احسان محمد » المدرسة بمدرسة بيبرس المشتركة .. تفضل رئاسة الرجل تقول : « ليه ما اعرفشى .. المهم اننى لا اهضم مطلقا حكاية ان اكون مرءوسه من امرأة حتى لو كانت صاحبة بيت فانى لا افكر فى السكن لديها ! » .
– « فردوس محمد حسين » دبلوم معهد تربية رياضية تفضل ان يكون زملاؤها من الجنسين حتى تشعر « بالتغيير » .. لان هذه هى طبيعة البشر !
– « شادية عبد القادر » .. تفضل ان يكون زملاؤها من الجنسين لانهم يكونون مجموعة لطيفة !
– « فاطمة ... » فى طريقها الى الزواج قالت انه لا توجد امامها مشاكل لان زوجها يؤمن بالاختلاط !
– موظفة مؤهل متوسط قالت انها تفضل الزواج من زميل خارج العمل .. للتخلص من الاشاعات !
– موظفة حاصلة على دبلوم موسيقى من الكونسرفاتوار قالت ان الجنسين موجودون فى كل مكان فى الشارع .. فى الاتوبيس .. فى السينما .. وبناء عليه يجب الا تكون الموظفة معقدة فترفض بان تشتغل مع رجال فقط او نساء فقط !
– « روحية داود ميخائيل » بمكتب مفوض الدولة تقول انها لا تشعر بكراهية نحو العمل لان خروجها من المنزل فى الصباح فيه نشاط وحيوية ومزيل للكسل والخمول !
– احدى موظفات الاذاعة قالت انها تفضل رئاسة الرجل « لسخافة رئاسة المرأة » ..

● المرأة لا تحب العمل نصف الوقت

● الزوج يجب أن يكون خارج عملها

● العمل زاد فرص الزواج أمام المرأة



مضيفات مطار القاهرة الدولى ..قلن ان اقسى ما يواجههن .. الرئاسة المستبدة .. ونظام العمل طول الليل بالنسبة للمتزوجات .. وعدم وجود عيادة طبية فى المطار .. للحالات الطارئة ..

ملاحظات عامة :

– اهم مايواجه المرأة العاملة ..هو شعورها بالقلق النفسى اثناء وجودها بالعمل بالنسبة لاطفالها .. ولهذا يجب ان يبدأ المسئولين فى انشاء دور حضانة فى كل حى وكل مؤسسة .. على ان يفضل ابناء النساء العاملات اولا .. وان تكون الحضانة برسوم زهيدة تخصم من مرتبات الموظفات كل شهر .. !

– معظم النساء العاملات (٧٠ فى المائة تقريبا) لا يرغبن فى العمل نصف الوقت بنصف اجر .. ولكن الكثيرات منهن اقترحن ان يسمح لهن بالخروج قبل ميعاد العمل بساعة حتى يتمكن من الوصول الى منازلهن قبل وصول الزوج .. وذلك تفاديا « لتكشيرته » .. وتفاديا لزحمة المواصلات التى تتعرض فيها الزوجات لمواقف الحرجة .. ولا مانع من خصم اجر هذه الساعة من مرتب العاملة .

– قررت ٦٥ فى المائة من الزوجات العاملات انهن يعملن لمساعدة الزوج وتربية الاولاد .. وانهن مستعدات لترك العمل اذا طلب منهن الازواج ذلك .. ولكن الحالة المادية لا تسمح .. ونحن نقترح – للاقلال من نسبة هذه الفئة التى تعمل بالضرورة – رفع قيمة علاوة الزوجة التى تمنح للزوج عند زواجه وعلاوة الاولاد . التى تمنح له عند انجاب الاطفال .. وذلك حتى نمكن كثيرا من الزوجات العاملات من الراحة .. والتفرغ لمهمة اعداد جيل صالح من الاطفال ..



سهير عبد الباقى .. البطلة التى حرمها المرض من السباحة .. انها تنتظر المجهول ..



مأساة بطلة :

تمساحة النيل لن تعوم!

اين تمساحة النيل ..؟ أين سهير عبد الباقى بطلة السباحة التى بهرت العالم ..؟ انها تعيش فى ماساة .. انها لن تعوم بعد الآن .. ولن تشق الامواج بسواعدها وتخترق المسافات البعيدة فى البحار . . ان سهير تقضى ساعاتها على حافة الحمام الذى تدربت فى مياهه وتنتظر تحاليل الاطباء ورأيهم فى مرضها المجهول ..!

لقد سقطت سهير عبد الباقى السباحة فريسة مرض مجهول أوقف قدميها عن الحركة بعد ان ظلت تصارع بهما الامواج سنين عديدة وجلست على عرش البطولة العالمية عامين متتاليين .. ووقف الطب أمام مرضها حائرا مكتوف الايدى .. فآراء الاطباء متضاربة واتحاد السباحة ليس لديه بطلة أخرى تملأ فراغ سهير فى مسابقة العالم التى ستقام فى منتصف هذا الشهر .

كانت ايناس حقى أول امرأة فى بلدنا تقتحم هذا المجال العالى وتحصل على بطولة العالم الثانية فى السباحة . ولم تستمر ايناس فى تمرينهـا واعتزلت السباحة لزواجها من المرحوم الفنان عادل خيرى ـ وكان عبد الباقى حسنى فى هذا الوقت هو مدرب ايناس ووجد مكانها شاغرا ـ وعز عليه أن يرى بلدنا بدون امرأة واحدة تستطيع أن تقف بجوار بطلات أوربا فبدأ يعد ابنته سهير لهذه البطولة وكان عمرها ١٢ سنة وكانت بطلة فى المسافات القصيرة

وبدأت سهير تظهر فى بطولة الجمهورية فى عام ١٩٥٩ ـ وفازت فى بطولة الجمهورية ـ وبدأت تلفت الانظار اليها وقام الاتحاد العام للسباحة باجراء عدة تجارب لاختبار قوة تحملها اجتازتها سهير بنجاح

وهكذا جعل رجال الاتحاد يطمئنون الى النتائج التى تحصل عليها سهير فى المحيط الدولى .. واشتركت فى بطولة العالم فى كابرى عام ١٩٦٠ وفازت بالمركز الاول بين الهاويات . وفى عام ١٩٦١ رأى اللواء الزرقانى سكرتير الاتحاد الدولى أن سهير قد تحقق امجادا لو اشتركت فى الاحتراف .. وبالفعل نجحت سهير وحصلت على بطولة العالم وعادت الينا وفى يدها عرش البطولة وتفوقت على السباحة الامريكية جريتا أندرسون التى ظل رقمها معلقا حوالى خمس سنوات لم يقترب احد منه

وكرمتها الدولة ومنحها السيد الرئيس جمال عبد الناصر وسام الرياضة من الدرجة الثانية ومنحها أيضا جائزة مالية قدرها ألف جنيه تقديرا لما حققته من أمجاد .

المرض الغامض

وفى عام ١٩٦١ قبل سفرها للاشتراك فى بطولة العالم شعرت سهير ببعض الام منها حالة دوخة تنتابها بين الفينة والاخرى وبدأت تعالج على أيدى كثير من الاطباء تحت رعاية اتحاد السباحة .. ولم يبخل عليها الاتحاد بقليل أو كثير فى سبيل علاجها .

المرض المجهول

ولم ينجح العلاج ـ ورغم ذلك سافرت واشتركت للمرة الثالثة فى سباق كابرى وانتزعت البطولة

والمسابقة بين كابرى ونابولى حوالى ٣٦ كيلو سجلتها سهير فى ١٠ ساعات وكان الرقم القديم لجريتا أندرسون ١٢ ساعة .. ثم سافر الفريق الى يوغوسلافيا وكانت الرحلة شاقة استغرقت حوالى ٤ أيام بالقطار للاشتراك فى سباق بحيرة أوكريد وكان السباق قاسيا خصوصا وانه لم تمض فترة للراحة بين السباقين .

وقبل موعد السباق ببضعة أيام اصيبت بوعكة .. فكانت حائلا دون قيامها بالتمرين كما يجب وبالرغم من هذه العوامل تكرر اشتراكها فى هذا السباق وتحاملت على نفسها

وبعد ١٦ كيلو من السباحة لاحظت سهير أن حالتها غير طبيعية ووجدت أنها لاتستطيع أن تحرك ساقها اليسرى كما يجب

ويقول عبد الباقى حسنى والد سهير ومدربها :

لقد لاحظت سهير تسبح وهى فى شبه اغماء .. وتوقفت عن السباحة وسألتها عما اذا كانت شاعرة بتعب فلا مانع من



الذى منع سهير عبد الباقى من السباحة وحرمها من بطولة العالم !

خروجها من السباق. خصوصا وان الباقى عشرين كيلو ، ولكنها أصرت على الاستمرار وتقدمت جميع الفتيات .. وظلت تسبح ٢٠ كيلو .. وهنا تدخل الحظ وهاج البحر وارتطمت الامواج ببعضها بدرجة لم يتصورها احد لدرجة أن سهير ظلت تسبح فى مكان واحد عدة ساعات بقوة خارقة استرعت انتباه السباحين اليوغوسلافيين .. وظلت هكذا تناضل وكانت فى هذه الحالة قد تقدمتها السباحة اليوغوسلافية واحتلت المركز الاول .. وكان ترتيب سهير الثانية واصيبت باغماء وبدا عليها التعب وهى التى كانت تخرج من الماء وترفض ان تحملها عربة الاسعاف وتسير على قدميها .. اما هذه المرة فلم تقو المسير على قدميها وبدانا نعرضها على الاطباء

وتضاربت آراء الاطباء فى تشخيص حالتها

قال بعضهم : ان هذه الحالة ناشئة عن اللوز وضرورة إجراء عملية جراحية فورا لاستئصالها .. فعلا دخلت سهير المستشفى وأجريت لها العملية وقام الاتحاد بتحمل مصروفات العلاج

ولكن العملية لم تجد فى شفائها

وبعضهم قال لاعلاقة بين اللوز وبين مرضها .. دخلت المستشفى للعلاج من جديد فكانت تتحسن أياما ويعاودها المرض فترة أخرى

وعرضت على الدكتور زكى سويدان فقرر أنها غير مريضة .

وقال الدكتور عبد الحى الشرقاوى أن حالتها طبيعية

وقال الدكتور حسنى عبد المقصود أن عندها جذع والتهاب فى «الحق الحرقفى» وفى المفاصل

وقرر الدكتور محمد عبيد الله أن عندها انزلاقا غضروفيا فدخلت المستشفى العسكرى لمدة ثلاثة أشهر دون فائدة

وهكذا تضاربت آراء الاطباء ..وكانت النتيجة صفرا . وما زالت غير قادرة على الحركة ومحرومة من النزول الى الماء

ورغم كل ذلك كانت سهير مستمرة فى دراستها بالمعهد العالى للتربية فى السنة الثالثة

وعرضت حالتها على السيد وزير الشباب وأمر اللجنة الاوليمبية بعرض حالتها وعلاجها .. ولم تتحرك اللجنة الاوليمبية حتى الآن ــ رغم أن صميم عملها العمل على رعاية الابطال والعناية بهم والسهر على راحتهم

وأثناء تأديتها للامتحان كانت تصاب بالاغماء فى المعهد .. واغمى عليها فى الطريق العام وحملها المارة فى تأسى وأوصلوها الى منزلها .. وما زالت سهير حتى الآن عاجزة ــ حتى عميدها ــ أثناء الامتحان وقفت مدرسة السباحة لتمتحن سهير فى السباحة (تصور !) ونجحت بطلة العالم فى السباحة بدرجة مقبول

ان فريق السباحة يستعد الآن للسفر بدون سهير .

فحتى الان لم تتمكن فتاة أخرى من بلوغ المستوى الملائم

فأثناء سباق الجمهورية اشتركت ست فتيات .. كانت الفائزات الاوليات أنصاف زهران وعايدة عبد السلام .. وخرجت عايدة من السباق بعد أن قطعت ١٨ ك فى ٩ ساعات .

(ملحوظة : سهير قطعت ٣٦ كيلو فى عشر ساعات)

ولم يحاول الاتحاد تقرير مبدأ سفر سهير للخارج للعلاج .. فهو آثر على أن يجعل ودن من طين وودن من عجين ونام فى العسل

وأصبحت سهير لعبة دوخيني يالمونة فى أيدى الاتحاد

والاتحاد يؤثر على أن يقول حادى بادى سيدى محمد البغدادى .. الحكاية الطويلة المعروفة التى تنتهى الى لا شئ !

الصف الثانى .. دائما

وحكاية الصف الثانى من الابطال هى المشكلة التى يعانى منها أبطال كل رياضة عندنا

يقول مختار حسين بطل رفع الاثقال فى عام ١٩٢٨ حتى عام ١٩٣٦ ــ أن الاتحاد العام لرياضة رفع الاثقال يأخذ الابطال الاوائل ثم ينام بجوارهم ولا يحاول أن يكتشف المواهب الجديدة .. وإذا سقط واحد من الابطال احتاروا ويشدوا شعورهم فى سبيل البحث عن بطل يحل محله ولا يستطيعوا

ويرى مختار حسين حلا لمشكلة الصف الثانى من الرياضيين

التأمين على حياة الرياضيين الابطال ضد الاصابات والتقاعد

بحث حالة كل لاعب اجتماعيا حتى يتسنى له ان يقبل على الرياضة وهو فى حالة نفسية جيدة

ثم يقول : خذ مثلا حكاية عبد الحميد الجندى بطل العالم فى كمال الاجسام .. كيف يمكن له أن يستمر فى هذه اللعبة وهو يعانى أزمة مادية حادة خصوصا وأنه مسئول عن عائلة بأكملها .. وكلنا يعرف أنه قرر أن يبيع كأس العالم فى كمال الاجسام والذى حصل عليه فى سبيل أن يدفع مصروفات أخيه الطالب بالكلية الحربية لولا أن محافظ القاهرة أسرع وصرف له مبلغ ١٠٠ جنيه

واتحاد رفع الاثقال مكون من عائلة واحدة هى عائلة جميصة وهى التى تهيمن على شئون الاتحاد .. ولا يهمهم البحث عن وجوه جديدة فى هذه الرياضة .. ويعرقلوا أمام الكشف عن لاعبين جدد

وعبد الحميد الجندى بطل العالم فى كمال الاجسام له رأى آخر

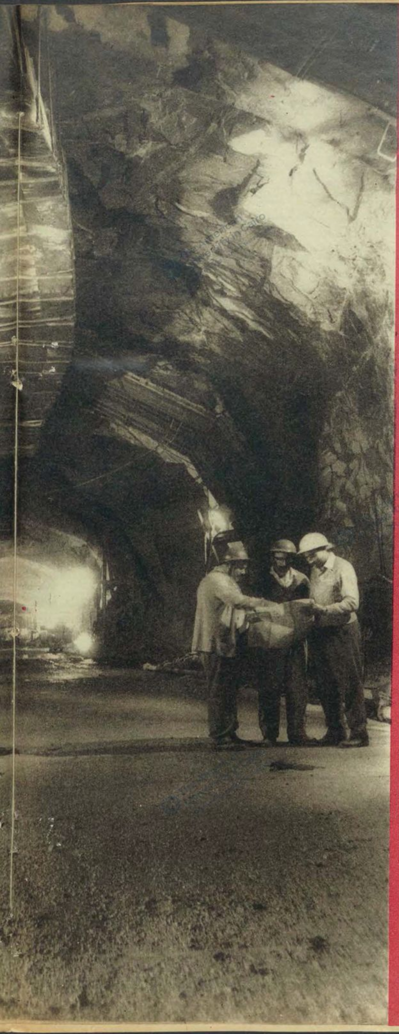
قال لى ان البطولة ظاهرة فردية فى بلدنا .. أو ظاهرة (نجومية) نسبة الى النجوم التى تظهر وتختفى بسرعة .. وليس لدينا مقاييس للبطولة ولم يوضع تخطيط من الاتحادات الرياضية بحيث يمكن حصر جميع الكفاءات كيف يمكن أن تخطط لسنوات مقبلة بحيث مثلا يكون عندنا كذا بطل فى عام ١٩٦٥ وكذا بطل فى عام ١٩٧٠ ــ وهكذا نستطيع أن تخضع هذه الظاهرة الفردية الى مقاييس محددة تسير وفقها"

أما وأن حال الاتحادات تسير وتطبل للابطال الاوائل وتهمل الوجوه الاخرى .. فهذا سيؤدى الى نتيجة واحدة هى تهدم بمستوى الرياضة

ويقول توفيق فودة مدرب الجمباز وبطل مصر فى هذه اللعبة : فلنبحث عن سبب فوز روسيا فى معظم الرياضات وسبقها كل بلاد العالم .. بينما تتدهور الرياضة فى أمريكا .. السبب ان الدولة هى التى تتعهد كل الرياضات فى روسيا بينما فى أمريكا الرياضة فى أيدى أفراد

وبعد هذه الجولة السريعة .. قالت لى سهير وهى جالسة فى نادى الجزيرة امام حمام السباحة والدموع تترقرق فى عينيها وتنظر الى الحمام فى أسى وحزن : هل استطيع ان اعود للمياه واسبح من جديد ؟!

فاروق عبد السلام



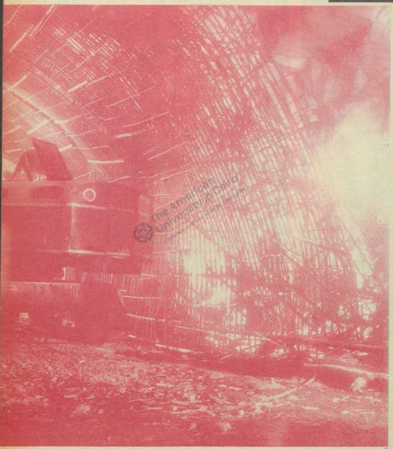
٢٤ ساعة تحت الأرض!

تحقيق من النفق رقم ٥

يكتبه: محمد تبارك

- اللحظات الرهيبة داخل النفق تبدأ عندما يدخل الولاعون!
- $\frac{1}{2}$ مليون طن ديناميت تم تفجيرها حتى الآن!

ساعة بساعة فى نفق واحد تحت صخور الجرانيت .. من الفجر حتى الفجر التالى فى قلب الجبل المنسوف بالديناميت .. ماذا يدور فى هذه الساعات .. ؟ ماذا يعمل الرجال خلالها تحت الارض .. ؟ كيف تتحرك الجبال من مكانها وتخترق الانفاق بطنها .. ؟ كيف تنبض الحياة وسط الصخر وتسرى فى العدم ؟ انها مرحلة جديدة فى حياة السد العالى وقد طار محمد تبارك والمصور فاروق ابراهيم الى هناك وعاش الاثنان اربعا وعشرين ساعة كاملة فى النفق « رقم ٥ » .



داخل النفق .. تثبت الاسياخ الحديدية بالاكسوجين تبطين النفق بعد ملئه بالاسمنت المضغوط .



٢٤ ساعة كاملة عشتها هذا الاسبوع داخل انفاق السد العالى الستة .. شاهدت كل مراحل العمل حتى لحظات الخطر التى ينفجر فيها الديناميت ليحطم صخور الجرانيت فقد لقيتها داخل كراكة ضخمة . ان الحياة داخل الانفاق مليئة بالحب .. مشحونة بكل العواطف الانسانية .. تتحكم فيها عقارب الساعة .. وذراعا عسكرى المرور التى تحدد لآلاف السيارات والكراكات الضخمة مواعيد تحركها ، واماكن اتجاهاتها داخل الانفاق ، وخارجها .. !

العاشرة صباحا

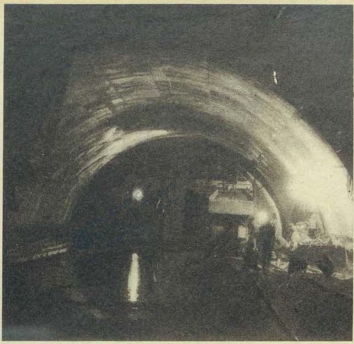
السيارة رقم ٦٤ تشق طريقها فى الممر الطويل الذى تم شقه وسط الجبل المرتفع .. السيارة تتمهل فى سيرها .. انتا الآن على أبواب النفق المؤقت الذى تم حفره ليساعد على بناء انفاق السد العالى الستة .. ان طوله كيلو وقطره ٨٠ مترا .. الاضواء وحدها هى التى تحدد لك معالم الطريق .. تركت السيارة .. حبات العرق التى ظهرت فوق جباهنا من ارتفاع درجة الحرارة فى أرض السد بدأت تجف ! الهواء منعش .. ان أجهزة تكييف الهواء الموجودة داخل الممر المؤقت والممتدة الى الانفاق الستة تعمل بلا توقف .. احسست بالاطمئنان بعد أن رأيت دقة العمل .. رفعت الخوذة من فوق رأسى التى مسلوحة لى وأنا أخطو داخل النفق المؤقت ..

المهندسون والعمال يتحركون بسرعة .. سيارات النقل الضخمة تتحرك .. وبين الحين والآخر تتوقف انتظارا لاشارة عسكرى المرور الذى يقف على باب النفق .. ان السيارات تحمل الشبكات الضخمة التى تم صنعها خارج النفق من أسياخ الحديد . كل سيارة تتوقف فى مكانها المحدد لها .. الاوناش ترفع الشبكة الى المكان الذى يحدده المهندسون الواقفون فوق السقالات .. العمال يثبتون الشبكة .. ثم تبدأ مرحلة جديدة فى العمل .. انها مرحلة تثبيتها بواسطة لحام الاكسوجين .. الشرر الملون يتطاير ولا أحد يحس به ..

اقلب الصفحة



داخل الانفاق الستة يقتربون من المستقبل الذى نشيده



هنا .. تحول اليوم الى ستة وعشرين ساعة يعملها العمال



خارج النفق يجرى عمل التاريخ مهمتها حجز مياه

اقتربت من أحد المهندسين لأسأله

ماذا ستفعلون بعد تثبيت شبكة الاسياخ الحديدية ؟ .. لم يسمع المهندس صوتى الذى ضاع مع أصوات الآلات والكراكات .. رفعت صوتى أكثر وأكثر ولم يستطع المهندس سماع صوتى بوضوح !

قررت أن أعتمد على كتابة الاسئلة التى أريد الحصول على اجاباتها بعد تسجيلها على الورق .. ولم تنجح هذه الطريقة أيضا .. كلهم مشغولون .. وأخيرا قررت الاعتماد على مشاهداتى وحدها !

الكراكات تحمل صخور الجرانيت داخل الانفاق الى الخارج .. بدأت أتجه داخل النفق رقم واحد.. صوت آلات تقب صخور الجرانيت يرتفع شيئا فشيئا .. انها مرحلة أخرى من مراحل العمل ..

ان كل نفق من الانفاق الستة طوله ٣٢٠ مترا ومحيطه ٤٥ مترا .. والعمل يتم على عشر مراحل متتابعة .. أولها تخريم الصخور . ورأيت العمال يمسكون بآلات التخريم ويحفرون بها فى الاماكن التى حددها مهندسو التفجير .. الثقوب تتم بسرعة رغم وقوعها داخل حجارة الجرانيت ..

فجأة رأيت نوعا آخر من السيارات يدخل من النفق المؤقت الى الانفاق الستة .. انها السيارات التى تحمل معدات التفجير .. أعمدة من الخشب تمتد عليها أسلاك ستصل بين الثقوب المحشوة بالديناميت لتشتعل لحظة التفجير .

ان حركة غير عادية تتم الآن الى جانب الاماكن التى تم فيها الثقوب .. المهندسون يضعون أصابع الديناميت داخل هذه الثقوب .. الحشو يتم بدقة وبراعة وكأنها أصابع فنان تعزف قطعة موسيقية رائعة تنبعث داخل النفق الذى أضاءته الانوار اضاءة حالمة ..

انتهى المهندسون من وضع أصابع الديناميت .. لقد بدأت عملية جديدة تتم الآن .. انها توصيل الثقوب بالاسلاك الممدة فوق شرائط الخشب .. مهندسو الانفجار يتبادلون الكلمات عن طريق الاشارات الضوئية .. !

الثانية عشرة ظهرا ..

الزمن يجرى بسرعة داخل الانفاق .. كل الذين يعملون هنا يدركون هذه الحقيقة .. انهم فى صراع دائم مع عقارب الساعة .. اماكن متفرقة داخل الانفاق تم فيها تركيب الشبكات الحديدية .. وبعدها يبدأ تنفيذ مرحلة جديدة فى العمل .. انها تبطين الشبكة بألواح الخشب !

انني لا أعلم حتى الآن سبب وضع هذه الالواح فوق الشباك المعدنية !

علمت الآن السبب .. انهم يصبون الخرسانة التى تم اعدادها من الاسمنت وصخور الحجارة داخل فجوات الشبكة .. عملية الصب تتم بالضغط ضمانا لمتانة الشبكة أو طبقة المسلح التى يتم بها تبطين سقف وجوانب النفق الذى يبدو على هيئة اسطوانة مجوفة تم حفرها داخل الجبل لتندفع منها المياه بعد تحويل مجرى نهر النيل من مجراه القديم الذى خلقه لنفسه وجرى فيه آلاف السنين الى المجرى الجديد الذى صنعناه له بأيدينا .. ان كل نفق من الانفاق الستة ينتهى بقناتين وعند نهاية كل قناة تقام غرفة ضخمة يوضع فيها توربين يتم صنعه الآن فى الاتحاد السوفيتى .. وبدأت أرى كيف ستتم المعجزة .. انها ليست حلما .. ولكنها حقيقة .. حقيقة ستتم فى نفس المكان الذى أضع فيه قدمى

المياه ستندفع داخل القناة حتى تصل التروبين فتحركه بقوة دفعها فتولد الكهرباء التى ستنير المنازل وتدير آلاف المصانع الجديدة من أسوان حتى الاسكندرية .. فتزرع آلاف الافدنة من الارز وتحول أراضى الحياض الى رى دائم .. سيكتلف كيلووات الكهرباء الذى سيدير المصانع ٠٫٨ من المليم .. وسيتكلف كيلووات الكهرباء الذى سنستغله فى اضاءة المنازل مليما بدلا من ٢٥ مليما تدفعها الآن .. وباختصار أننا سنصبح أصحاب أقوى محطة لتوليد الكهرباء فى العالم ..

الثانية والنصف بعد الظهر ..

لحظات رهيبة يعيشها النفق الآن .. ولكنك لا تشعر بهذه الرهبة فان جدية العمل الذى يقوم به هنا عشرون الف عامل ومهندس تنسيك كل شيء حتى نفسك !

الصفارات الدائمة والمتقطعة تنطلق فى كل أنحاء الانفاق الستة والنفق المؤقت .. ان هذه الصفارات التى تنطلق تطلب من كل الموجودين داخل الانفاق ضرورة سرعة التحرك الى الخارج .

لقد انتهى الخبراء من وضع الديناميت فى الثقوب ولم يبق الا تفجيرها ليزداد كل نفق فى عمقه أمتارا الى الامام .

العمال والمهندسون يخرجون .. السيارات تخرج فى صف طويل .. الممرات بدأت الحركة فيها تهدأ شيئا فشيئا تمهيدا لعملية التفجير ..

الانفاق أصبحت الآن شبه فارغة الا من مهندسى التفجير والولاعين .. انهم العمال الذين يتولون اشعال الفتيل الممتد الى ثقوب الديناميت ..

انني ألمح الآن وسط هذا الهدوء مجموعة من الكراكات الضخمة تقف فى أماكن متفرقة من الانفاق .. ان أحدا لايطلب خروجها كما طلبوا من بقية السيارات ضرورة الخروج من الانفاق .. أسرعت باعادة الخوذة فوق رأسى فأنا أتوقع الانفجار فى أية لحظات ...

طلبوا منى الخروج انا الآخر .. رجوتهم السماح لى بالبقاء .. ومضت لحظات صمت .. أشار لى بعدها أحدهم بالتوجه داخل احدى الكراكات .. وأسرعت اليها بعد أن عرفت سبب بقاء الكراكات وحدها . مضت دقائق تبادل خلالها المهندس والولاعون الاشارات .. وعندما تأكدوا أن كل شيء معد .. سمعت طلقة واضحة أسرع بعدها الولاعون الى مناطق متفرقة فى الانفاق وأشعلوا الفتائل وعادوا بسرعة الى داخل الكراكات ..

ومضت لحظات تصورتها وكأنها ساعات طويلة سمعت بعدها صوت أقوى انفجار يمكن أن تسمعه أذنك ومع الانفجارات المتوالية كنت أسمع أصوات الحجارة الجرانيت وهى تتساقط فى كتل كبيرة .. واستمر الانفجار وفى أعقابه أصوات الحجارة وهى تتساقط كمية بعد الاخرى ..

فجأة توقف الانفجار وتلاشت أصوات الحجارة وهى تتساقط .. وأطلق المهندس الذى أشرف على الانفجار فى داخل النفق اشارة ورد عليه الولاعون الا واحدا .. وكان معنى عدم رد الولاع أن عملية الانفجار ينقصها شيء ..

ان كل ولاع يحسب مرات الانفجار وهل هى مطابقة لنفس عدد ثقوب الديناميت أم لا ؟ وقبل أن يعطى اشارة الاطمئنان للمهندس عليه أن يتأكد أيضا أن كل أصابع الديناميت قد انفجرت تماما ..

وخرج الولاع الذى لم يعط اشارة الامان من داخل الكراكة الضخمة ودخل الى أماكن الانفجار .. كان يتفحص عند كل ثقب ليتأكد أن الديناميت الذى بداخله قد انفجر .. وعثر على ثقب لم ينفجر الديناميت الموجود بداخله فأعاد اشتعاله .

وهنا ابتسم الولاع وهو يعطى اشارة الاطمئنان الى المهندس .. وبعدها بدأت الصفارات الدائمة والمتقطعة تنطلق من جديد .. انها صفارات الامان التى تسمح باستئناف العمل من جديد .. وفى الحال بدأت السيارات تدخل الى النفق لتنتشر من جديد مع مئات العمال الذين دخلوا النفق من جديد لمواصلة عملهم ..

ان ما حدث كان مرحلة التفجير وبعدها لابد من حدوث شيء يكمل هذه المرحلة .. ان الديناميت قد حطم الصخور الراقدة فى أعماق الجبل الصلب .. وتحطيم الصخور لم يتم بطريقة منتظمة .. ان ثمة



الشبكات الحديدية التى تم اعدادها خارج النفق فى طريقها الى الداخل ..



حشو الثقوب بالديناميت .. وبعدها تاتى اللحظات



عمل للانتهاء من بحيرة ناصر .. انها اكبر بحيرة فى مياه النيل التى لن تضيع منها نقطة واحدة بلا فائدة !

أطراف بعض الصخور لم تتحطم ولذلك فقد أسرع بعض العمال بتسويتها" بينما انطلق فريق آخر بتحطيم بقية أجزاء الصخور غير الثابتة والتى يحتمل سقوطها أثناء العمل .

الخامسة مساء

العمل داخل الانفاق يتوقف دقائق ..

لقد حانت ساعة تغيير وردية العمل .. انهم يعملون هنا ٢٦ ساعة فى اليوم خلال ثلاث ورديات .. الوردية الاولى تبدأ من الساعة التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء والوردية الثانية تبدأ من الخمسة مساء حتى الثانية صباحا والوردية الثالثة تبدأ من الثامنة حتى الساعة الحادية عشرة ظهرا .. وفى نفس الوقت تبدأ وردية من الساعة التاسعة الى الخامسة مساء وبذلك استطاعوا زيادة ساعات اليوم من ٢٤ سعة الى ٢٦ ساعة !!

ومضت دقائق تغيير الورديات بسرعة .. خرج عمال الوردية السابقة وجاء عمال الوردية الجديدة تسلموا عملهم وبدأوا فيه خلال دقائق .. تم توزيعهم .. ان كل عامل يعرف مكانه ..

الكراكات تتقدم لحمل قطع الحجارة التى تسقطت على الارض من الانفجار .. وفى نفس الوقت بدأ عمال الاكسوجين ..

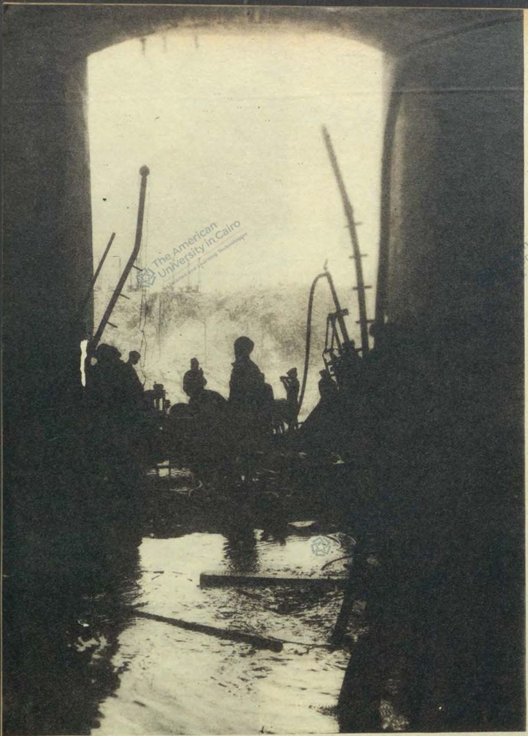
العاشرة مساء

قررت أن أتجول فى الانفاق الستة .. ان ثلاثة أنفاق قد وضحت معالمها تماما .. وضحت نهايتها وبدايتها ..

انى أستطيع أن أقول لك الآن أننى فهمت مراحل العمل داخل النفق .. ان العمل يتم على عشر مراحل .. اسمح لى أن أقولها لك ..

المثرة التى سيتم فيهاالانفجار ..





بداية النفق المؤقت..ومنه ترتفع الانفاقالستة ـ انهم سيعودون الى اغلاق هذهالانفاق بعد الانتهاء من حفر الانفاق ..

يبدأ الصلبه بتخريم الصخور وتعبئة الديناميت وفك السقالات الخشبية .. والتفجير لمسافة أربعة أمتار كل مرة .. ونقل الصخور الناتجة من التفجير بالكركات والسيارات وتنظيف الجبل من الصخور القلقة وغير المنتظمة .. ثم تغطية داخل النفق بشبكات الحديد .. وتركيب الشدات الحديدية التى تشبه الشدات المستعملة فى بناء العمارات ولكنها من الحديد .. ثم نصب الخرسانة المسلحة .. ثم تأتى المرحلة الاخيرة .. وهى حقن الخرسانة تحت ضغط لملء الفراغات التى يحتمل وجودها .

ان المجرى الجديد للنيل يتم حفره داخل الصخور الجرانيتية الصلبة ويطلقون عليه اسم قناة التحويل .. وستكون الانفاق هى المنفذ الوحيد لمياه النيل كلها الى الشمال .. وتتحكم فيما يخرج من بحيرة ناصر بحيث لا تفلت بعد ذلك قطرة واحدة من مياه النيل لتضيع فى البحر .

الثانية صباحا

نسمات باردة تدخل الينا داخل النفق .. انها تنفس أجهزة تكييف الهواء فى تلطيف الجو فى الداخل ..

بدأ تغيير وردية العمال .. القادمون منهم يصافحون الخارجين وهم يتبادلون التحيات لحظات التسليم والاستلام ..

ثمة حركة غير عادية تحدث الآن .. العمال الذين جاءوا ليتسلموا ورديتهم الجديدة يتأكدون أن الآلات التى سيعملون بها صالحة للعمل .. اكتشف بعضهم أن قطعا منها فى حاجة الى صيانة أو استبدال .. وبسرعة مذهلة تم تغييرها .. ان الذين تولوا هذه العملية لم يغادروا النفق .. انهم يحققون لانفسهم الاكتفاء .. مخازن المعدات ومراكز صيانتها موجودة فى أماكن متفرقة على طول النفق المؤقت الذى تتقاطع فى مناطق من الانفاق الستة !

الضجة تهدأ نوعا .. بدأت أسمع أصوات الذين حولى ..

قلت للمهندس جمال البطراوى

ـ أريد أن أعرف كمية الديناميت التى تم استخدامها منذ بداية العمل فى السد حتى الآن .

وقال لى

ـ حوالى ثلاثة آلاف طن ..

ـ وكمية الخرسانة المسلحة ؟

فقال :

ـ نصف مليون متر مكعب

ـ وكمية الحجارة التى تم رفعها من داخل الانفاق؟

فقال

ـ حوالى ثمانية ونصف مليون طن

وعدت أقول له :

ـ وما هو مجموع كمية الصخور التى يجب رفعها

فقال :

ـ تسعة ونصف مليون طن .

أنا أتثاءب .. نظرت الى ساعتى .. اكتشفت اننى أمضيت داخل النفق أربعا وعشرين ساعة كاملة .. زميلى محمود كامل المحرر بجريدة الاهرام يصيح

ـ الوقت فات بسرعة جدا ..

زميلى المصور فاروق ابراهيم يضع كاميراته داخل حقيبته .. وهو يقول :

ـ أمنيتى أن أعيش هنا ..

عيوننا تبحث عن السيارة رقم ٦٤ .. اننا نعود الآن على أقدامنا الى بداية النفق حيث تركنا السيارة ..

وعثرنا عليها .. بدأت تتحرك بنا عائدة .. عيوننا مازالت مسلطة على باب النفق .. الى حيث يعمل عشرون الف عامل .. انهم يصنعون الحياة والمستقبل لنا وللاجيال القادمة .

محمد تبارك

إعادة البصر بدون جراحة!

▮ كسوف الشمس يقود إلى الجهاز الذى يعالج انفصال الشبكية!

شهدت « آخر ساعة » تجربة جديدة فى غرفة العمليات ..! اجرى العملية الطبيب المصرى الوحيد المتخصص فى جراحة الشبكية .. والجديد انها اجريت بدون استخدام مشرط واحد .. وبعدها عاد النور لعينى الحاج عبد الشافى الفلاح فى محافظة الدقهلية بعد ان عاش شهورا طويلة وسط ظلام كئيب .. حدث كل ذلك بواسطة جهاز الاشعة الذى وصل اخيرا الى بلادنا .. ويرجع الفضل فى اختراعه الى ظاهرة كسوف الشمس التى حدثت فى المانيا عام ١٩٤٥ .



الدكتور انور جاد الله يكشف على عين المريض قبل العلاج ..

صدق .. ان ما حدث حقيقة رأيتها بعينى وسجلتها الكاميرا . لاول مرة يجرى طبيب مصرى جراحة الشبكية فى عينى مريض بدون مشرط .. وبعدها عاد النور لعين الحاج عبد الشافى !

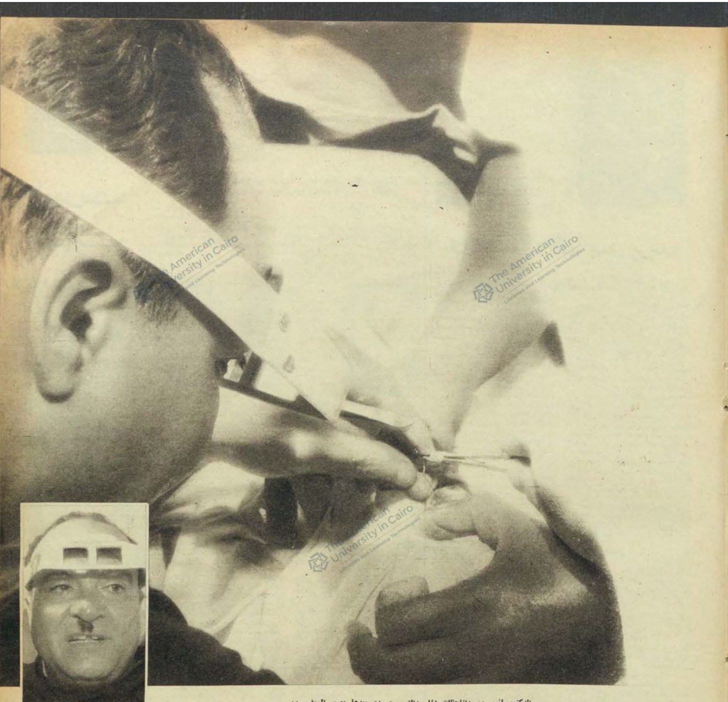
كانت العملية قبل الوصول الى اختراع هذا الجهاز .. تتم عن طريق جراحات معقدة فى قاع العين .. ثم تنتهى بكى جدار العين .. عن طريق تيار كهربى يخترق الجدار حتى يصل الى الشبكية ويكوى كل الانسجة التى يمر بها وبعدها يظل المريض شهرا كاملا فى سرير بلا حراك حتى تنتهى آثار الكى الكهربائى ..

وكانت هذه الطريقة من أحدث ما توصل اليه الطب فى علاج مرض انفصال الشبكية .. ويرجع الفضل لاكتشافها الى الدكتور السويسرى جونان .. الذى استخدمها لاول مرة عام ١٩٢٥ .. وقبل هذا العام كان الطريق مسدودا امام علاج هذا المرض الخطير .. وكان كل من يمرض به .. ينتهى به الحال الى عالم الظلام .. وقد نقل هذه الطريقة الى مصر المرحوم الطبيب المصرى الدكتور محمد صبرى الذى كان أول من اهتم بهذا المرض وتخصص فيه .. وقد استطاع أن ينقذ آلافا من مرضى الانفصال الشبكى فى بلادنا خلال الثلاثين سنة الماضية .

ومضت عشرون عاما .. كانت الطريقة السابقة هى الوسيلة الوحيدة لارجاع البصر لمرضى انفصال الشبكية ..

وفى عام ١٩٤٥ لعبت المصادفة دورا غريبا فى أحدث انقلاب كبير فى علاج هذا المرض .. ففى يوم ١٠ يوليو من هذا العام .. وعقب كسوف الشمس الذى حدث بالمانيا **ورد الى عيادة الدكتور « ماير سفيكرات » استاذ أمراض العيون الشهير .. بعض حالات غريبة لاحظ بعد الكشف عليها .. انها مصابة بحروق فى الشبكية .. ولما تحرى السبب .. اكتشف ان اصحاب هذه الحالات تتبعوا كسوف الشمس « بتمعن شديد » .. دون حرص ودون وقاية ..؟**

ودفعته هذه الملاحظة الى التفكير فى استخدام أشعة الشمس « أو ما يعادلها » فى كى الشبكية فى مكان التمزق .. الذى يتسبب فى حدوث حالات الانفصال الشبكى ..



الدكتور انور ٠٠ واللحظات الحاسمهالتى يحـــدد بعدها مصير المريض ٠٠

وظل يجرى تجارب مستمرة ولمدةاربع سنوات كاملة حتى تمكن فى النهاية من اختراع جهاز أشعة الشمس وفى النهاية صمم اول جهاز كى ضوئى لعلاج حالات الانفصال الشبكى ٠٠

وقد قال الطبيب الذى أجرى هـذه الجراحة الجديدة لآخر ساعة ـ الدكتور أنور جاد الله ـ عنها

الواقع أن العين لا تختلف كثيرا عن الكاميرا ٠٠ فعدسة الكاميرا تكون صورة مقلوبة على الفيلم ٠٠ وحدقة العين تكون صورة لما تراه على الشبكية ٠٠ وشبكية

العين عبارة عن غشاء رقيق شفاف يبطن النصف الخلفى لها ٠٠ وأكثر بقعـــة حساسة فيها هى الماقوله «مركز الشبكية» ٠٠ وعليها تتوافر حدة الابصار ٠٠ومنها

تنقل صور المرئيات بواسطة العصـــب البصرى الى مركز الابصار بمؤخرة المخ لترجمتها ٠٠!

والان كيف يحدث مرض الشبكية !

المعروف أن هناك سائلا هلاميا فيما بين عدسة العين ٠٠ وشبكيتها ٠٠ فاذا ما حدث تمزق بشبكية العين ، شق هذا

السائل طريقه عن طريق هذا التمزق خلف شبكية العين ٠٠ وينتج عن هذا ان تتحرك الشبكية ٠٠ وتتموج وسط هذا

سائل ٠٠ مما يترتب عليه ان يرى «بعض» أجزاء المرئيات ولايرى

البعض الاخر ٠٠ كما تتموج أمامه المرئيات تبعا لتموج الشبكية العائمة فى السائل!

وتبدأ الاعراض عندما يرى الانسان فى أول الامر شررا أو ذبابا وهميا يظهر ويختفى فجأة أمام العين ٠٠ ثم ٠٠تزداد

الحالة سوءا ٠٠ واذا لم يسرع المريض بعرض نفسه على أخصائى ٠٠ فان النتيجة الحتمية هى فقد البصر ٠٠

وهناك ظاهرة خاصة بمريض الشبكية بالذات ٠٠ ان الرؤية تتحسن دائمافى الصباح ٠٠ ويرى كل شىء بوضوح ٠٠

فيفرح ٠٠ ويظن أن ما حدث له بالامس كان مجــــرد وهم أو ارهاق ٠ ولكن ماتلبث ظاهرة العمى أن تعـــــود اليه مرة أخرى اشد قسوة ٠٠ كلمـا

مضت به ساعات النهار فى الحـــركة والعمل ٠٠ والســبب ان رقاد المريض أثناء الليل يجعل الشبكية تعود تقريبا الى موضعها الطبيعى ٠٠ فيتحسن بصره

فى الصباح ولكنها ما تلبث ان تتحرك تدريجا أثناء النهار فيقــل بصره مرة أخرى ٠٠

وهذه الظاهرة ـ وحدها ـ يمكن ان يستدل بها الطبيب على وجود هذا المرض حتى دون الالتجاء الى الكشف على قاع العين اذا تعذر هذا الكشف لسبب من الاسباب ٠٠

وللاسف ٠٠ فان نفس هذه الظاهرة يساء استغلالها ٠٠ وذلك عندما يذهب

أحد المرضى ويجرى عملية شبكية عندبعض الاطباء وتفشل العملية ٠٠ ولكن المريض لايشعر بهذا الفشل ٠٠ انه يقوم بعد هذه العملية ٠٠ ويشعر بتحسن كبير ٠٠ لقد ذهبت الغيوم التى تحجب الرؤيا الواضحة عن عينيه ٠٠ **ويكون السبب**

هو رقاده الطويل على السرير ٠٠ وليس العملية ٠٠ ولذلك تكون الصدمة قاسية على المريض ٠٠ عندما يتحرك ويعود الى

بلده وتبدأ الغيوم والسحب تحاصرعينيه مرة أخرى ٠٠ ويدب فى قلبه اليأس من العمليات ٠

والانفصال الشبكى يحدث فى العين السليمة نتيجة الاصــــابة مباشرة ٠٠

وفى العين «قصيرة النظر» لاتفه الاسباب ٠٠ كالقفز ٠٠ او العطس ، أو الاصابة

الخفيفة غير المبـــاشرة ٠٠ وذلك لانها شبكية قصير النظر ضعيفة وبها استعداد طبيعى للتمزق وبالتالى للانفصال ٠

وأكثر سن تتعرض لهذا المرض تكون من ٢٥ سنة الى ٤٥ سنة ٠٠ والرجل

أكثر تعرضا من النساء ، واذا أصيبت احدى العيونبهذا المرضفان العين الاخرى

تصاب فى ٢٥ ٠/٠ من الحالات فىبحر السنوات الخمس التالية لاصابة الاولى٠٠ ولذا فان الاسراع بالعلاج هو خير ضمان

قبل ضياع الابصار نهائيا ٠

ان الدكتور أنور هو الطبيب المصرى الوحيد المتخصص فى علاج انفصـــال الشبكية وانه بدأ اهتمامه بهذا المرض منذ عام ١٩٤١ ٠٠ عندما تخرج فى كلية طب جامعة القاهرة ٠٠

ويرجع السبب ـ كما يقول الدكتور انور ـ انه وجد ان حالات الانفصـــال الشبكى يختلف بعضهاعن بعض ٠٠وان كل

حالة قائمة بذاتها وانه ـ لهذا السبب ـ يحدث اختلاف كبير فى التشخيص ٠٠ كثيرا ما يذهب ضحيته مئات المرضى ٠

وانه لابد من التفرغ ٠٠ والتخصص فى هذا الميدان لكى يكون التشـــخيص صحيحا مائة فى المائة ٠٠

وقرر ان يقصر اهتمامه على هذهالناحية ٠٠٠ وعندما عين مدرسا لاطباء التخصص بمستشفى الرمد بروض الفرج ٠٠شكاه

كبير الاطباء لمدير المستشفى لانه يعمل فى دراسة حالات الانفصال الشبكى علىحساب العمل الروتينى ٠٠ وحتى يتخلص من هذه

الشكوى كان يأتى فى الصباح الباكر ليجرى عمليات الانفصال الشبكى قبـل الساعة الثامنة صباحا ـ أى قبل بدء العمل الرسمى ـ حتى لايضبطه أحد

بارتكاب جريمة الاهتمام بهذا المرض٠٠ كان هذا هو حال كل من يســـعى الى التخصص فى مجال الطب عام ١٩٤٤ ٠

وفى عام ١٩٤٥ لم يستطع ان يتحمل العقبات التى توضع فى طريقــه ٠٠ فاستقال من عمله ٠٠ واشتغل مساعدا

للمرحوم **الدكتور الاستاذ صبحى بعيادته** واستطاع أن يقصر عمله علىدراسةحالات الانفصال الشبكى ٠٠ ومســـاعدته فى العمليات الخاصة بها ٠٠

ثم ٠٠ افتتح الدكتور انور عيـــادته الخاصة وتوسع فى تجاربه ٠٠ وتسجيل ملاحظاته العلمية فى المجلات العالمية ٠٠ واجرى فى هذه الاثناء حوالى ٥٠٠ عملية انفصال شبكى ناجحة ٠٠ استطاع بعدها ان يخرج بحصيلة ضخمة من المعلومات والخبرات التى لم يبخل بها على زملائه من الاطباء ٠٠ واصبحت عيادته معهدا مفتـــوحا لكل من أراد أن يتزود منهم بالمعلومات أو التجارب العملية ٠٠

وفى عام ١٩٤٩ أعلن لاول مرة فى تاريخ الطب فى مصر عن تخصصه فى الانفصال الشبكى ٠ قوبل هذا الاتجاه بمعارضة قوية من الجمعية الرمدية ٠٠ وشاركتها فى ذلك الوقت نقابة الاطباء ٠ التى كانت تسيطر عليها العقلية الرجعية القديمة وقالوا له فى خطاب رسمى «أنه لايجوز التخصص فى جزء من أجـــزاء العين» ٠٠

ولكنه مضى فى طريقه ٠٠
من أجل نور العيون ٠٠؟

حامد سليمان

الحياة الأدبية والفنية

يقدمها : سعد كامل

تأملات الفنان

بقلم : الفريد فرج



ـ تابيست بريشة عبد السميع

ستوديو الفنان يختلف عن معرضه .. كما تختلف بروفات التمثيل خلف الكواليس عن المسرحية بشكلها النهائي فوق المنصة . في غمرة الاضواء .

الفنان في معمله . في خلوته لايعيش اللحظات البهيجة السارة التي يعيشها امام الجمهور .. ولا يستغرق في نشوة مثلما يندفق تحت الاضواء ..

انه هناك في خلوته .. يعرج ويتمدد يفكر ويعاني . يتقدم ويتعثر يراجع وينتهي اخيرا .. « اي تعبير اختار لا اي تعبير هو الاحسن ؟ »

العمل الفني الذي يصل الى الجمهور جميلا مجلوا وصيغ .. يتحقق في خلوة الفنان وفي معمله حلقة حلقة . يموت ويحيا كل لحظة . والفنان يعكف عليه بلهفه .. نهبا للجرح مرة ، وللفرح مره . وللهموم مرة .

ان زيارة معرض فنان . ومشاهدة مسرحيه فوق المنصة .. متعة عظيمه . وزيارة معامل وخلوات الفنانين لا تخلو من متعه ؛ ولكنها ايضا تثير الخواطر .

لقد زرت معرض الرسام عبد السميع واستمتعت به ، ثم ثنيت بزيارة مرسمه وملء جيوبي اسئلة وخواطر .

ـــ ما الذي يستهويك في المنحى التكعيبي وسائر الاتجاهات الحديثة ؟

ضحك ضحكته الريفيه الصافيه قبل أن يجيبني بسؤال

ـ ألست معي اننا يجب أن ننطلق . أن نتخلص من قيودنا لنبحث ؟

ـ البحث مفيد ..

ـ نعم . ولكن .. هل تراك تبدد طاقاتنا ووقتنا في اقتحام طرق مسدودة ؟ أم اننا على الطريق . اني اقعد هنا وحدى أفكر . تمر على الساعات وأنا اتأمل بقوة . ولعلك لاحظت أن رسومي ليست كلها خاضعه لاسلوب واحد او اتجاه واحد .. أنا اجرب

ـ لابد ان يكون للتجريب منطق ..

ـ نعم .. لابد من المنطق . والا أصبح التجريب تخبطا وضربا في الفراغ

ـ هل تطلعني على منطقك ..

ـــ أنا تأملت طويلا في مختلف اتجاهات الرسم المعاصر : وتأملت أيضا طبيعة بلادنا .. تحديت القديم وتمردت عليه ، وقامت في وجهي أسئلة تتحداني وتتمرد علي . لقد قضيت ساعات مؤلمة هنا أفكر وأرسم .. أرسم وافكر .. ولاحظت من خلال التأمل أن المصريين كانوا من قديم أعمق الشعوب احساسا بالكتلة . أنظر الى الهرم . الى المسلات الشاهقة ، بل الى التماثيل العملاقة .. ان أول ما يبهرك فيها ، أول ما يأخذك هو احساسهم المدهش بالكتلة ، بضخامتها وتناسقها .. بل أنظر حتى الى رسومهم في المعابد والمقابر .. ألا ترى كيف استهواهم بشدة النحت البارز الذي يوحي بالكتلة . انه أقرب أساليب الرسم ابرازا للكتلة مع احتفاظه بتكنيك الرسم .. ماذا ؟ عاش معي هذا السؤال والح علي وطاردني .. لماذا كان الاغريق ينحتون التماثيل بحجمها الطبيعي ؟

ثم وجدت الاجابه .. ان بلاد الاغريق جبليه . فما قيمه الضخامه . وما قيمه انشاء الكتل في بلاد جبليه .. ان الجبال تزري بجحوم التماثيل الضخمه وتفرغها من كل تأثير . فالجبال أضخم من كل ما يستطيع الانسان ان يقيمه . تصور لو أن الاغريق بنوا هرما ! ماذا يكون منظره بين الجبال ؟ سيكون ضئيلا بشكل مزر ومخز . أما في بلادنا المنبسطه ، وبين حقولنا المستويه الى مدى النظر .. فالامر يختلف .

ـ ان شجرة واحدة قائمه وسط الحقول المترامية المنبسطة لها تاثير قوى اكيد .. لانها جسم بارز مثير فوق أرض مستوية . فما بالك بالمسله الشاهقة ، أو الهرم ، أو التمثال العملاق .. ان المصري الفلاح من أشد الناس ابهارا واحساسا بالحجم والكتلة . لان الطبيعة هيأته لذلك .. والدليل هو الفن القديم

لذلك نظرت أن في رسومي . واشتقت أن أبرز فيها هذه الخاصة .. الكتلة والحجم . فاستعنت بالأسلوب التكعيبي . وأحسست في أعماقي وأنا أشتغل في تصوير الاشياء وابراز المستويات بذلك التأثير القوى الذي يوهمك بأن الشكل مبنى داخل اللوحة .. بل ويكاد أن يعرض عليك حجمه ومستويات تكوينه الشكلي الفاتن .. احس كأنه يكلمني . كأنه يختال أمام عيني معجبا باستدارته وبروز سطوحه .. كامرأة تعرض مفاتن جسمها . احساس غريب . ولكنه هو بالذات الذي يملأني بالرضى .. أنا فلاح وقد نشأت ودرجت فوق الارض المستوية .. تفتنني وتسحرني الاجسام القائمة التي تكسر رتابة السطح المستوى . وتشمخ عليه بعزة وكبرياء

ثم ضحك عبد السميع ضحكته الطلقة واعتذر لما سبب لي من صداع وقام يعوضني باعداد القهوة .

طربت لما سمعته منه .ودارت معانيه في رأسي ، ومهما كانت تجربته كفنان .. سليمة أو غير سليمة .. فقد اغتبطت لانه فنان يفكر ، ويبحث عن منطق ويشغل عقله .واحساسه بما ينبغي أن يشغل عقل واحساس كل فنان ..

ملحوظة : بعد دقائق عاد عبد السميع وهو يحمل كنكة قهوة أشهد أنها أضخم وأعظم في الكتلة من أى كنكة رأيتها او تصورتها في حياتي .

وبعد أن شربت قهوته بأيام كثيرة جلست أحاول أن أضم أفكاره في كلمات من عندي .. بقدر ما أتاحت لي الذاكرة .

الفريد فرج



رأى بيكار

لحظات فوق قمة جبل يونان

متعة النظر الى لوحات الفنان رمسيس يونان ، تضاهي المتعة التي يشعر بها هواة تسلق الجبال عندما يتحدون قسوة الطبيعة رغبة في كشف أسرار ذلك الصدر الشامخ العريض . والاستمتاع بنشوة التربع فوق القمم الشاهقة

لقد رافقنا الفنان رمسيس يونان في احدى رحلاته الشاقة التي استقطعت من عمره ثلاثة اعوام كاملة ، تفرغ خلالها لارتياد مجاهل القالب والمضمون ، ومعالجة البناء والغناء على حد تعبيره .

وكنا نلتقط انفاسنا ونحن نقف عند كل مدرج من مدرجات هذا الجبل الشامخ لنتأمل لوحة من لوحاته الثماني والثلاثين التي انجزها خلال الثلاث السنوات الاخيرة . والتي تختتم ادارة الفنون الجميلة موسمها الفني بعرضها في قاعتها الفاخرة بميدان الفلكي هذا الاسبوع ...

وهناك حقيقة يجب ان تقال

فاذا كان للتجريد مثالية أو مقياس أسمى تقاس به الاعمال في حقلنا الفني ، فالفنان رمسيس يونان يتربع فوق قمة هذه النزعة ، ويمثل أرقى نماذج هذا الاتجاه الذي يتعلثر فيه التقييم ،والذي يتهافت عليه كثير من فنانينا المفتونين سعيا وراء كسب هين سريع دون بذل أو تعمق أو فهم ...

غير أنني لم أستطع رد هذا الاحساس الغامض الذي كان يلازمني وأنا أتأمل لوحات الفنان رمسيس ...

لقد كنت اشعر أنني اصعد جبلا حقيقيا ، واتشبث بصخوره مخافة ان تزل قدماي فأهوى الى الحضيض .

كنت اصعد جبلا شامخا من التجارب، والخبرات ، والتأملات ، والصدق ، والدقة ، والفهم ، والجدية ، والاخلاص ..

ولكن هذه الفضائل جميعا رغم ضخامتها واصالتها وسموها كان لها رد فعل عكسي في نفسي ، فكانت لتنزع مني لذة الاعجاب بهذا العمل الضخم

كان يلازمني شعور بالخوف والقلق . خوف الهارب من ضجيج الواقع ، وقلق الحائر الخائف الذي يحتمي بظلمات الاطلال والخرائب والكهوف ينشد الامن والسكينة في رحابها . فتطارده همسات الاشباح وتلاحقه أصوات الخفافيش ، ويغلفه الصمت المطبق الرهيب .

كنت اشعر بضآلة الدودة ، وتفاهة الحشرة التي تقضي عمرها زحفا على بطنها فوق شعاب الجبل صاعدة الى قمة مجهولة ... وهي في طريقها لا تجد غير الرغام والتراب تتمرغ فيه

هذا العالم الجوف ، بكهوفه،ومغاراته، وأخاديده ، ومتاهاته الجيولوجية .

هذا العالم الارضي ، المعمر ، العجوز، الذي ذهب الزمن بطلاوته ، وامتصت الدهور آخر قطرة من نضرته وطراوته ، ولم تترك له الايام غير الشحوب ، والجفاف ، والقحط ، والجدب ، والذبول ...

وبحثت في جعبة رمسيس عن جناحين يحملانني الى هذا المتسع اللامتناهي . لاواصل رحلتي في الفضاء اللامحدود .. فلم اجد ..

احسست برغبة عاتية في الانطلاق والتحرر من جاذبية الارض ، وظلام الارض ، وخشونة الارض ... وأتمرغ فوق الاثير واسبح في بحور الشفافية والصفاء ...

احسست بشهوة طاغية الى الوان الشفق والطيف وقوس قزح .. الى شيء حلو المذاق افير به طعم الرغام الملح الذي ملأ فمي اثناء رحلتي فوق سطح الجبل ..

ولكني لم اجد في جعبة رمسيس شيئا من هذا ...

واضطررت ان املأ رئتي برصيدضخم من الهواء النقي والاكسوجين يكفيني لاعود أدراجي في متاهات رمسيس الوعرة حتى أصل الى بر الامان ..

فوق سطح الارض ..

لالتقي بالضجيج .. بالصخب .. بالحركة .. بالحياة ..

لالتقط أنفاسي من جديد ..

لقد اتاح لي الاستاذ رمسيس فرصة ذهبية للهروب من عالم الناس الى عالمه الزاهد المتقشف ، في صومعته الصامتة، فوق قمة الجبل العتيق ...

ولكنه أعادني أشد حنينا الى الناس، وايمانا بالناس ، وحبا للناس حتى خيل الى أن أعانق واقبل كل انسان أصادفه في ميدان الفلكي ...

حسين بيكار

كتاب جديد

الشرق العربي بين حربين

للدكتور حسين فوزي النجار

في سلسلة « من الشرق والغرب » التي تصدرها الدار القومية للطباعة والنشر ظهر كتاب (الشرق العربي بين حربين) للدكتور حسين فوزى النجار وهو دراسة تاريخية لتطور الامور في بلدان الشرق العربي في فترة ما بين الحربين العالميتين !

ومن خمسة فصول يتكون الكتاب الذي يقع في مائة صفحة عقد فصله الاول عما كان يدور في أوروبا من صراع ادى الى امتشاق الحسام مرتين في ربع قرن ولا يدرس تاريخ الشرق العربي الا وظلال ماجرى في أوروبا ملقاة عليه فما اكثر ما قلبت تطورات الامور في اوروبا الموازين في الشرق العربي خلال الفترة الماضية وصنعت احداثه .

انتداب وثورات

ويمسك المؤلف بخيط الانتداب ويحدثنا عما تبعه من أحداث خلال الفترة التي يتكلم عنها فيبعثر الانتداب سوريا الى دويلات أربع ويقود سلطان الاطرش ثورتها الكبرى ونتري أحداثها الى أن يقف بنا الى معاهدة سنة ١٩٣٦ التي لم تتم . وتقود الحركة الوطنيه في العراق المعركة ضد الانجليز التي تتبلور في ثورتها العارمة سنة ١٩٢٠ وتنتهي مساومات الانجليز بمعاهدة سنة ٣٠ تعتبر اهم معاهدة في تاريخ العراق بل في تاريخ الشرق العربي وما أن تعلن قرارات سان ريمو حتى تستبدل بريطانيا ادارتها العسكرية في فلسطين بادارة مدنية على رأسها الوزير اليهودي هربرت صموئيل حيث تبدأ حقيقة حالكة في تاريخ فلسطين فيتدفق اليهود عليها وينشب الصراع رهيبا بين قوى ثلاث : العرب واليهود والانجليز .

وبنفس الطريقة يحدثنا المؤلف عن مجريات الامور في شرق الاردن وعن الصراع في الجزيرة العربية الذي ينتهي بسيطرة عبد العزيز آل سعود وبناء المملكة العربية السعودية وينعم اليمن بالهدوء والاستقرار منذ سنة ١٩١١

الخطوط البارزة

واذا كان عنوان الكتاب (الشرق العربي بين حربين) فكان لزاما أن ينسكب هذا العنوان على صفحات الكتاب فتظهر مسحة الوحدة التي كانت تربن على المنطقة والخيوط التي حكمت أحداثها كمسطح واحد والقفز فوق التفصيلات والاحداث التي كانت تمور في كل بلد عربي على حدة الى حقائق عامة تحكم تطور الامور في المنطقة .

والخطوط البارزة على جبين الشرق العربي في هذه الفترة اظهرها الصراع الذي نشب في صدور العرب بين نارين: نار العثمانيين من ناحية ونار الاستعمار من ناحية أخرى وتلك حقيقة هامة واذا كان المؤلف قدقررها الا أنه كان ينقصها الوضوح فقد كانت لها نتائج هامة فلهذا السبب انعزلت مصر عن بقية أجزاء الشرق العربي .. والخط الثاني هو تلك الثورة التي قادها الشريف حسين ضد العثمانيين ووعد بلفور من الخطوط الدامية على جبين المنطقة .كما أن المفاوضات التي لجأت اليها كل بلدان العالم العربي كحل لمشكلتها مع الاستعمار من مميزات الفترة والخط الاخير في رأيي هو الثورات التي كانت تندلع كالبراكين بين الحين والحين .

مظاهر الوحدة

ولا يعوز المؤلف أن يلحظ مظاهر الوحدة في حياة المنطقة في الفترة التي حصر فيها حديثه فقد عاش معظمها ذل الاستعمار . وشبت فيها التيارات القومية في وقت واحد وتمثلت في تدهور الاقطاع كأساس للحياة الاقتصادية والاجتماعية وارتبطت كذلك بظهور الطبقة المتوسطة قائدة للحركة الوطنية وكذلك الجمعيات الوطنية السرية والعلنية والتي كبرت على حدود الاقليم وكان وطنها باريس حينا أو بيروت ودمشق والقاهرة حينا آخر ولعل المؤلف قد لاحظ ان المعاهدة التي عرضتها بريطانيا على العراق سنة ٢٢ كانت أخت مشرع ملنر في مصر وان معاهدة سنة ٣٦ في مصر كانت من وحي معاهدة سنة ١٩٣٠ مع العراق ..

بين سعد وعدلي

وفي الكتاب فقرات غامضة تحتاج الى توضيح من مثل قوله (.. وحدث الخلاف بين سعد وعدلي . وسيطرهذا الخلاف من بعد على حياة البلاد القومية والسياسية الى حد بعيد وقامت الاحزاب المصرية على هذا الاساس الشخصي) وفي تقديري أن الصحيح هو أن المفاوضات أوضحت للانجليز منذ البداية أن ثمة خلافا في الهيئة الوفدية من الممكن استغلاله لاحداث شقاق داخل الكتلة الشعبية المتماسكة وأن هذا الخلاف قائم بين سعد والمعتدلين أو ما أطلق عليهم الانجليز اسم (القومية المعتدلة) ولكن أمواج سعد كاسحة لايستطيعون مغالبتها ـ أى المعتدلون ـ وكانت سياسة الانجليز تقوم بعد ذلك على تقوية هذا التيار . وأقرب من هذا وذاك الى الصحة هو أن الصراع الحزبي الذي شهدته مصر خلال هذه الفترة كان حزبيا في شكله أما في مضمونه فقد كان صراعا بين ثلاث قوى: الوفد ومن ورائه الامة والقصر والانجليز

واذا كان المرء لا يعتقد امثال هذه الدراسات في الكتب المدرسية الاولى فالذي أتمناه على القادرين على الكتابة في تاريخنا الحديث أن تكون كتاباتهم تعميقا لجوانب غامضة وتوسيما لجزئيات صغيرة .. وما أكثر ما في تاريخنا الحديث من دروب مظلمة يلفها الضباب وأحوج ما تكون الى ضوء يبدد ظلامها .. وأي مؤلف أصيل في هذا الصدد يتلقفه رف التاريخ الحديث في المكتبة العربية تلقف العزيز الغائب ..

رشدى ابو الحسن



تصميم ابو العينين

شاهدت مولد الفرقة القومية للرقص الشعبى

بقلم : سعد كامل

نجوم جديدة فى سماء حياتنا الفنية ..

العمل الفنى الجميل عندما تشاهده وقد تجسد في لوحة او تمثال او مسرحية او فيلم سينمائى .. فانك لا تملك نفسك من الاعجاب او التصفيق او الامعان في التامل في هذا العمل مرة ثانية وثالثة ليزداد اعجابك به . ولكن قلة هم الذين يعرفون ان وراء كل هذه الاعمال كميات ضخمة من الصراخ اطلقها المخـــرج ؛ ودموعا كثيرة زرفتها الراقصة او الممثل وخلافات طاحنة بين مؤلف الموسيقى ؛ ومؤلف القصة ؛ والمدرب ورجل الديكور ؛ ومصمم الملابس لتحقيق الانسجام في العمل الفنى .. فما يعجب هذا ، لايرضى ذاك وعندما تحين ساعة الصفر ... ويقترب العرض من ايامه الاخيرة تزداد الخلافات حدة ويرتفع الصياح وتتوتر الاعصاب ؛ ويظن الجميع ان الجمهور سيستقبلهـــم بالصياح والصفير وسيقذفهم بالطـــوب والطماطم !



د. عبد القادر حاتم



د. ... الراهر



طاهر ابو زيد



ابراهيم حجاج



...نى ناصف

. ... ولقد عشت هذه اللحظات الخالدة من ميلاد فرقة القومية للرقص الشـــعبى التابعة لمؤسسة المسرح والموسيقى وعشت في ساعة الصفر التى حددها الدكتور حاتم ليشهد البروفة العامة لهذه الفرقـــة على مسرح البالون في اول يوليو حتى يقدمها للشعب بمناسبة اعياد الثورة

كنت اشعر ان شيئا جديدا يولد في حياتنا الجديدة ومع ظهور المولود الجديد الذي طال انتظاره كانت الالام تمـــلا النفوس وصيحات الغضب والعصبية تتصاعد في كل مكان .

اعضـــــاء الفرقة ونجومها الخمسون يتدربون منذ ثلاث سنوات باشراف الخبير السوفيتى رمازن ؛ والخبيرة لارا .... ولكنهم عندما شعروا انهم بعد ايام قليلة سيواجهون الجماهير .. ازداد قلقهـــم وتزعزعت ثقتهم في قدراتهم .. ولكن الخوف من الفشل بعد مجهود هذه الســـنوات كان يشد من العزائم التى اصابها الوهن ويزيدها تصميما على النجاح .. وتدور عجلة العمل باستمرار

الفنان عبد الغنى ابو العينين ـ مدير مركز الفنون الشعبية ـ والمشـرف على تصميم ملابس الفرقة يواصل العمل بالليل وبالنهار ؛ وينشىء لاول مرة في حياتنا الفنية اكبر مشغل يضم عشرات الخياطات يعملن ثلاث ورديات كاملة في اليوم الواحد لودميلا خبيرة الملابس الســـوفيتية في تنفيذ الملابس ـ لا تجد الالوان المناسبة وتنزل بنفسها الى السوق ومعها المترجمة يفتشون في المحلات فاذا يئسوا ؛ ذهبوا الى المصانع لكى تعد لهم اقمشة خاصة بالوان خاصة ؛ فاللون الاحمر العادي لا يظهر على المسرح مع الاضـواء الا اذا اختلط بالبنفسجى ؛ واللون الازرق يجب ان يختلط بلون اخر .. وفي المصنع فقط يمكن ان تعد هذه الرغبات .

.... النموذج الذي ينتهى تلبســـه الراقصة وتخرج على خشبة المسرح وتسلط عليها الاضواء وتحتبس انفاس اعضـــاء الفرقة والاوركسترا وموظفي المسرح ... فاذا كان مناسبا صفق الجميع ؛ واذا لم يكن مناسبا ـ وهم يعرفون ذلك بالنظر الى وجه ابو العينين والخبراء ـ ساد صمت عميق لان هذا يعنى وقتا ضائعا آخر ويعنى ان عليهم ان ينتظروا تصميما اخر او استخدام الوان مختلفة .

الموسيقى تعزف ويتكرر العزف وابراهيم حجاج يرضى حينا ويسخط مرة أخرى ؛ يتفق مع الخبير ثم يختلف ؛ الراقصـــون يستمرون في التدريبات .. طاهر ابوزيد يحضر ثم يختفى ؛ ليحل المشاكل

....ولكنه يؤكد دائما لاعضاء الفرقة ان اول يوليو هو اليوم الحاسم ..يوم الحساب ! .. الحرارة في المسرح ترتفع وتصل الى درجة الغليان ، والاعصاب تلتهب والمنازعات تشتد .. والعمل الفنى لا يرضى الفنان كلما اقترب من نهايته .. التعديلات مستمرة .. والوقت يزحف عليهم بسرعة . وعلى الراعى يترك مكتبه في المؤسسة ؛ ويجلس هادئا مطمئنا في المسرح يحاول ان يحل المشاكل العارضة ويبث فيهم عزما جديدا بان النصر اكيد وانه شاهد مثل هذه اللحظات في ايام الازمة الطروب وعند اعداد مســـرح الهرم للاولاد فيك .. وانه عندما تدق ساعة العمل ستذوب كل هذه الخـــــلافات والارتباكات في نصر كبير وحب عميق .

١٢ الف جنيه يعتمدها الوزير لسد احتياجات الفرقة واعطائها دفعـــة قوية الى الامام .

البالون ســـوى الوزير ؛ مع بعـــض

واخيرا كان لابد لليوم الحاسم ان يحل ؛ وللساعة التاسعة والنصف من مساء اول يوليو ان تدق .

كان المفروض الا يكون على مســـرح البالون سوى الوزير ؛ والا مع بعـــض المشغولين .. ولكن مسرح البالون امتلا بالناس قبل الساعة الثامنة .. وكان مايزيد على الالف شخص قد احتـــلوا مقاعدهم من غير دعوة .. الذين يحبون الفنون الشعبية ؛ والذين عملوا في فرقة (ياليل ياعين) ورضا ؛ والحجاوى ونيللى مظلوم ونفيسة الغمراوى .. كتاب وصحفيون وفنانون وفنانات .. واهالى اعضـــاء الفرقة .. وعمالها وناس مجهولون حضروا على الضجيج وجذبتهم اصوات الموسيقى وزحام العربات .. وجلسوا في اماكنهم ولم يكن من الممكن زحزحتهم .

كان مسرح البالون يسوده صمت عميق ودقات قلوب الناس تخفق في الصدور .. في انتظار المولود الجديد .

كان الاحساس بان هناك شيئا جديدا سيدخل حياتنا الجديدة .. واننا نعيش في لحظة فاصلة بين عهـــدين في الرقص الشعبى .. بين الرقص الدخيل على شعبنا وحياتنا . وبين الرقص الذي هو جزء من حياتنا .. بين الرقص (الاجتهادي) وبين الرقص المتطور الذي يقوم على العلم والملابس التى تصمم بعد دراسة تاريخية ومحلية . والموسيقى التى هى صدى نغمات تتردد في نفوسنا . كانت المعركة التى نشهدها في مسرح البالون هى معركة بين القديم والجديد .. بين الماضى والحاضر .. بين العلم وعدم العلم وهى معركة كل يوم .. نخوضها في الاغنية ؛ والموسيقى والمسرحية والفيلم .. وفي كل مجـالات الثقافة وغير الثقافة .

ودقت الساعة التاسعة والنصف وحضر الوزير ؛ وصفقت الجماهير .. وعـاد السكون يرين على المسرح الضخم ووقف رمازن قلقا لايدرى هل يجلس ام يقعد .. ومزقت عصا المايسترو ابراهيم حجـاج السكون الطويل . وتدفقت الالحـــان ؛ والرقصات بلا توقف .. رقصة المناديل ؛ رقصة الصاجات ؛ والعيش ؛ والسوق والنوبة .. والبحرية والدرع والطرحـة وخمس سيدات واخيرا بور سعيد .

.. كانت الرقصات تتتابع والانفاس تتلاحق وخفقات القلوب تسجل مرور هذه اللحظات التاريخية ؛ والاكف تلتهب من التصفيق ؛ والناس لا تهدا تقف لتقعد وتقعد لتقف وصيحات الاستحسان تفلت قبل ان تنتهى الرقصة ..!

لن تستطيع من اول مرة ان تنظر بعين الناقد الذي يكتشف الخطا ؛ وان يستخرج المحاسن ليبرزها فان هذه العين تحتاج الى نفس هادئة ؛ لترى هذا العمل الرائع اكثر من مرة .. ولكننا كنا نرى الرقصات وكانها رقصة واحدة ؛ والاعمال الكثيرة كانها لوحة واحدة او قطعة موسيقية حارة

ولاول مرة شاهدت الناس تصفق للاغنية ولا لقطعة موسيقية وانما لجمال (الملابس) تصفق لالوان جميلة متناسقة الوان هى من تصميم ملابس الشعب التى نراها كل **يوم ؛ ولكنها كونت بانسجام جمـــل التصفيق يرتفع قبل ان تؤدى الراقصات اى حركة من حركات رقصة النوبة التى صمم ملابسها ابو العينين . وهنا شىء جديد ..**

ولا يمكن ان نكتب عن هذه الفرقة الا لنسجل اعجابا خاصا **برقصة بور سعيد التى اختتمت بها الرقصات كانت الرقصة** تحكى قصة كفاحنا من التـــاميم حتى **الانتصار من غير كلمة واحدة .. لقد وقف** الناس يشاهدون الرقصة ؛ **لم تستطع اعصابهم ان تحتمل مشاهدة الرقص وهم جلوس .. كان الدم يغلى في العـــروق** والشعر يقف فوق الرؤوس عندما كان **الجمهور يرى ويسمع هذه الســـيمفونية** الخالدة **التى حكت قصة حياتنا في الماضى واما لنا في المستقبـــل .. كانت كالموج** الهادر ؛ **وترفع قامتك وتشعر بالفخر لانك مصرى ولانك انسان .. ولانك مكافح .. ان رقصة بور سعيد هى من احسن الاعمال الفنية التى روت تاريخ هذه الفـــترة الخالدة .**

ان الرقص الشعبى المتطور الذي تقدمه هذه الفرقة يجعلك ؛ بعد ان تترك الفرقة تستمع الى هاتف في داخل نفسك يقول لك : ماأجمل حياتنا ماأظرف شعبنا ؛ وماأروع حركاتنا .. ان حيـــاة شعبنا ليســـت سيئة ؛ وليست مظلمة انها جميلة .. ان هذه هى حياتنا المضيئة كما يجب ان تكون وكما ستكون في المستقبل

***

ولكن من هم نجوم هذه الفرقة الذين صنعوا هذا الجديد في حياتنا ؟

ماجدة عبد المجيد .. دينيس توفيق .. سلوى شفيق .. نادية ممتاز تهانى جيلان عبد القادر سامى يونس (مساعد المدرب) مرجان ؛ حسن خليل .. سامى زغلول رشاد حرب ؛ فتحى اندراوس سمير جابر

انهم جميعا يســــتحقون التهنئة والاعجاب وسوف ياتى وقت قريب تتنافس اسماؤهم نجـــوم الســـينما والمسرح والتليفزيون .

واذا كنا نتكلم اليوم عن نجوم هذه الفرقة وابطالها ؛ واذا كنا نشيد باعمال خبراء هذه الفرقة طوال السنوات التى مضت ؛ فاننا لن ننسى الماضى الشاق لن ننسى اولئك الغائبين الذين ساهموا في انشاء هذه الفرقة ؛ كالاستاذ احمد سعد الدين عضو مجلس ادارة المؤسســـة الذي اشرف على الفرقة بعض الوقت حتى تسلمها الاستاذ طاهر ابو زيد .. ولن ننسى مارى كوفاس اليونانية المتمصرة واحدى فنانات الفرقة التى تخلفت عن العرض منذ اشهر بسبب مرض اصـــاب قدمها .. ولن **ننسى المرحومة الفنانة منى محمد على ناصف التى سقطت منذ اسابيع في حادث اليم .** لقد فوجىء الحاضرون بوجود والدها ووالدتها في الصفوف الاولى يشاهدون العرض الاول للفرقة التى احبتها ابنتهم الراحـــلة ؛ والتى احبت افرادها وبذلت من اجلها نفسها وجهدها وقلبها .. فوجىء الناس بوالدي منى ؛ يجلسان بهدوء ويصفقان لزميلات ابنتهما ؛ وقام الوزير في نهاية العرض يشد على يـــد الوالدين الاستاذ ناصف الرقيب السابق على المصنفات الفنية والسيدة حرمه . واختلطت دموع الحزن بالفرح على خشبة المسرح ووقف الوزير ووالدا منى والخبراء يهنئون بمولد الفرقة الجديدة . تلك الفرقة التى اصبحت احد معالم حياتنا الفنيـــة والثقافية .

سعد كامل

الفنان عبد الغنى ابو العينين مدير مركز الفنون الشعبية والذى اشرف على تصميم ملابس الفرقة والى اليسار السيدة لودميلا خبيرة الملابس السوفيتية ..





حكايات وراء الأخبار



لمبات جاز لإنارة محطة العلمين فى الليل !

* عند الكيلو ١١٠ فى الطريق الصحراوى بين الاسكندرية ومرسى مطروح محطة للسكك الحديدية مكتوب على حوائطها لافتة تقول ان اسمها محطة العلمين .. والمحطة عبارة عن حجرتين وتبدو انها فعلا من مخلفات الحرب العالمية الاخيرة.. وامام المحطة رصيف لايزيد طوله على ١٥ مترا .. وعلى الرصيف عمودان مطليان باللون الاخضر ويستخدمان فى تعليق « لمبتين جاز » لانارة رصيف المحطة فى الليل .. والمفروض ان تستقبل هذه المحطة بعض افواج السائحين الذين يتوافدون على محافظة مطروح لزيارة منطقة العلمين .. ولكن يبدو ان المسئولين فى هيئة السكك الحديدية لم يسمعوا عن المشروعات الضخمة التى تعدها الدولة لتنشيط السياحة فى بلادنا .. ان بناء محطة جديدة فى كفر الحمام اهم عندهم بكثير من اعادة بناء محطة العلمين وهى التى تحمل واحدا من اكبر الاسماء العالمية فى تاريخ الحروب .. ويبدو ايضا انهم لايقراون الصحف ليعرفوا ان منطقة العلمين يمكن ان تجلب لبلادنا عشرات الالوف من السائحين

والمهم ان تعمل محافظة مطروح على ازالة عشش الصفيح حول مبنى المحطة حماية لسمعة بلادنا عندما يراها السائحون .

ويسكن فى هذه العشش بعض موظفى هيئة السكك الحديدية !

أول أكاديمية للطيران فى الشرق الأوسط تنشأ فى بلادنا

* اول اكاديمية من نوعها للطيران فى الشرق الاوسط كله يدور بحث الآن لانشائها على ارض مطار امبابة فى القاهرة .. ستختص هذه الاكاديمية بتدريس جميع العلوم المتصلة بالطيران المدنى .. وستعمل على تخريج الطيارين ومهندسى الطيران واللاسلكى وضباط المراقبة .. كما ستضم قسما لتخريج المضيفات وموظفى الحركة والمبيعات !

ويدور البحث الآن لتوسيع المؤسسة العامة للتدريب التى انشئت لتخريج الطيارين ، ومقرها مطار امبابة ، لتكون نواة لاكاديمية الطيران الجديدة

وتدرس مصلحة الطيران المدنى فى الوقت الحاضر مشروعا لتخصيص مطار القاهرة القديم لاستقبال طائرات الحركة الموسمية .. اى الطائرات التى تستخدم فى نقل الحجاج والمدرسين العائدين من البلاد العربية على ان يقتصر المطار الجديد على استقبال طائرات الحركة الدولية !

يكتبها من مرسى مطروح :

جميل عارف

مطروح المحافظة الوحيدة التى لم تعرف جرائم القتل هذا العام

* **اللواء يوسف غراب** مدير الامن فى محافظة مطروح أسعد مدير أمن فى جمهوريتنا العربية . ان محافظته هى المحافظة الوحيدة التى لاتعرف لون الدم .. وفى صباح كل يوم يمسك مدير الامن الخشب فلم تشهد محافظته جريمة قتل واحدة طول الستة أشهر الماضية هذا العام .. وفى العام الماضى لم ترتكب فى جميع انحاد المحافظة المترامية الاطراف سوى جريمة قتل واحدة فى واحة سيوه ، وهذه الجريمة الوحيدة قررت النيابة العامة حفظ التحقيق فيها بعد أن ثبت أن القاتل مصاب فى قواه العقلية . ولايعرف الكثيرون أن مساحة محافظة مطروح تزيد على نصف مليون كيلو مربع .. فعرضها يمتد من العامرية عند الكيلو ٣٠ غرب الاسكندرية لمسافة ٥٢٠ كيلومترا حتى السلوم .. وطولها يزيد على الالف كيلومتر من شاطىء البحر حتى يصل لـ حدود محافظة الوادى الجديد فى مواجهة محافظة سوهاج وواحات الفرافرة ..

والمحافظة التى لاتعرف جرائم القتل مقسمة من الناحية الادارية الى عشرة اقسام فى كل منها مركز أو نقطة للشرطة ولاتستطيع غالبية هذه المراكز أو نقط الشرطة أن تتصل ببعضها الا باللاسلكى ..وعندما وقعت جريمة القتل الوحيدة فى واحة سيوة اضطر أنور طلبة وكيل النيابة لان يستقل سيارة لورى حملته الى مكان الجريمة فى ١٨ ساعة واعتذر الطبيب الشرعى الذى انتدب من الاسكندرية لتشريح الجثة .. فبادر وكيل النيابة بتكليف طبيب الصحة المحلى باجراء الصفة التشريحية عليها قبل أن يأمر بحفظ التحقيق !

من القاهرة إلى وادى النطرون عن طريق مرسى مطروح بسبب الروتين

* ومع بداية الصيف .. وقبل ان تزدحم مدينة مطروح بالمصيفين تسمع حكاية .. اغرب حكاية عن مواطن عضه احد الكلاب الضالة فى ناحية وادى النطرون وهو يتبع من الناحية الادارية محافظة مطروح .. وتسمع من يقول لك .. ان قسم الشرطة بادر بنقل المواطن « المعضوض » الى مستشفى الكلب فى القاهرة لحقنه بالمصل المضاد لداء الكلب .. وفى القاهرة تم حقن المواطن بالعشرين حقنة المقررة ثم قامت مستشفى الكلب باحالته الى محافظة القاهرة لاتخاذ اجراءات اعادته الى وادى النطرون .. وجميع هذه الاجراءات عادية وطبيعية .. ولكن الذى حدث هو ان محافظة القاهرة بعثت بالمواطن الى محافظة الاسكندرية لتسليمه الى محافظة مطروح . واضطر الرجل بسبب اجراءات الروتين ان يقطع اكثر من ٩٠٠ كيلومتر فى السفر من القاهرة الى الاسكندرية الى مرسى مطروح ثم يعود الى الاسكندرية .. ومنها الى وادى النطرون فى الوقت الذى لاتزيد فيه المسافة بين القاهرة ووادى النطرون على ١٠٠ كيلومتر ..



اغنية فرانكو آراب عن فالنتينا رائدة الفضاء

* احمد ابو الذهب .. مؤلف اغان .. وملحن وموسيقار . عاش حياته فى منطقة الصحراء الغربية .. انه يعمل رئيس ادارة مامورية امن مطروح .. وقد اشتهر فى مطروح بالاناشيد والاغانى التى الفها وقام بتلحينها لطلبة المدارس فى الصحراء الغربية وفى المهرجانات التى تقيمها محافظة مطروح .. وفى الاسبوع الماضى قام الموسيقار الصحراوى بتاليف اغنية فرانكو آراب عن فالنتينا رائدة الفضاء .. وعمل على تلحين الاغنية فى ٢٤ ساعة

الاغنية من وحى الحر .. والبلاج فى مرسى مطروح !

طائرات هليوكوبتر لمكافحة التهريب عبر الحدود عند السلوم

* ومشكلة محافظة مطروح الرئيسية هى صعوبة الاتصال بين جميع أقسام المحافظة بسبب وعورة الطرق الصحراوية .. ومنذ عدة أشهر تاه مأمور الشرطة فى واحة سيوه عشرة أيام فى الصحراء ، وهو يطارد جماعة من المهربين .. واقترح بعضهم على المحافظ فؤاد المهداوى محافظ مطروح أن تستخدم المحافظة طائرات الهليوكبتر فى التنقل بين أقسام المحافظة .. ووافق المحافظ .. ودارت دراسات لشراء طائرتين هليوكوبتر للعمل فى محافظة مطروح .. ثم تقرر تأجيل تنفيذ المشروع بعد أن تبين أن مسافة طيران الطائرة الهليوكوبتر لاتزيد على ٢٥٠ كيلومترا فى الوقت الذى يمتد فيه طول المحافظة لمسافة ١٠٠٠ كيلو متر جنوبا حتى حدود المحافظة فى مواجهة محافظة سوهاج .. وتفكر محافظة مطروح الآن فى شراء الطائرتين لاستخدامها فى عمليات الكشف عن المهربين فى منطقة الحدود فى أقصى الغرب عند السلوم !

أربع محافظات تتنازع الاختصاصات فى "الرست هاوس"

* الرست هاوس .. فى طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوى .. له وضع غريب فهو من الناحية الادارية يقع فى محافظة مطروح .. وفى تحقيقات النيابة العامة يتبع حتى الكيلو ٥٠ جنوبا نيابة امبابة فى محافظة الجيزة .. ويتبع حتى الكيلو ١٥٧ شمالا نيابة الدخيلة فى محافظة الاسكندرية .. ومن ناحية الضرائب يتبع مامورية ضرائب دمنهور فى محافظة البحيرة .



حكايات سريعة من مطروح

حكاية شجرة النبق التى تهدى السائقين فى الطريق الصحراوى إلى الواحات البحرية

* السائقون فى الطريق الصحراوى الذى يربط بين واحتى سيوة والبحريه يهتدون بالطريق بشجرة نبق تنمو بطريقة شيطانية فى قلب الصحراء ..

وللوصول الى واحة البحرية من سيوة يتحتم على المسافر ان يصل اولا الى القاهره ثم يتوجه الى الفيوم .. ويقطع طريقها الصحراوى الى واحة البحرية ..

واصبحت عادة عند سائقى السيارات فى هذا الطريق الصحراوى ان يقوم كل من يمر بهذه الشجرة بسقيها بجالب من الماء الذى يحمله ..

ويتفاءل السائقون بسقى الشجرة اعتقادا منهم انهم يوهبونها الحياة كما تهديهم الطريق فى الصحراء !

* وبلغت جملة الغرامات الجمركية التى فرضت على المضبوطات المهربة من ناحية حدودنا الغربية هذا العام أكثر من ٢٥ الف جنيه .

وفى العام الماضى لم تزد قيمة هذه الغرامات على خمسة الاف جنيه

ولجأ المهربون الى وسيلة مبتكرة فى التهريب .. انهم يقومون بتدريب الحمير على اختراق الحدود والعودة الى بيوت اصحابها من المهربين بما تحمل من بضائع دون ان يكون معها احد من المهربين ..

وامسك رجال الشرطة فى ناحية السلوم بعدد كبير من هذه الحمير ..

وتمت مصادرة البضائع المهربة .. اما الحمير فقد تقرر بيعها فى مزادات علنية فى الاسكندرية بعيدا عن محافظة مطروح لانها حمير مدربة على التهريب .. وحتى لايقوم المهربون بالاشتراك فى مزادات البيع العلنية لاستردادها !

* وقررت محافظة مطروح شراء عشر سيارات اسعاف لتوزيعها على جميع اقسام المحافظة ..

المحافظة تمتلك الآن سيارتين فقط للاسعاف .. وعندما تتعطل السيارات تستخدم سيارات الشرطة فى نقل المرضى والمصابين الى المستشفيات ..

وقررت المحافظة اقامة نقط اسعاف على طول الطريق الصحراوى الاسكندرية ـ مرسى مطروح !

* ولا تزال واحة البحرية تعتبر جزءا من محافظة مطروح من الناحية الادارية وتتبع فى تحقيقات النيابة العامة نيابة قسم الخليفة فى القاهرة

اما واحة الفرافرة فتتبع نيابة مركز مغاغة .. واحيانا نيابة مركز العدوة فى محافظة المنيا !



قف ..

باب يكتبه : صلاح حافظ

فى الحياة ، كما فى الكتب
كما فى سطور الصحف ،
مواضع كعلامات المرور
يجب أن نقف عندها !
ص . ح

لو كنت .. عبد الحليم حافظ

لو كنت عبد الحليم حافظ .. لشـهرت كالسيف ذلك النفوذ الهائل الذى يتمتع به صوتى ، وخضت به معركة الموسيقى فى بلدى

لو كنت عبد الحليم حافظ ، وكل كلام يخرج من فمى يترنح له الناس طربا .. لانتهزت الفرصة والحت لكل جديد فى حياتنا الموسيقية ان يخاطب الناس من خلال .. فالنفوذ الذى يتمتع بصوتى بينهم سيمكننى من اقناعهم فى يوم واحد بما قد يحتاج غيرى الى اعوام لاقناعهم به .

لو كنت عبد الحليم حافظ .. لتقبت عن المواهب الموسيقية التى تملك جـديدا تقوله للناس ، وتضيف به اضافة جدية .

لو كنت عبد الحليم حافظ .. لغنيت للناس كل حرف من الموسيقى وضعه سيد درويش ، ولجعلته حبا فى كل اذن ، وطبعت به ذوق الجيل كله ، ولحققت بذلك الهدف الكبير الذى ينادى به مئات النقاد والمثقفين منذ فجر الثورة . وهو اعادة تصويب الخط الذى تسير فيه موسيقانا ، وتتطور فى اتجاهه .

لو كنت عبد الحليم حافظ .. لتقبت عن المواهب الموسيقية التى تملك جـديدا تقـوله للناس ، وجعلتها تقوله عن طريقى . فالجديد قد يبدو مألوفا حين يعلنه صوت محبـوب . واذا بدا غريبا أول مرة ، فصوتى يستطيع أن يغريهم بالانصات مرة أخرى ، ومحاولة التذوق والتفهم .. قبل ان يرفضوه .

لو كنت عبد الحليم حافظ .. لتبنيت الافكار الفنية والتجارب الجـريئة التى تسـتحق المحاولة ، والتى يجبن منها الاخرون خوفا من الفشل .. ولوضعت فى خدمتها اسمى وصوتى وشهرتى ، وساهمت فى تحويلها الى حقائق .

لو كنت عبد الحليم حافظ .. لاثرت حتى على شعراء الغناء ، وفرضت بصوتى مسـتوى من الشعر الغنائى ، واتجاها له ، يتبعه جمهور المؤلفين ونخـرج به من الدائرة الخانقة التى مازال تدور فيها كلمات اغنياتنا .

لو كنت عبد الحليم حافظ .. لاثرت حتى على فن السينما . ولاعرت اسـمى وشـهرتى للجـديد فيه . ولولد على يدى على الاقل (الفيلم الموسيقى) فى صورة تجعله جـديدا بهذا الاسم .. وتمكنه من ان يلعب دورا فى الثقافة الفنية للجماهير .

لو كنت عبد الحليم حافظ لفعلت كل ذلك دون ان اخشى على سمعتى او شهرتى فشـل تجربة أو اثنتين .. فهناك مستوى من السمعة والشهرة والنفوذ يصبح الفنان بعده قادرا على اقناع جمهوره بكل مايقتنع به ، ويصبح جمهوره مستعدا لتقبل تجاربه الجـديدة بذهن مفتوح ، والتسامح حتى مع شطحاته المتطرفة . وهذا بيكاسو مثلا (وليس المقصود هنا المقارنة بالطبع) ظل يقود الحركة الفنية فى اتجـاه سيريالى ، والالاف من تلاميذه وجمهوره مبهورون بهذا الاتجاه .. الى ان اكتشف هو انه خاطىء وعدل عنه ، وانكره ، ومع ذلك ظل الكثيرون مصممين من بعده على التمسك به .

وعندما يبلغ نفوذ الفنان على الناس هـذا المستوى الخطر ، فانه يصبح سلاحا ذا حدين . لانه فى الواقع يتحول الى قائد فنى ، ويصبح كل مايصدر منه تقليدا فنيا يجر وراءه حركة التطور الفنى .. ويسحبها فى اتجاهه . وهو عندئذ اما ان يستخدم هذا النفوذ فى شق الطريق الى الجـديد ، او على الاقل اعادة اسمه ونفوذه للجديد ، وبذلك يصبح شيئا فى التاريخ .. واما ان يفعل كما يفعل عبد الحليم الآن ، فيختار المشى فى الطرق المعبدة . الطرق التى سبقه اليها عبد الوهاب وفريد الاطرش ومحمد فوزى . نفس الاغنية القصيرة . نفس الكلمات . نفس المعالجة الموسـيقية . نفس الافلام . مع فارق واحد ، وكبير . هو انهم رواد عندما بداوا . والطريق الذى يسيرون فيه الآن (بصرف النظر عن مدى سـلامته) هم الذين عبدوه ، ولم يكن قبلهم مألوفا .

ولو اننى كنت عبد الحليم حافظ ، لما رضيت وقد صار لى هذا النفوذ كله ان اقصر دورى فى الحياة الفنية لبلدى على الدوران فى الشوارع التى تم تعبيدها منذ زمن بعيـد .. بينما أنا اعلم ان فى بلدى عشرات من الطرق الجديدة مازالت محتاجة الى من يشقها .

صحيح اننى لن اكون مؤلفا مؤسيقيا ، ولا مخرجا ، ولا شاعرا .. ولكننى املك صـوتا مسموع الكلمة ، استطيع ان اعيره للمؤلف الجديد ، والمخرج الجديد ، والشاعر الجديد . فاعبد الطرق التى يشقونها باسرع مما يفعلون اليوم ، ويرتبط اسمى باسـمائهم ، ويرتبط دورى فى التاريخ الفنى بادوارهم .. واصـبح اكبر كثيرا مما أنا اليوم .

ولكننى – مع الاسـف – لست عبد الحليم حافظ .

ما انا الا صلاح حافظ !

القصة .. والتكذيب

هل سمعت فى حياتك عن قصيدة من الشعر صدر لها تكذيب ؟

هل قرات قصة قصيرة او مسرحية فى احدى الصحف ثم فوجئت فى اليوم التـالى باحـد القراء يرد عليها ثائرا ، متهما اياها بانها « لم تحدث » ؟

لقد حدث ذلك لى !

فمنذ أسابيع كتبت قصة قصيرة فى اخبار اليوم بعنوان « الولد الذى جعلنا لاندفع نقودا » .. وكانت القصة بلسـان فلاح عجوز ساذج يروى كيف حصل الفلاحون فى قريته على تصريح بدفن أحدهم دون أن يدفعوا رشوة لاحـد . وكان مكتوبا فوق العنوان بخط ظاهر جدا : « قصة قصـيرة » . وتحت العنوان رسم بالريشة والحبر معناه – عند كل من اعتـاد قراءة الصحف – أن الموضوع المكتوب ليس تحقيقا صحفيا ، ولا أخبارا من مراسلنا فى اى مكان .

ومع ذلك .. فما كادت القصة تظهر ، حتى فوجئت فى اليوم التالى بتكذيب حماسى قاطع من اهالى احـدى القرى ، يتهمون فيه بعض وقائعها بانها – والله العظيم – لم تحـدث عندهم !

وقال صاحب التكذيب (سليمان أحمـد – عضو الاتحاد الاشتراكى) فى نص رسالته :

« لقد جاء فى سياق القصة أن وفد الفلاحين الذى قابل السيد مفتش الصحة وطلب اليه الكشف على الميت والتصريح بدفنه قد طرد وشتم ، فصمموا على الذهاب الى مجـلس المدينة للشـكوى .. وكانت النتيجة انهم فى النهاية نالوا جزاءهم . فقد رفض رئيس المجلس أن يقابلهم . ولم يجدوا احدا يكترث بهم او بما يقولون . وعادوا الينا بعد ساعات كمـا ذهبوا ، لا الطبيب جاء ولا التصريح كتب ، ولا الميت دفن .. الخ .

ولما كنت أنا احد رجال هذا الوفد . وما كتب عن السيد رئيس مجلس المدينة من انه رفض مقابلة وفدنا لا يطابق الحقيقة والواقع .. الا ان ديوان مجلس المدينة كان مغلقا فى ذلك اليوم (حيث كان يوم جمعة) .. ورئيس المجلس لم يكن موجودا ، ولم يقابله أحد فى اليوم المذكور ..

وأنما الذى قابلنا على باب ديوان المجلس المغلق هو شخص غير مسـئول لا نعرف وظيفته ولا عمله ، وقد فهم احدنا خطا لسذاجته أنه السيد رئيس المجلس المقصود ..

ومن حيث ان السيد رئيس مجلس مدينتنا هو من الرؤساء الافذاذ الذين يفتخر بكفاءتهم ونزاهتهم وعملهم المتواصل لصـالح الوطن والمواطنين .. وما نشر عنه فى هذه القصة بغير وجه حق يعتبر كفرا وجحودا لفضله الكبير ضد الحقيقة والواقع السليم ..

فقد وجب علينا جميعا أن نوافيك بهـذا الاعتراض على ما جاء بالقصة ضد السيد رئيس مجلس المدينـة . ورجاؤنا من سيادتكم أن تقوموا من ناحيتكم بواجب الصحافة ، فتنشروا تصحيحا لوضع السيد رئيس مجلس المدينـة فى قصتكم (!) بما يفيد ان الوفد قصد مكتبه فوجده مغلقا حيث كان الوقت يوم جمعة ، وان السيد رئيس المجلس ممتـاز فى كل النواحى ويقدره الشعب حق قدره . والسـلام عليكم ورحمة الله .. »

والحق اننى أكذب على نفسى اذا لم احترف باننى سررت كثيرا لهذا التكذيب !

ان رجل الصحافة معتاد على تلقى التكذيبات من مختلف الانواع ، ولمختلف الاسباب . فما من قارىء يشعر بأن خبرا قد مسه ، او صاحب تصريح يرغب فى العدول عن تصريحه . او فنان يريد أن يثير بعض الضجة حول شئونه الخاصة ، الا ويسارع الى كتابة « تكذيب قاطع » لما نشر عنه ، مطالبا بأن ينشر التكذيب فى نفس المكان ، وبنفس حجم الحروف .. « عملا بحرية النشر » .. والعادة أن رجل الصحافة – عملا بحـرية النشر هذه – لا يملك الا أن يكذب على نفسه وينشر « التكذيب » المرسل اليه . والعـادة أيضا انه يفعل ذلك وصدره يغلى من شـدة الغيظ .

ولكن الامر هذه المرة مختلف تماما .

فالقصة – كالقصة والمسرحية – معروف انها شىء من خلق الكاتب . والكاتب ليس مطالبا (حتى ولو كان يروى حادثة حقيقية) بأن يمسك بالمقص ويقطع للناس قطعة من نسيج الحيـاة على علاته .. بل هو مطالب – على العكس – بان يفك خيوط هذا النسيج الخام السـاذج ، ويعيد ترتيبها وتهذيبها ، ثم يصنع منها بعد ذلك نسـيجه الفنى الخاص . وليس مفهوما والحالة هـذه أن يحاسب كاتب القصة كأنه وكالة انباء مهمتها أن تنقل أحداث العالم الى القراء كما وقعت بالضبط . وليس مفهوما كذلك أن يعتبر قارىء من القراء انه المقصود بقصة من القصص ، وان يطالب بتصحيحها حتى تتفق مع تجربته الخاصة .. لمجرد أن القصة تشبه ، أو حتى تطابق ، حادثة معينة وقعت له . والا صار من حق كل عاشق أن يطـالب بتصحيح « روميو وجولييت » ، وكل فتاة عشقها كاتب كبير أن تطالب بتصحيح « سارة » .. وأن ينشر التصحيح على غلاف كل نسـخة ، وفى نفس المساحة التى شغلتها القصة ، عملا بحـرية النشر !

ومع ذلك ، فها هو تكذيب السـيد سليمان احمد واهل قريته منشورا بكامله .. وبالكلمة والحرف .

ننشره باعتباره أعجب نقد وجه الى أية قصة فى العالم . ودون أن يكون لاصحابه علينا « حق النشر » . ودون أن نشعر بسببه بالضيق الذى تثيره التكذيبات عادة .. فليس ما يضيق به كاتب فى العالم ان يكتب قصة لا يحدد فيهـا زمانا ولا مكانا ولا أسما ، فاذا بعـدد كبير من الناس يشير اليها قائلا : هذه قصتنا !

صلاح حافظ

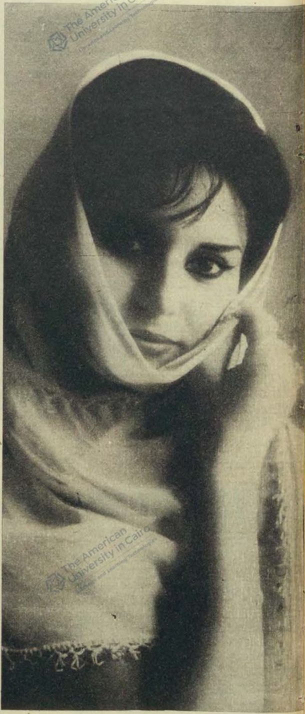



فتنة الصيف
فى الاسكندرية

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى





عودة المنديل "أبو أوية"!

ابرز ما كان يميز زى بنت البلد عندنا ملاية لف « ومنديل أبوأوية » ومعانتشار نزول الفتاة الى ميدان العمل ابتدأ زحفالفستان البسيط على الملاءة التى توارت بالتدريج هى والمنديل لصعوبة ارتدائها لحاجتها الطويلة الى التمرين

ولكن بيوت الازيا، استغلت الاثنين فى تصميمات جديدة ظهرت فيها الملاءةاللفف شكل أحدث الفساتين الدرابيهوظهر فيهاالمنديل « أبو أوية » لاجمل غطاء للرأس على البلاج والسهرات أيضا ٠٠ والنصفالحلو يقدم لك هذا الاسبوع الى جانب المنديل « أبو أوية » فى وضعه الجديداحدث تصميمات البرانيط لهذا الصيف

أغرب قصة في تاريخ الحموات

* وقعت هذه الحادثة الغريبة في المكسيك . فقد ذهبت قوة من رجال البوليس الى بيت « همبرتو ٤١ سنة » بعد البلاغ الذى وصل اليها من احدى السيدات وتقول فيه أن بيت همبرتو يعتبر سجنا رهيبا يضم بين جدرانه ومنذ ٢١ عاما كاملا سبعة مساكين ابرياء جريمتهم الوحيدة انالظروف جمعت بينهم وبين صاحبي البيت برباط الزوجية والبنوة . وقالت السيدة التي ظهر فيما بعد انهاحماة همبرتو انها اضطرت لكتمان الخبر طوال هذه المدة تحت تهديد حماة ابنتها بقتل مسز كارمن همبرتو « ٣٩ سنة » وابنائها الستة الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ ، ١٩ سنة اذا هي حاولت الاتصال بالبوليس

ولم يصدق البوليس ما جاء في هذا البلاغ الا بعد أناكتشف بنفسه السور الهائلمن « الاسلاك الشائكة والكهربائية يحيط بالبيت من كل مكان أما نزلاء السجن فقد كانت الهالات السوداء تحيط بعيونهم الغائرة التي لم تستطع تحمل ضوء النهار عند خروجهم من البيت .. كما ظهر الخوف والفزع واضحا عليهم جميعا عندما شاهدوا المباني الضخمة العالية لاول مرة . كما ثبتايضا من الفحصالطبي اصابتهم بالانيميا الحادة التي كادت تؤدى بهم الى الجنون نتيجة للحرمان من الغذاء والهواء النقي .

وباستجواب همبرتو عن السبب الذى دفعه لارتكاب هذه الجريمة الانسانية البشعةظهرت خيوطأغرب قصة في تاريخ الحموات في العالم وتبدأ في عام ١٩٤١ عندما تزوج همبرتو « ٢٠ سنة » من كارمن « ١٨ سنة » ولم تستطع أمه أن



اكثر من طريقة

برنيطة من القش الاحمر المجدول على شكل الكاس المقلوبة يحليها من اعلىشريط من الساتان المنقوش عليه فيونكة من القش..







قش الرافيا

برنيطة من قش الرافيا العسل يمكن ارتداؤها باكثر من طريقة وتصلح للصباح ولبعد الظهر ..

سلة حب العزيز

برنيطة مصنوعة من سلة صغيرةلحب العزيز تحليها فيونكةكاروهات تتوسطها وردة كبيرة وتلبسايضا باكثر من طريقة ..

تقاليع حريمي .. مباراة في برنيطة







الوصايا العشر للأزواج!

١ ـ لا تصدق أن عروستك قطعة من العجين وانك تستطيع انتخلق منها العروس التى تتمناها . ان لها شخصية مستقلة وهي ستقاوم اى محاولة مكشوفة لخلقها من جديد .. عاملها كما هى لا كما تحب انت أن تكون ...

٢ ـ ان الزواج يعيش اذا تحول الى صداقة .. عاملها كصديق ولا تظن ان قسيمةالزواج تربط عقلها بعقلك وتفكيرها بتفكيرك ... يجب ان تحاول ان تكسبها بالمنطق فاذا فشل المنطق فبالفوق فاذا فشل فبالعواطف .

٣ ـ صارح زوجتك بحقيقة دخلك .. لا تخدعها بانك اغنى مما انت لانك اذا عشت بعد ذلك بايرادك الحقيقي فستظن انك تبخل عليها بمالك .. والمراة تحتقر الرجل البخيل ..

٤ ـ لاتغضب اذا انجبتزوجتك بنتا .. فالرجل طبيا هوالمسئول وليست المرأة ولا تنس زوجتك فى غمرة حبك لاطفالك ..

٥ ـ تذكر ان المراة مخلوق حساس .. لا تنتقدها امام افراد اسرتك ولا امام اطفالك .. حافظ على كرامتها امام الناس .. فالزوجة التى تفقد كرامتها قد تفرط فى شرفها .. اما اذااضايقتك امام الناس فاكتم غيظك وعاتبها فى غرفة مغلقة ..

٦ ـ حدثها عن احلامك واشركها فى امانيك فالذين يشتركون فى الامانى لا يفترقون ..

٧ ـ لا ترفع الكلفة الكاملة بينكما .. لا تدخل عليها الحمام .. لا تفتح حجرة نومها بعنف .. لا تثر غيرتها .. اذا حدثتها عن غرامياتك السابقة لا تذكر اسماء البطلات ..

٨ ـ لا تحبسها فى البيت فالسجن يفقد الزوجة عقلها واذا فقدته احالت الحياة الى جحيم ..

٩ ـ لا تمد يدك بالاعتداء على زوجتك وتذكر ان الكلام فى بعض الاحيان اشد الما من السياط ..

١٠ ـ لا تنس ان تقبلها عندما تغادر البيت وعندما تعود .. فالقبلات تمسح كل دموع وآلام المراة ..

جددي جمالك في الصيف

* اذا كانت روحك المعنوية منخفضة من الحر او من نتيجة الارهاق من العمل طوال مدةالشتاء فابدئي اولا بقص شعرك وتغيير تسريحتك ..

* غيري العطر الذى تستعمليه بآخر اخف حتى يتناسب مع حرارة الجو .

* استعملي احمر شفاه جديدا لونه افتح من الذى كنت تستعملينه في الشتاء . اما البودرة فيستحسن ان تستبدلينها باخرى اغمق كي لاتكوني شاهقة البياض بين الناس الذين اسمرت بشرتهم من شمس البلاج او النادى

* لا تقصري عنايتك على الوجه فقط .. بل اعتني بقدميك تماما كعنايتك بوجهك .. فالانظار تتجه للقدم وخصوصا اذا كان الحذاء مفتوحا ... اعملي « بيديكور » وانصحك الا تستعملي لونا احمر غامقا لان منظره منفر . احسن لون لطلاء اظافر القدمين هو اللون الطبيعي .

* شدي قامتك اثناء الوقوف والسير وشدي عضلات بطنك واجعلي التنفس من الصدر وارفعي راسك . فكل ذلك يساعد على نحافة جسمك ويساعد على اذالة تجاعيد الرقبة

* استعملي مكمدات ماء الورد على عينيك بعد عودتك من الخارج واستلقي على ظهرك اثناء هذه العملية وارفعي قدميك على وساده الى اعلى ... وارخي جميع عضلات الوجه والجسم .

* اقصري غذاءك على الفواكه يوما في كل اسبوع .. فذلك ينقي الدم من كل الشوائب التي تكون عالقة فيه من بقايا طعام الاسبوع .

* نامي ونافذة حجرتك مفتوحة ... بشرط ان لاتكوني في تيار هوائي قد يصيبك بالبرد ... اجتهدي في ان تحصلي على مدة ٧ ساعات في نوم عميق . فهذا احسن علاج لارهاق الاعصاب وبالتالي لجمال وجهك .

* عند تناول الطعام يجب ان لاتثار اى مناقشة مثيرة للاعصاب . ويستحسن ان تستمعي الى موسيقى هادئة فذلك يجعل عملية الهضم تسير سيرا طبيعيا وصحيا .

* ضعي على وجهك حلقات من الخيار لتمنع وجود اى التهاب في جلد الوجه ... واذا اشتد سمار بشرتك عن الحد الذى تريدنه فاستعملي قناعا من اللبن الزبادى لمدة ساعتين قبل النوم .

* بعد الحمام اليومي استعملي احد المستحضرات المزيلة للعرق . حتى لا تتلف ملابسك من رائحة العرق .

* اذا كنت مدعوة الى سهرة تحرصين فيها على ان تكوني في اجمل اوقاتك فاتبعي النصيحة التالية : مرري قطعة من الثلج على وجهك بطريقة مستديرة ... وهذا لتنشيط الدورة الدموية في الوجه ثم ضعي قناعا من صفار البيض ولا تحركي عضلات الوجه اثناء وضع هذا القناع فان ذلك يقفل المسام المفتوحة ويزيل آثار التعب والارهاق من تحت العينين .

* احرصي على جمال يديك وعند العمل في البيت البسي جوانتي من الجلد (وهو رخيص الثمن) واذا اضطررت الى العمل بدون الجوانتي فاحسن طريقة لازالة آثار العمل من يديك ان تدهنيها بعصير الليمون المضاف اليه قليل من الجلسرين .

* لا تعرضي وجهك كثيرا الى اشعة الشمس بعد الساعة العاشرة صباحا لئلا تصابي بالنمش ..



لقاء مع المشاكل

الانسان في لقاء دائم مع الطبيعة .. مع الطبيعة .. مع الناس ... مع نفسه .. مع المجتمع والظروف .

وهذا اللقاء دائما يأخذ صورة صراع .. حروب صغيرة مستمرة ومتشابكة وروتينية ومملة .. لكن الانسان يجد نفسه مندفعا اليها او منساقا لها رغم انفه ..

ونتيجة لهذا الاحتكاك المستمر تتكون المشاكل واحيانا تكون هذه المشاكل بسيطة وعادية ولكن غالبا ماتتشابك وتتعقد وتضرب بجذورها في اعماق الانسان ..

ومنذ بداية الخليقة كان هناك صراع .. وصل لنهايته بين ادم وحواء وهما مازالا في الجنة حول قطف الثمرة المحرمة .. حتى في الجنة .. !! كان الصراع ينهش ادم وحواء لاكل التفاحة .. وكانت النهاية .. ونزلا الى الارض ... بتحريض حواء او باغرائها ... نادمين او غير نادمين فقد انتهت قصتهما نتيجة لصراع انهزمت فيه الارادة .. معنى هذا انك في حرب مستمرة اما ان تنتصر واما تهزم .. السلبية هزيمة .. والتوقف لحظة تاخير .. ولا مفر للهروب فالحياة مستمرة والاجيال تتعاقب عليها لتغذيتها بالحضارة ومن خلال هذا التعاقب يذوب ملايين البشر وتبقى اداة التعذيب بلا مال لتصارع الانسان . فالانسان يبدا كفاحه في الحياة وهو لم يعد بعد جنينا في احشاء امه يتحرك .. جنينا يطلق عليه .. مرحلة اللاوعي او اللاادراك » الا ان في داخله عشرات الاجهزة تكافح الظروف التى يعيش فيها بمنتهى الحذر والوعي والنظام .. فان احتاج مثلا الى الكالسيوم فهناك اجهزة تمتصه من الام لياخذ حاجته هو اولا وينمو . وتفاجا الام ان جسدها ينقصه الكالسيوم .. ان هناك كائنا يخلق على حسابها .. وهذا الكائن يحتاج ايضا لان ينمو .. فعلى حسابها ان تتكور الام ويقل نشاطها وتتحول الى جسد مرهق تتم بداخله عملية خلق . عملية لها متاعبها ومشاكلها وظروفها للام وللجنين .. فقد يكون الجنين في وضع خطأ . وقد يكون في حاجة الى غذاء بينما الام ليست في حالة صحية تسمح لها بامداد كائن حى داخلها . وتبعا لحالة الام الصحية والنفسية والعصبية تكون حالة الجنين .. فاي هزات عصبية او نفسية للام تؤثر مباشرة على تكوين جهازه العصبي .. على تغذيته ويظل الجنين هكذا مرتبطا بالام ارتباطا كليا وجزئيا حتى تجيء لحظات تتالم فيها الام ... ويصرخ الجنين ويفترق الجسدان لتستقبل الحياة الجديدة منهما بفرحة ودهشة .. ويصبح طفلا .. فردا في اسرة .. وفي مجتمع ورقما تسجله الدولة في احصائيات المواليد .. وبطاقة تحمل تاريخ الميلاد والاسم واسم الوالدين .. هى اثبات لوجود هذا الانسان في الحياة ..

ويخرج الجنين بعد ذلك ليقابل احاسيس لاول مرة . الهواء يدخل في رئتيه فيصرخ .. ويلامس جسده الصغير الذي احتل حيزا من هواء هذه الارض .. الضوء يفتح عينيه الصغيرتين لكنهما لا تريان .

الابحاث تقول ان الطفل لايرى الاشياء خلال العشرة الايام الاولى انه يفتح عينيه لامه لكنه لايراها .. ان الضوء الذي يصدمه عند ولادته يفقده الابصار مدة مابين اسبوع او عشرة ايام .. ومن الصعوبة ان تتحاشى الضوء اثناء وضع الام .. في اللحظات الاولى لاستقباله في الحياة ..

هذه اول مشكلة تقابل الطفل في الحياة .. في لقائه مع الطبيعة .. التى تجبره بدورها على أن يتكيف هو معها .. وتظل هى بقوانينها القاسية .. قاسية .. حتى على الاطفال .. منذ يومهم الاول في الحياة

سناء فتح الله

تكبت في نفسها تلك الكراهية الازلية بين الحماة وزوجة الابن . وكان كرهها لكارمن عنيفا قويا بنفس القدر الذى تحب به همبرتو وتغير من حبه لزوجته . وبعد ثلاثة شهور فقط من الهدنة وعدم الاعتداء تقدمت الام لابنها باول نصائحها الغالية والتى تقضى بأنه اذا كان يريد ان ينعم بحياة زوجية هانئة في هذا الوقت العصيب الذى نعيش فيه فلابد له بان يحبس زوجته في بيته ولا يسمح لها حتى بالوقوف بالباب وعندما ينجب اطفالا فعليه أن ينفذ فيهم هم ايضا امر الحبس هذا حتى لايصيبهم الشر الموجود في العالم . ومن هذه النصيحة التى نفذها همبرتو بدقة متناهية ارضاء لخاطر والدته التى يحبها ويعبدها ، بدات ماساة كارمن لمدة ٢١ عاما وضعت خلالها ستة اطفال بمفردها ودون اى مساعدة خارجية رغم تعسر ولادتها . لان والدة همبرتو لابد أن لديها كما يعتقد ابنها اسبابا وجيهة لكل ماتامر به .

اما كارمن المسكينة فقد قالت ان حماتها هذه طاغية لاتعرف الرحمة مطلقا ، وقد كانت تخاف بطشها لدرجة كبيرة ومن الغريب انها منعت الاطفال من أن يستعملوا لفظ «ماما» في النداء على كارمن وأمرتهم بالاكتفاء بمناداتها بعمتى فقط . ولم تكن معاملتها للاطفال جميعا متساوية ولكنها كانت تقسمهم الى مجموعة تشبه الام كارمن ولا يصيبهم من جدتهم الا اسوأ معاملة ومجموعة تشبه الوالد وتقل نسبيا درجة السوء في معاملتها لهم بل انها منحتهم حق تقبيل يديها وهذا في رأيها منتهى التعطف والكرم .

وقد عرض البوليس الحماة وابنها على اخصائيين عقليين ونفسيين للتثبت من مدى اتزانهما العقلي وما زالت المحكمة في انتظار راى الطب لاصدار الحكم اما بالبراءة باعتبار عدم توافر القدرة على تحمل مسئولية التصرفات التى اقدما عليها واما بالسجن عقابا على جريمتهما البشعة . فما رأى القارئات في حموات أمريكا .

رجاء شاهين

أخبار النصف الحلو

نمر حقيقي في مهرجان كان!

* نقل مستر بريل سفير يوغوسلافيا في القاهرة من منصبه وسافر الى بلده ولكنه ترك ابنته ١٧ سنة في القاهرة عند عائلة صديقة ، وذلك لكى تحصل على شهادتها الثانوية العامة من مدرستها « بورسعيد » بالزمالك .

* سافرت هذا الاسبوع النجمة السينمائية فاتن حمامه مع طفليها الى شاطىء العجمى حيث ستمضى الصيف في فيلتها الموجودة هناك ..

* اقامت لبنى عبد العزيز حفل عشاء يوم الاثنين الماضى للمنتجين الامريكيين الذين يخرجون فيلم « صراع في الصحراء » حضر الحفل رجال من السفارة الامريكية والفنانون العرب .

* قررت وزارة الثقافة والارشاد القومي ارسال الفنانة تحية حليم للعلاج في المانيا من المرض الذى اصاب عينيها ولم ينجح علاجها في القاهرة .. تسافر اول هذا الاسبوع

* تقوم سلوى حجازى بتقديم برنامج « فن وضحك » بدلا من الممثلة زيزى البدراوى التى سافرت الى الجزائر للاشتراك في اعياد استقلال الجزائر

* قررت السيده بهيجه رشيد رئيسة جمعية اولادى بالمعادى اقامة معسكر لاطفال الجمعية لقضاء الصيف في راس البر ... كل دفعة ٥٠ طفلا لمدة ١٥ يوما .

* تعود السيده عائشة مراد اخصائية علاج الشلل للكبار والاطفال بالمساج من كوبنهاجن في اول سبتمبر القبل وكانت هناك في جولة لمشاهدة احدث طرق العلاج من مستشفيات الدانمرك .

* تسافر حرم المهندس محمد الطاهرى الى ايطاليا في بعثة ايطالية مدتها ٣ شهور على حساب المركز الثقافي الايطالي ، وذلك لتفوقها في اثناء دراستها هذه اللغة في المركز الثقافي .

* تقدم عضو مجلس الشيوخ الايطالي باقتراح طريف يقضي بمنح معاش شهرى لكل ربة بيت تصل لسن الخمسين تقديرا لجهودها خلال هذه الفترة الطويلة في خدمة بيتها والسهر على راحة اسرتها وقد وافق المجلس في جلسته الاخيرة على تنفيذ هذا الاقتراح فورا بمجرد تدبير الميزانية اللازمة له .

* آخر موضة للاحذية ظهرت في سايجون اخيرا - الحذاء مصنوع كله من الخشب ماعدا الكعب المصنوع من الالومنيوم كالاحذية العادية تماما وقد انتشرت هذه الموضة انتشارا كبيرا بين نساء الصين .

* وتقوم ١٠ مصانع هناك بانتاج هذا النوع الجديد من الاحذية وتنتج يوميا عشرة آلاف زوج - وقد اصبحت الاحذية الحريمي الخشبية من اهم الصادرات التي تدر دخلا لا باس به على الصين .

* ظهرت كلوديا كردينال في مهرجان كان ومعها نمر استحوذت به على انتباه جميع الحاضرين .. وكانت تعامله كما تعامل القط العادي .

احسان عبد الغفار



وفى المانيا ظهرت آخر تقليعة فى البرانيط فى مباراة للتنس أقيمت فى برلين هذا الاسبوع .. البرنيطة من قماش التيل الابيض ويحليها من الامام تطريز على هيئة مضربين وكرة للتنس .. الجمهور ترك تتبع المباراة فترة غير قصيرة للفرجة على صاحبة التقليعة





"٥ دقائق دردشة"
رسالة ماجستير في العنب

التقيت بها في معمل كلية الزراعة امام عشرات الاجهزة والانابيب..وكانت ترتدي « تايير » أخضر فوقه بالطو ناصع البياض .. انتظرت بجوارها قليلا حتى انتهت من اجراء التجربة التى تقوم بعملها .. وقلت لها :
لحظة من فضلك
- انا تحت امرك .
- **ممكن اتعرف بك ؛ والقى عليك بعض الاسئلة :**
- انا يلوز محمود اسحق اخصائية بوزارة التموين
- **ماذا تفعلين هنا ؟**
- انني اقوم بعمل بعض التجارب لاحضر رسالة ماجستير عن العنب .
- **وماهى النقاط التى ستقومين ببحثها في هذا الموضوع ؟**
- انني ساحاول معرفة الاحتياجات الحرارية التى تلزم للعنب حتى يصل الى درجة النضج .
- **يعنى أيه ؟**
- يعنى العنب اللى اسمه « الرومى الاحمر » نقول انه يحتاج كذا وحدة حرارية .. العنب الطليانى نحاول معرفة الوحدات الحرارية اللازمة له .. وعلى أساس هذه الخطوة يمكننا معرفة احسن المناطق التى تزرع فيها هذه الانواع من العنب .

وعن طريق هذا البحث ايضا سيمكن معرفة الدرجة الحرارية التى يكتمل فيها نمو العنب فمن المعروف أن العنب الذي ناكله يحتاج الى درجة نضج تختلف عن الدرجة التى يحتاجها العنب الذي نصنع منه الزبيب او الذي نصدره الى الخارج .

- **ماهى المحافظة التى يكثر فيها زراعة العنب ؟**
- انها محافظة « البحيرة » لان العنب فيها يحصل على الدرجة اللازمة للحرارة والرطوبة .. وعموما جميع محافظات الوجه البحري صالحة لزراعة العنب اما في الصعيد فالحرارة شديدة ولهذا لاتصلح زراعة العنب هناك .
- **ماهى احسن انواع العنب ؟**
- احسن اصناف المائدة : الرومى الاحمر ؛ البناتي ؛ الايطالى

واحسن اصناف الزبيب : البناتى؛ والسلطانية .. وهذان النوعان تكون نسبة الرطوبة فيهما قليلة ونسبة السكر مرتفعة

اما احسن اصناف النبيذ فيراعى فيها اللون فالعنب الابيض يصنع منه النبيذ الابيض ؛ والعنب الاحمر يصنع منه النبيذ الاحمر .

- **متى ينضج العنب ؟**
- العنب المبكر في النضج .. في اوائل يوليو. وهو البلدي ؛ والبناتى؛ والفيومى والخليلى الابيض .

والعنب المتوسط النضج . من منتصف يوليو الى منتصف اغسطس ؛ وانواعه الايطالى ؛ وبز العنزة ؛ والرزاقى

اماالعنب المتاخرفي النضج. منمنتصف اغسطس الى اواخر اكتوبر وهو الرومى الاحمر ؛ والابيض .

- **ماهى أهم البلاد التى يزرع فيها العنب ؟**
- احسن بلد في العالم تزرع عنبا فرنسا ؛ ثم ايطاليا واسبانيا وبلدنا تعتبر في المرتبة العاشرة في زراعة العنب بالنسبة لدول العالم .
- **ماهى الانواع التى نقوم بتصديرها؟**
- نقوم بتصدير العنب الرومى ؛ والرزاقى .
- **من يشرف على الرسالة التى تقومين باعدادها ؟**
- الدكتور مهدي الفروني والدكتور طلعت قابيل . الاستاذان بكلية الزراعة .. والبحث ضمن الخطة العلمية للدولة.
- **وهل انتهيت من هذا البحث ؟**
- الرسالة يستغرق اعدادها ثلاث سنوات مضت منهما سنتان وبقيت سنة واحدة .

سعد زغلول سراج

كل بنت لها حكاية

شعاع وسط الظلام

.. واخيرا ، ادرت قرص التليفون .. وجرت اصابعى فى غير تردد على ستة ارقام كنت احفظها جيدا .. ولم تمض ثوان حتى سمعت صوت حمدى ياتى من بعيد .. يحاول ان يغطى لهفة وحماسة ، وسط نبرات مصطنعة من عدم الاكتراث التى عودنى عليها .. وطالما اثارت فى اعماقى الكثير من الحيرة والغيظ .. ولكننى تجاهلت كل هذا وقلت له :

- خلاص ياحمدي انا فكرت ..واتخذت قراري الاخير وبنفس اللهجة الهادئة القاتلة قال لي وكانه يود أن يعرف مجرد خبر لا يهمه :
- واقدر اعرف ايه هو القرار

ورددت عليه في همس محاولة انهاء المكالمة :

- والله انا باتكلم من البيت ..وانت عارف انى مقدرش اتكلم معاك في المسائل دى من هنا .. ويستحسن نتقابل ..

وتغيرت لهجته اليائسة الساخرة .. وقال لي في كثير من الاهتمام والمرح :

- مادامت هناك مقابلة .. يبقى القرار في صالحى ..
- تقريبا ..
- يبقى يستحسن نتقابل في مكاننا المختار .
- موافقة .. بس الساعة كام ؟
- الساعة سابعة كويس ؟
- خليها ثمانية علشان الدنيا صيف
- خلاص ياستى ثمانية .. بس بلاش تاخير زي المرة اللى فاتت .
- لا ماتخافش ..

وانتهت المكالمة بضحكات قصيرة متبادلة .. وبعدها اسرعت اعد نفسى للخروج .. فالوقت صيف .. وباق ثلاث ساعات فقط على الميعاد .. وكان على ان اقابله على محطة المعادي .. ثم نجلس في مكان ما على النيل .. وفي الساعة السابعة والنصف كنت اخذ مكاني في الديزل .. وبعد خمس دقائق كان الديزل يتحرك .. ويندفع بي في سرعة نحو انسان ظللت مترددة في مشاعري نحوه اكثر من سبع سنين .. وهاانا ذي اقابله بعد دقائق لاقول له : لقد قررت ان اتزوجك ولست ادري لماذا ضحكت .. وانا اتصور نفسى واقفة امامه لاقول له هذا الخبر .. وهو يقف مشدوها امامى لا يكاد يصدق .. وله الحق في الا يصدق ..لقد كانت سبع سنوات كئيبة مليئة بالمراوغة .. والكذب .. والنفاق العاطفى ..

ومن خلال نافذة الديزل ..كان شريط الذكريات يتتابع في لقطات تجريدية عابثة غير منتظمة .

كان حمدي مجرد زميل لى في الجامعة .. ولكنه فرض نفسه على حياتي دخلها فجاة وبلا مناسبة . لم اكن اهتم به اكثر من اي زميل اخر .. ولكننى سمعت الكثير عن شعوره نحوي ولم اهتم به اول الامر .. ولكن همسات الزميلات بدات تحاصرني .. وبدات اقترب منه بدافع الفضول لمعرفة حقيقة شعوره و .. باختصار اكتشفت انه يحبنى ..

واختفت هذه الصورة .. ورايت صورة اخرى من خلال النافذة ..

في المنزل .. انا اكبر شقيقاتي .. وكان الاحساس العام - من حيث الترتيب الزواجي - ان البداية يجب ان تكون من عندي .. حتى افتح الطريق امام طابور المنتظرات وكان هذا التفكير يضايقنى .. لان البنت عندنا غيرمسموح لها بان تختار عريسها .. ولا هى مرتاحة من الكلمات والنظرات ان هى لم تتزوج!

صحيح انني جامعية .. واشقائى كلهم تقدميون .. ولكن الحقيقة التى اكتشفتها اننا كثيرا مانخفى آراءنا العتيقة ونتظاهر امام الناس بتصرفات متحررة .. وكان على ان اكون واقعية .. فانا الفتاة الكبرى .. وعلى - بالشطارة والفهومية كده - أن اتزوج اولا ... واريح نفسى ..

وكانت ازمة .. على ان اتحملها وحدي .. واتصرف فيها بحكمة وصمت .. وان اخفى خلالها احزانى والامى..

واختفت صورتى في المنزل .. ورايت نفسى من خلال النافذة في اكثر من موقف غريب .. وانا احاول البحث عن عريس

واستبشعت صورتى وانا استعيد محاولاتى التى بذلتها في النادى .. وفي الجامعة .. وفي الشركة التى اعمل بها .. وعادت لى حيرتى التى عشتها في تلك السنين .. هذا اغنى .. وذلك الطف ولكن .. اين كان شعوري الحقيقى ..

لم اكن احس باي شىء ... كانت مشاعري مختفية وراء رغبة لاهثة مجنونة .. في ان اتزوج .. اتزوج باي ثمن.. قبل شقيقاتى .. وحتى افسح لهن الطريق .. ومرت سنوات طويلة ..

ومرت سنوات عمرى وتفرق الشبان من حولى .. وكان لا يمر يوم حتى اسمع بزواج وحاد منهم .. واحد من رعاياى الخياليين ..الذين تصورتهم مجرد «قوى احتياطية » اختار منها ماأريد من الازواج !!

وتزوجت اختى التى تصغرني .. ثم تمت خطبة اختى الثانية .. وكنت اعرف ان اختى الصغرى ستتزوج هى الاخرى بزميل لها في الجامعة .. وانهارت كل محاولاتى وانسحقت شخصيتى .... واماى .. وكبريائى امام نظرات اخوتى .. وكلمات الشفقة التى كانت تغمرني كل يوم ..

ووسط كل هذا الظلام .. كان هناك شعاع غريب من النور ..

ومع ذلك فقد كنت انساه في الليل .. كما ينسى الناس - كل الناس - ضوء الشمس .. ودفء شعاعها مع كل غروب .. لا لسبب الا انها لم تتخلف يوما واحدا عن لقائهم مع كل فجر .

كان هذا الشعاع .. هو صوت حمدي .. كان يسأل عنى باستمرار .. كل يوم تقريبا .. دون ان يطلب لنفسه شيئا ما ..

وكنت ارتاح لمكالماته .. ومقابلاته .. واحكى له اثناءها كل شيء دون اخفاء .. ودون رتوش .. و .. دون ان احافظ على مشاعره ..

وفي ذات يوم .. انقطع عن مكالمتى .. واستمرت مقاطعته لى شهرا كاملا .. وبدات احس بقلق غريب.. وبدات اتساءل .. لماذا كنت اتجاهله .. ولماذا كنت انساه او اتناساه .. ووجدت نفسى اكاد اجن واننى لم اعد اطيق مقاطعته ..وبعد تردد .. اتصلت به بالتليفون.. وبعد مناقشات روتينية تافهة .. سألته بصراحة :

- لماذا انقطعت عن الاتصال بى ؟

واجاب باسلوب اكثر صراحة :

- لان المسألة اصبحت غير معقولة لقد كاد حبى لك يذوب وسط دخان كلماتك الغامضة .. كما انني مللت الانتظار.. ولم اعد احتمل مواقفك الهروبية ثم .. ان لى كرامتى التى يجب ان احافظ عليها .. وفهمت ما اراد ان يقوله لى فقاطعته قائلة :
- وماذا تريد ياحمدي .. ؟
- بصراحة ان تحددي موقفك منى ..

وكدت ان اقول له لقد حددت موقفى. ولكننى خجلت وسكت قليلا..ثم قلت له : سأتصل بك بعد يومين ..

.. لقد كان هو الانسان الوحيد الذي احببته ؛ واحبنى بصدق كان هذا هو الشيء الواضح في حياتي .. ولكن كثيرا ماينسى الناس الاشياء الواضحة في حياتهم .. لقد كنت في حاجة الى لحظة اكتشف فيها ذاتي .. وعواطفى .. وقد جاءت هذه اللحظة وعلى الآن الا اتردد .. والا ضاعت منى الفرصة الاخيرة .. بل الفرصة الذهبية الوحيدة في حياتي ..

وتمضى الصور من خلال نافذة الديزل .. وفي اللحظة التى عادت فيها صورتي الاخيرة وانا احادثه بالتليفون لاحدد معه ميعاد اللقاء .. استقرت عيناى على يافطة مكتوب عليها .. « المعادي » ..

ونزلت من الديزل .. وكان هو واقفا فى انتظارى .. وفى صمت وضعت يدى فى يديه .. وعندما اقتربنا من شاطىء النيل همست له بقرارى الاخير..ولم يفعل شيئا سوى ان زاد من ضغط يده على اصابعى .. وقضينا وقتا سعيدا وفي اليوم التالى .. جاء حمدي وقابل والدي ..

حامد سليمان



فستان لبعد الظهر

فستان لبعد الظهر من تصميم بيت الأزياء « نينا ريتش » بباريس مصنوع من قماش الموديلا الوردية السميكة .. قصة الياقة راديكو والاكمام جابونيز وتحلى الصدر قصتان على الجانبين تنتهيان بفيونكتين كبيرتين .. الفستان ضيق ويرتدى معه جوانتى وقبعة من نفس اللون الوردى ..

غير معقول

الاوكازيونات على الابواب والنصف الحلو كله يقف مترقبا وصول اليوم الاول منها ليقوم بهجومه التقليدى على البضائع التى يعلن عن ان اثمانها ستصل الى النصف .. اما النصف الخشن فيضع يده على قلبه من الآن خوفا من ان تختفى اطباق اللحم من على المائدة لتحل مكانها اقراص الطعمية وشربة الفول النابت نتيجة لاختلال الميزانية ..

بالنسبة لهذا النصف الاخير فالعذر لحواء لان الاغراء يكون شديدا وحجتها اقتصادية ايضا لانها ستوفر نقودا كانت ستدفعها قبل الاوكازيون ..

ولكن لى رجاء واحد موجه الى بعض المحلات المعروفة وهو اننا لا نود ان نرى بضائع حفظناها عن ظهر قلب لا تظهر الا فى الاوكازيون ويرجع تاريخ موديلاتها وصنعها الى ازمنة كان سيدنا نوح فيها يعد سفينته .. !

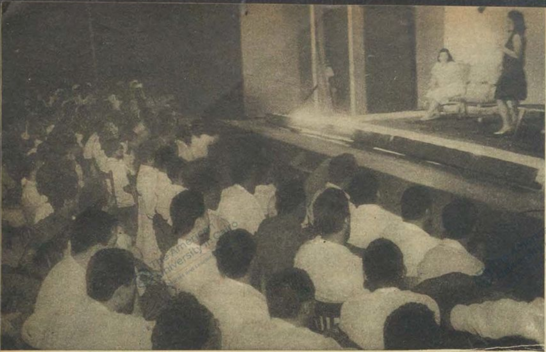
الفنانون التشكيليون فى الجمهورية العربية المتحدة فى ازمة نفسية سببها ان لجنة المقتنيات تحضر الى معارضهم ويقع اختيارها على بعض أعمالهم وتتقدم لشرائها لتقتنيها الدولة لعرضها فى متحفها الخاص .. الى هنا والامر لا يستدعى مجرد عقدة نفسية .. ولكن اذا كانت هذه الاعمال تقتنى فعلا من الدولة ويدفع مقابلا لها مبلغ معقول لتخزن فى صفوف متراصة فى بدروم المتحف لتكون هدفا لمداعبات ثقيلة من فصائل ذات أربع يتربع على عرشها الفئران .. هنا تتضخم الازمة النفسية لدى الفنانين الذين بامكانهم ان يدفنوا اعمالهم بايديهم لا أن تغدو مجرد موتى بلا قبور !!

* من الظاهر اننى لست وحدى التى اشكو من سوء معاملة مؤسسة النقل العام فقد أرسل لى هذا الاسبوع القارىء مصطفى على احمد ببنك الاستيراد والتصدير المصرى شكوى جديدة تقول ان المؤسسة قررت تعديل بعض اماكن محطات الاتوبيس بحيث تكون المسافة بين كل محطة واخرى ٢٠٠ متر بغض النظر عن المناطق الآهلة بالسكان .. فمثلا محطة اتوبيس الدرى نقلت بجوار مستشفى العجوزة بالرغم من أن المحطة القديمة كانت بجوار شارع الدرى المزدحم بالسكان وذلك تنفيذا لقرارات الـ ٢٠٠ متر ..

اخشى اذا استمر هذا الحال ان نجد الاوتوبيس يقف وسط كل كوبرى نظرا لوجود محطة السبب الوحيد فى انشائها انتهاء ٢٠٠ متر بعد المحطة السابقة لها !!

سناء البيسي

السد في عيد!



لا مكان لقدم ـ المسرح كامل العدد قبل بداية العرض بساعات ـ نوال أبو الفتوح في مشهد من مسرحية المفتش التى قدمها مسرح التليفزيون



احد عمال السد يرحب بالممثل محمد رضا بعد ان شاهده في الفصل الاول من المسرحية



لم يجدوا لهم مكان فى المسرح فتعلقوا هكذا لمتابعة العرض الذى يقدمه السيرك



راجى عنايت مدير مسرح العرائس يشرح لعمال السد خفايا فن مسرح العرائس

! كيف يعيش ٢٠ ألف عامل حياة المدينة في السد العالى ..

نجح المهرجان الذي اقامته مؤسسة المسرح والموسيقى في ارض السد العالى .. شاهد أكثر من عشرة الاف عامل العروض الفنية التى قدمها مسرح العرائس ومسرح التليفزيون والسيرك القومى .. كانت السعادة تملأ وجوه عمال التراحيل وهم ينتظرون مساء كل يوم موعد البرامج الترفيهية التى تقدم لهم لم يسبق لارض السد ان شهدت هذا العدد الضخم من الفنانين الذين جاءوا في وقت واحد لتقديم حفلات ترفيهية للعاملين في ارض السد العالى .. وقد كانت لفتة جميلة من مؤسسة المسرح والموسيقى عندما قررت ان يقدم السيرك القومى بعض حفلاته في اسوان قبل ان يبدأ نشاطه الفنى في القاهرة .. وعندما قدم مسرح العرائس اوبريت حمار شهاب الدين رفض بعض العمال الانصراف الا اذا عرفوا كيف تتحرك دمى المسرح بهذه الدقة بواسطة الخيوط السوداء ـ جلس ـ راجى عنايت مدير مسرح العرائس على الارض ليشرح لهم كل شيء عن فن العرائس .. قدم مسرح التليفزيون بدلا من المسرح القومى الذي سافر للاشتراك في اعياد الجزائر مسرحية المفتش العام .. نجح الممثل محمد رضا في دوره .. هتفوا له كثيرا .. ونجحت ايضا نوال ابو الفتوح انها ممثلة جديدة ينتظرها مستقبل ..

استمر عرض ابطال السيرك القومى اكثر من ثلاث ساعات متواصلة .. صفقوا لهم كثيرا ايضا كما حياهم الخبراء الروس وهم يشيدون بفنهم .

سمعت المهندسين العرب وهم يقولون انهم سعداء لان البرامج الترفيهية قد نجحت وادخلت السعادة الى قلوب العمال .

ومع اسدال الستار للحفل الاخير الذي شهدته ارض السد في هذا المهرجان رايت احمد سعد الدين عضو مجلس ادارة مؤسسة المسرح والموسيقى وهو يصافح عبد الفتاح شفشق ودموع السعادة تملأ عيونهما .. لقد نسى شفشق انه مريض وان درجة حرارته مرتفعة .. نسى ايضا انه ممنوع من العمل بامر الاطباء ! وخرج ليساهم في الاشراف على مهرجان السد .. وهو يقول : لقد نسيت مرضى وانا اشاهد الفرحة تملأ وجوه عمال السد



اصحاب الوجوه السعيدة من عمال السد جلست تتابع برنامج المهرجان الذى اعدته مؤسسة المسرح والموسيقى

اقلب الصفحة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

ـ الكسندر سكوندرمين ممثل الامم المتحدة في القاهرة وعمر شرف ممثل لجنة شئون اللاجئين التابعة للمنظمة الدولية اشتركا في اقامة حفل ضخم هذا الاسبوع ..

الحفل كان خاصا بشئون اللاجئين في جميع انحاء العالم وتوضيح الجهود التى تبذلها الامم المتحدة من اجل هؤلاء اللاجئين في اوربا وامريكا وغزتوالمناطق الاخري في قارتى اسيا وافريقيا .

وكانت الحفلة خاصة بمندوبى الصحف ووكالات الانباء ممن اشتركوا فيالحملات الخاصة بانقاذ اللاجئين في كل انحاء العالم ، وقد عرفت عند حضوري الحفل ان وكالة اللاجئين في الامم المتحدة تمكنت من طبع اسطوانة اشترك فيالغناء عليها اكثر من عشرين مغنيا عالميا من

بينهم بينج كروسبى وموريس شيفالييه وملينا ميركوري وفرانك سيناترا وياريا جوس واديت بيتوغيرهم..هذه الاسطوانة خصص دخلها لصالح اللاجئين وبيع منها حتى الانٍاكثر من مليون نسخة .

وفيحفل الاستقبال الذين اقيم بهذه المناسبة عزفت الاسطوانة المسجلة امام الضيوف . وقال لى سكوندريللى انالامم المتحدة ستقوم بعمل اسطوانة جديدة لصالح اللاجئين يشترك فيها المطربون والمغنون العرب . هذه الاسطوانة ستشترك فيها ام كلثوم ومحمد عبدالوهاب

ونجاة الصغيرة وعبد الحليم حافظ . هذه الاسطوانة ستباع في الاسواق العربية وسيكون ثمنها جنيهين للاسطوانة الواحدة .

وتناول الحاضرون في الحفل طعام العشاء الذي احتوي على اطباق ايطالية وقد فوجىء الحاضرون حينما استمعوا الى صوت جميل يغنى لهم اغنيات امريكية وايطالية .. ولم يكن هذا الصوت سوى صوت زوجة سكوندريللى نفسها !

ـ سفارة غانا في القاهرة احتفلت هذا الاسبوع بالعيد الثالث لاستقلال بلادها . وفي مقر السفارة بالدقى اضيئت الحديقة بالانوار الملونة ووقف السفير وحرمه كوبيناكيس يستقبلان المدعوين ومن بينهم الدكتور النبوي المهندس وزيرالصحة والسيد يوسف وزير التربية والتعليم والدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية .. وكان حفلا رائعا ظهرت فيه سيدات من اجمل سيدات السلك الدبلوماسى الافريقى في القاهرة .

ـ في مسرح دار الاوبرا اقامتمدرسة باليه لورا لوريللى عرضا لها بمناسبة انتهاء الموسم الدراسى لهذا العام . التلميذات الصغيرات ارتدين ملابسالباليه الجميلة ورقصن على انغام الموسيقى وعيون ذويهم ترقبهم في الصالةواللوجات. من بين من حضروا الحفل السفيرالبريطانى في القاهرة اللورد بيلى وزوجته اللذين حضرا لشاهدة طفلتهما الصغيرة اناوهى طالبة بالمدرسة وكانت مشتركة مع الطالبات زميلاتها في الرقصة التى قدمتها وحضر الحفل الذي اقيم في الاوبرا عدد كبير من الشخصيات الدبلوماسية منبينهم الدكتور بولونى القنصل الايطالى العامفي القاهرة والملحق الصحفى لسفارةايطاليا والسيد داجات من سفارة اندونيسيا وعدد اخر من الضيوف .

وكانت من بين الطالبات المتفوقات في العرضمونا فويدر ودرية سري وايزميرالدا رياض .

ـ فاروق عجرمة الطبيب الذي هجر الجيش للعمل بالسينما .. ونجح الطبيب الشاب في اول فيلم له على الشاشةورغم ذلك لم يلتفت المنتجون اليه .. واضطر فاروق عجرمة ان يهرب الى الخارجبحثا عن الشهرة والسينما .. والمجد ! كان فاروق يفكر في النجوم الذين خرجوامن القاهرة بحثا عن الاضواء في هوليوود وروما وعواصم السينما في العالم .. فكر في عمر الشريف وداليدا .. اللذين حققا نجاحا عالميا ضخما . ولهذا غادر فاروق عجرمة القاهرة وسافر الىهوليوود وكان مصرا على النجاح وتمكن من ذلك

فعلا بعد ان اكتشفت فيه هوليوود كاتب سيناريو من الطراز الاول . قراالمنتجون في هوليوود السيناريو الذي كتبه منثلاثة فصول وسماه « حجرة للفضيحة » ، وابدوا اعجابهم الشديد بفاروق عجرمة . وكانمن نتيجة هذا الاعجاب ان وقعت احدى شركات السينما عقدا مع فاروق ويقوم فاروق عجرمة الان بالكتابة للتليفزيون الامريكى . وقد كتب فاروق قصةسينمائية جديدة بعنوان « صراع في الصحراء » هذه القصة تعد اقوي انتاج له وقداشتراها المنتج العالمى المعروف تيدوركنج وقرر تصويرها في الجمهورية العربية المتحدة في اماكنها الطبيعية .وقد وصل فاروقعجرمة هذا الاسبوع الى القاهرة واتفق مع رمسيس نجيب على ان يتعاونا مع المنتج الامريكى فيدور في الاستعدادات الخاصة بتصوير الفيلم.

ـ يزور القاهرة الان ستيف بروبدي عميد الفنانين المتحدين في امريكا .. ومعه ستيف برودي ممثل شركة مقاولات شانك . الاثنان يزوران القاهرة بدعوة منحكومة الجمهورية العربية المتحدة . وهما يدرسان في القاهرة اتفاقا جديداللتبادل بين الافلام المصرية والافلام الامريكية. الفائدة التى تعود علينا من العقد الجديد تقدر بملايين الدولارات سنويا ..

عزيزة ثابت



ملك محمد سليمان .. اصغر طبيبة اسنان في الجمهورية العربية المتحدة .. عمرها ٢٢ سنة فقط !.. والدها السيد محمد سليمان مدير ادارة التوزيع والدعاية بمصلحة الاستعلامات ..



منى عباس محمد خير .. ٧ سنوات .. طالبة بمدرسة مصر الاعدادية .. احتفلتبعيد ميلادها هذا الاسبوع .. الف مبروك



دالن كريمةالشاعر الغنائى الاستاذ مصطفى عبد الرحمن ٩ سنوات ـ طالبة بمدرسة الفرنسسكان ـ الاول فى امتحان النقل الى الخامسة ـ درجاتها ٣١٤ من المجموع الكلى ٣٢٠ ـ هوايتها الرسم تفوقت فيه بالنسبة لسنها تفوقا يدعو الى الاعجاب



محمود الطيب ناصر .. تلميذ بمدرسة القومية بالعجوزة حصل على ٩١٪ ، ويهوى الاطلاع ورياضة كرة القدم والسباحة ..



احتفل السيد / لطفى محمود فهمى بعيد الميلاد الاول لنجله « شريف » عقبال ميت سنة



فى حفل عائلى تم زفاف الانسة اعتدال عبد الرحمن الغنيمى الموظفة باخبار اليوم الى الاستاذ رافت محمد عزب الموظف بمراقبة الشئون القانونية بادارة الغاز والكهرباء .. مبروك ..



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الانسة « لمانى عبد الهادى » خريجة كلية البنات بالزمالك على الزميل عصمت ابو العلا رئيس حسابات اعلانات اخبار اليوم ، نتمنى للعروسين حياة حافلة بالسعادة



احتفل الزميل سعيد حبيب المحرر بالاخبار بالعيد الثالث لنجله عمرو .. احيا الحفل المطربون عبد اللطيف التلبانى وعفاف بدر وفهيم السعدى وابتسام حلمى والمونولوجست سيد ماندولين

نافذة على القاهرة

موجاد يشيو

القصة رقم واحد هذا الاسبوع حملتها الى القاهرة الطائرةالعربية القادمة من موجاديشيو عاصمة الصومال. وصلعلى هذه الطائرة الشيخعيسى محمد رئيس دائرة الموانى. والكولونيل عثمان مدير الموانى. في جمهورية الصومال في زيارة لمدة اسبوع بدعوة من محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس . وسبب الدعوة كما قالا لى هو بحث مساهمة هيئة قناة السويس في تنفيذ مشروعات الموانى والوحدات البحرية بالصومال . الى هنا والمسالة عادية .. وفي صالةالجمرك وقف الشيخ عيسى والكولونيلعثمان ينتظران حقائبهما . وصلت جميع حقائب الركاب ولكن حقائبهما لم تصل ! تبين بعد ساعة من البحثان هذه الحقائب لم تصل وانهاتخلفت في الطريق بسبب وجود ركاب زيادة وفوجىء الجميع في المطار بهذهالمشكلة ان هذه الحقائب تحتوي على جميع ملابس الضيفين . كان موقفا في غاية الحرج ولكن احد كبارالمسئولين في الشركة قام بايجاد حل سريع للخروج من هذا المازق حتى تصل حقائب الضيفين . امر بان يصحبهما بعض الموظفين الى احد المحلات التجارية وشراء جميع ما يلزمها من ملابس على حساب الشركة .. تكلفت هذه العملية خمسين جنيها .

لندن

وعلى الطائرة القادمة من لندن وصلت اخطر وثائق عن تاريخالعائلة الهاشمية التي ينتمي اليها الملك حسين . حمل هذه الوثائق الدكتور انيس صايغ الفلسطينى الذييشغل منصب استاذ التاريخ العربيبجامعة كمبردج في بريطانيا . تحكى هذه الوثائق تاريخ العائلة الهاشمية الملىء بالخيانات . سيقوم دكتور انيس بوضع هذه الوثائق ضمنمواد كتاب تاريخى قام باعداده عن هذا الموضوع . وقصة هذا الكتاب بدات منذ فترة عندما ارسل الى القاهرة يعرض الفكرة . وافقت الشركة القومية للطباعة والنشر على انتتولى عملية نشر هذا الكتاب الذي سيحدث ضجة في جميع الاوساط العربية والعالمية .

الجزائر

وفي هذا الاسبوع بدات في الجزائر احتفالات اعياد الاستقلال . ان هذه الاعياد التى جاءت بعد حرب قاسية استمرت ٧ سنوات وراح ضحيتها مليونشهيد لابد ان تعكس فرحة شعب الجزائر البطل بالانتصارات الهائلة التي حققها

وكما شاركت الجمهورية العربية الجزائر في معركة النضال قامت ايضا بمشاركتها في احتفالها باعيادها . في خلال ٢٤ ساعة وقبل بداية هذه الاحتفالات غادرت القاهرة ثلاثطائرات طراز كوميت تحمل عددا كبيرا من الجزائريين والمصريين للاشتراك في هذه الاعياد حملت احدى هذه الطائرات المشير

عبدالحكيمعامر نائب رئيسالجمهورية ونائب القائد الاعلى على راسبعثة عربية .وفي المطار وقبل ان تتحرك الطائرة التى تقل المشير عامر دار الحديث حول اعداد طائرة رابعة لتحمل ٨٥طبيبا مصريا الى الجزائر للعمل في خدمة الشعب الجزائري .

اسمرة

وامضيت سهرة هاذ الاسبوع مع اصغر مسافر من مطار القاهرة . استمرت هذه السهرة من الساعة الثامنة مساء حتى الرابعة صباحا المسافر عمره ١٠ شهور وهو امريكى الجنسية اسمه ريكيمايفير . وصل هذا المسافر الى القاهرة بعد رحلة بالطائرة من نيويورك استغرقت ١٤ ساعة طيران . كان بصحبة امه التى كانت في طريقها الى اسمرة للحاق بزوجها الذي يخدم فيالقوات الامريكية المعسكرة في اثيوبيا.اثار ريكى انتباهى بحركاته الخفيفةغير العادية التي اثارت جميع الموجودين في صالة الترانزيتوجعلتهم يلتفون حوله لداعبته .حاولتامه ان تغريه بالنوم فكانيغلقعينيه لحظات قصيرة حتى اذا اطمانت الام الى استغراقه في النوم فتح عينيه من جديد وعلى شفتيه ابتسامة بريئةتزيل علامات الغضب من وجه الامالثائرة لعدم رغبته في النوم . وعندما اعلن عن قيام الطائرة صعد المسافر الصغير على كتف امه الى الطائرة وهو يودع المضيفات بضحكاتهالبريئة

عمان

وشاهدت على الطائرة القادمة من عمان في الاردن مجموعة ضخمة من السائحات الاردنيات جئن الى القاهرة لقضاء اسبوعين .انهن جميعا من المدرسات الاردنيات . واحدة من هذه المجموعة ظلت تحلم بزيارة القاهرة منذ ان كان عمرها ١٣سنة .. وبعد اكثر من ١٣سنة تحقق الحلم وجاءت الى القاهرة . ومن الطرف ماسمعت بمناسبة هذا الفوج السياحى الاردنى انحكومة الاردن تعودت وقف تصريحات السفر للاردنيين ابتداء من شهريوليو .. والسبب هو عدم مشاهدة هؤلاء الاردنيين لاحتفالات اعياد الثورةفي ٢٣ يوليو .

جلال دويدار

الجمهورية العربية المتحدة

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المسابقة الصيفية الثالثة

إن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة

- رغبة منه فى تربية جيل من الشباب يجمع الى جانب دراساته الحديثة معرفة عميقة بالثقافة الاسلامية والعربية فى عصورها المختلفة
- وحرصًا منه على تعويد الطلاب على البحث المنظم المثمر الذى يقوم على كشف كنوز المعرفة واستجلاء روائعها ودراسة كافة علومها .
- وتشجيعا على شغل فراغ الطلاب أثناء العطلة الصيفية بما ينفعهم ويدرأ عنهم عواقب الفراغ والقراءات الضارة .
- وحرصًا على أن يكون هناك ارتباط بين الطلاب وبين أحداث مجتمعنا الاشتراكى وثورتنا المباركة .
- لذا قرر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية اجراء مسابقة لطلاب الجامعات والمعاهد العليا والأزهر الشريف وأقسام الدراسات العليا وطلاب البعوث الاسلامية بالجمهورية العربية المتحدة فى الموضوعات الآتية :-

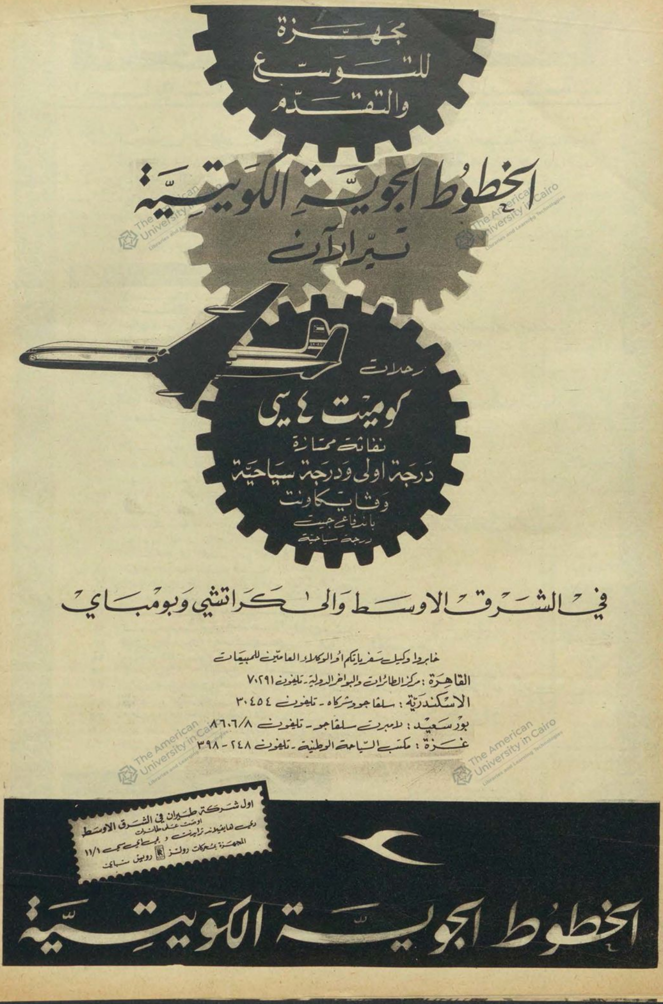
موضوعات المسابقة الصيفية الثالثة

١ الاسلام دين المساواة .
٢ الاسلام دين الوحدة .
٣ شعبنا الجمهورية العربية المتحدة يؤمن بوحدة عربية ويؤمن بجامعة افريقية ويؤمن بتضامن آسيوى افريقى ويؤمن بتجمع من أجل السلام ويؤمن برباط روحى وثيق يشده إلى العالم الاسلامى ويؤمن بانتمائه إلى الأمم المتحدة وولائه لميثاقها (من الميثاق)
٤ دور المرأة فى الحروب الاسلامية .
٥ أثر التقاليد الغربية فى انحلال الأسرة المسلمة ووسائل العلاج .
٦ اعجاز القرآن الكريم فى النواحى الاجتماعية .
٧ الثورة العربية يجب أن تتسلح بقدرات ثلاث : الوعى . الحركة السريعة . ووضوح الهدف (من الميثاق)
٨ القصص فى القرآن الكريم .
٩ العمل وحقوق العمال وواجباتهم فى الإسلام .
١٠ ابن رشد الطبيب وأثره فى أوروبا
١١ ابن بطوطة الرحالة وكيف صور المجتمع الإسلامى فى عصره ..
١٢ الليث بن سعد الفقيه المصرى .
١٣ الآداب الاجتماعية فى سورة الحجرات .
١٤ القرآن والأخلاق .
١٥ إن القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة (من الميثاق)
١٦ المبادئ الاشتراكية المأخوذة من القرآن والسنة .
١٧ الاسلام فى الشعر الحديث .
١٨ النظام الاقتصادى فى الإسلام .
١٩ واجب الشباب فى بناء المجتمع الاشتراكى
٢٠ العرب فى صقلية ودورهم فى نشر الثقافة الإسلامية .
٢١ موقعة نهاوند .
٢٢ الزمخشرى مفسرًا وأديبًا .
٢٣ القرطبى ومنهجه فى التفسير .
٢٤ ابن القيم فقيها مجددًا .
٢٥ الاسلام والوفاء بالعهود .
٢٦ إن الجمهورية العربية بالذات طليعة النضال العربى التقدمى وقاعدته وقلعته الحارسة (من الميثاق)
٢٧ الشريف الإدريسى وأثره فى الجغرافيا .
٢٨ الاسلام والعلم لا يتعارضان .
٢٩ دور الأزهر فى مقاومة الحملة الفرنسية .
٣٠ السيد عمر مكرم .

شروط المسابقة

١ - يختار كل طالب موضوعا واحدا من موضوعات المسابقة .
٢ - لا يزيد عدد صفحات البحث على خمسين صفحة من الفلوسكاب ولا تقل عن ثلاثين بشرط أن تكون الكتابة على وجه واحد بخط واضح أو على الآلة الكاتبة .
٣ - يجوز لكل من سبق له الاشتراك فى المسابقات الماضية أن يشترك فى هذه المسابقة .
٤ - آخر موعد لتقديم البحوث يوم ١٥ أكتوبر ١٩٦٣ وترسل بعنوان السكرتيرية العامة للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ٣ تاج الأمير قراراد . ميدان التحرير . القاهرة
٥ - الرسائل التى تنال التقدير يجرى لأصحابها اختبار شخصى فى موضوع البحث لترتيبهم
٦ - الجائزة للموضوع الواحد قدرها ..

٥٠ جنيها للفائز الأول	٥ جنيهات للفائز السادس
٣٠ " للفائز الثانى	٥ " للفائز السابع
٢٠ " للفائز الثالث	٥ " للفائز الثامن
١٠ جنيهات للفائز الرابع	٥ " للفائز التاسع
١٠ " للفائز الخامس	٥ " للفائز العاشر


مجهزة
للتوسع
والتقدم
الخطوط الجوية الكويتية
تير الآن
رحلات
كوميت ٤ سي
نفاثة ممتازة
درجة اولى ودرجة سياحية
وفايكاونت
باندفاع جيت
درجة سياحية
في الشرق الاوسط والى كراتشي وبومباي
خابروا وكيل سفرياتكم او الوكلاء العاملين للمبيعات
القاهرة : مركز الطائرات والبواخر الدولية - تليفون ٧٠٢٩١
الاسكندرية : سلفاجو وشركاه - تليفون ٣٠٤٥٤
بور سعيد : لامبرت سلفاجو - تليفون ٨٦٠٦/٨
غزة : مكتب السياحة الوطنية - تليفون ٢٤٨ - ٣٩٨
اول شركة طيران في الشرق الاوسط
اوصت على طائرات
دي هافيلاند ترايدنت و بي اي سي ١١/١
المجهزة بمحركات رولز رويس سبايك
الخطوط الجوية الكويتية



سيلتقى الطبق الطائر عند هبوطه فى النوبة بهذا الاستعراض الذى يروى بكل لغات الدنيا قصة آثار النوبة وجهود العالم من اجل انقاذها





طبق طائر يهبط فى الأوبرا

جاء من البرازيل ليشهر اسلامه فى القاهرة ويتحول الى نجم على الشاشة الصغيرة انه يستعد لمقابلة الجماهير فوق طبق طائر .

فى نفس الوقت الذى يستعد فيه علماء العالم لغزو القمر وقعت مفاجأة .. تمكن سكان القمر من غزو الارض ، وصلوا اليها فى طبق طائر .. ووقع سكان الارض فى ازمة .. ماذا يفعلون .. هل يستمرون فى محاولاتهم لغزو القمر ؟ ام يتوقفون عنها بعد عقد اتفاقية صلح مع سكان العالم الجديد ؟ وفى الحال بدات مناورات سياسية من نوع غريب شعارها الاطباق الطائرة التى يمتلكها سكان القمر .. والصواريخ التى يمتلكها سكان الارض .. ومضت المفاوضات التى كانت تهدد بفناء القمر والارض فى جو ملىء بالحب والابتسامات .

فنانون من كل بلاد العالم

ان ما حدث لم يكن اسطورة .. ولكنها حقيقة رأيتها هذا الاسبوع فى دار الاوبرا .. وروى أحداثها ١٥٠ فنانا وفنانة ، جاء بعضهم من اوربا وبراغ وجنوب أمريكا واسبانيا .. وبقيتهم من القاهرة .. ويشرف عليها الشاعر الفنان عبد الرحمن صدقى المدير السابق لدار الاوبرا .

والشىء الجديد الذى تقدمه هذه الفرقة التى لم تلاق الجمهور حتى الان .. ليس وحده الموضوع الغريب الذى تقدمه .. والذى قد يتعرض له سكان الارض فجأة .. الا ان الابطال والنجوم الذين يرون هذه القصة المثيرة بالملابس الغريبة وتحت الاضواء الملونة لهى الشىء الوحيد الغريب .. ان ابطال الفرقة انفسهم حياتهم أغرب .

لقد بدأ التفكير فى تكوينها منذ اللحظة الاولى من حياة التليفزيون فى بلادنا فتالفت وكان كل أفرادها خمسة . وكانت كل مهمتهم تقديم بعض الرقصات العالمية .. وعندما نجحت الفكرة .. رأى الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى ان هذه الفرقة الصغيرة يمكن تحويلها الى فرقة كاملة .. وبدات مرحلة جديدة فى عمر الفرقة .. وتم تطعيمها بفنانين من كل أنحاء العالم .. جاء ارنست تتشرارى وكان راقصا أول فى باليه برلين ثم قام بعدة جولات فنية .. زار البرازيل وهناك أنشأ مدرسة خاصة للباليه وكان يقدم برامج باسمة فى تليفزيون سان باولو ثم جاء الى القاهرة ..

ويقول أرنست تتشرارى :

– وفى بلادكم الساحرة لم أستطع مقاومة جمالها .. فاعتنقت الدين الاسلامى واخترت بنفسى اسم عبد الرحمن تتشرارى وتقدمت فى نفس الوقت بطلب الجنسية المصرية .

وعلى الرغم من الشهور القليلة التى عاشها ارنست السابق وعبد الرحمن تتشرارى الحالى فى بلادنا .. فانه استطاع فى خلال هذه المدة القصيرة ان يعيش فى الريف ويتعرف على عاداته وتقاليده ليقدمها فى رقصات جديدة .. الى جانب الرقصات والتابلوهات العالمية التى يمكن ان ترونها وانتم فى طريقكم من الارض الى القمر او العكس ..

على أعتاب ابى سمبل ..

ويقول عبد الرحمن صدقى المشرف على الفرقة الجديدة :

– ان البرنامج الذى تقدمه فرقة القاهرة الاستعراضية نافذة يطل منها شعبنا على كل فنون العالم .. فيها الفن الكلاسيكى .. والرقص الاسبانى والهندى والصينى والفن فى أمريكا اللاتينية .. والى جانب العشرات من الرقصات المحلية والتى من بينها رقصة فرعونية واسمها « على أعتاب أبى سنبل » حيث يتراءى فيها الراقصون وكأنهم نقوش وتماثيل فرعونية عادت اليها الحياة حينما انتشرت الانباء التى تقرر انتشال آثار النوبة الغارقة ..

وعندما رأيت رقصة على أعتاب ابى سمبل رأيت شيئا جديدا .. أن الراقصين فيها لايتحركون حركات حادة متخشبة ولكنها حركات راقصة فيها طابع الرقص المصرى القديم ..

رقصة من الاندلس

ولقد أخرج أول برنامج لفرقة القاهرة الاستعراضية المخرج أحمد مندور وكتب أغانيه عبد العزيز سلام ووضعت الحانها المؤلفة عواطف عبد الكريم .. ويغنيها الثلاثى الطروب .. وتمثل العروس التى جاءت من القمر وجها جديدا يقدمه التليفزيون لاول مرة اسمها منى .. ومن بين الراقصين العالميين الذين يشتركون فى البرنامج راقص وراقصة جاءا من أسبانيا .. انهما الفريد كولونا وزوجته فيرا ماركوفتش .. انهما يشتركان معا فى تقديم رقصة جديدة تحدد أثر العرب الذى لا يزال [illegible] حتى الان فى الاندلس ..

بين يدى ابى الهول !

والفرقة الجديدة قدمت ثلاث حفلات كاملة بالملابس والاضواء .. بين يدى أبى الهول قدمت حفلتها الاولى أمام الرئيس السلال عند زيارته للقاهرة .. وقدمت حفلتها الثانية أمام رادا خروشوف وزوجها .. وكانت حفلتها الثالثة أمام ملكات الجمال عندما جئن للاشتراك فى فيلم تم تصويره بالالوان عن آثار النوبة

وعقب كل حفل قدمته الفرقة الجديدة تمت تغييرات فى طريقة عرض البرنامج الذى يشاهده الدكتور عبد القادر حاتم

.. وكان من أهم الملاحظات الفترة الزمنية التى استغرقها عرض البرنامج مما اضطرهم الى ضغط بعض الفقرات .

وعلى الرغم من الاختصار الذى تم فان مدة البرنامج تصل الى أربع ساعات .. وكان من بين اللقطات التى حذفها ... عرض بالفانوس السحرى كان يقدم مع العرض المسرحى حيث كانت تعرض السينما صورا لكل بلد من بلدان العالم عند وصول الصاروخ اليه ..

بعض هذه الصور كان يتم عرضها بالالوان وبعضها كان يتم عرضه بالطريقة البلدية .. وحتى بعد استغنائهم عن الفانوس السحرى فى عرضهم .. فان الاضواء والموسيقى التصويرية والاحداث التى تتم فى كل بلد يصل اليها الطبق الطائر تشعر وكأنك فى هذه البلدة ..

ان عبد الرحمن صدقى مدير الاوبرا السابق .. كان من بين أعماله بعد ان يطوف العالم ليعقد اتفاقيات مع الفرق العالمية التى ستأتى الى دار الاوبرا لتقدم مواسم فنية .. وعندما ترك منصبه فى دار الاوبرا وتسلم عمله الجديد فى التليفزيون كان من بين أعماله أيضا ان يطوف بأشهر عواصم العالم يتفق مع الفنانين الذين جاءوا الى القاهرة ليشتركوا فى فرقة القاهرة الاستعراضية ..

سامية جمال وسكان القمر !

وحتى بعد ان انتهت مهمة عبد الرحمن صدقى وعاد الى مكتبه بشارع ماسبيرو استمر فى مهمته .. فكر فى اسم راقصة شرقية لم يرها الجمهور منذ مدة طويلة .. وأخيرا استقر الرأى على الراقصة سامية جمال .. اتفقوا معها على تقديم فاصل من الرقص الشرقى ضمن المعالم التى سيلتقى بها الطبق الطائر الذى جاء من القمر ..

وقامت بالفعل سامية جمال بتقديم بروفتين على مسرح الاوبرا .. ولم تنس لحظة ظهورها على المسرح ان تشير للمتفرجين الذين حضروا البروفة ليصفقوا لها على الوحدة .. ورقصت سامية ..

وعندما قالوا لها ان التصفيق قد لايتناسب مع البرنامج ..

قالت سامية :

– اذا حدث ونزل سكان القمر باطباقهم الطائرة على الارض فسأطلب منهم أن يصفقوا لى كذلك .

ايريس نظمى

اعتراف لم يكن للنشر..

بدأت حياتى نصابا !

بقلم : "فريد شوقى"

فى الساعة التاسعة والنصف من مساء غد ، سترتفع الستارة القطنية الحمراء الموشاة بالقصب والتى تحمل الحرفين الاولين من اسم ((بيت الريحانى)) عن جميع نجوم الفرقة يضاف اليهم نجم جديد هو فريد شوقى !

سيشاهد جمهور الاسكندرية لاول مرة ، فريد شـوقى فى مسرحية ((حكاية كل يوم)) وهى المسرحية التى اختارها فريد شوقى نفسه ليلعب فيها دور الريحانى !

قال لى بديع خيرى قبل ان يسافر الى الاسكندرية بيوم واحد ان فريد شوقى قال له والدموع تتالق فى عينيه :

— لن يغلق مسرح الريحانى ابوابه وانا على قيد الحياة !

وما قاله فريد شوقى لبديع خيرى ، قاله حسين رياض لبديع خيرى وقاله حسن يوسف وعبدالمنعم ابراهيم لبديع خيرى ، وعندما عرض بديع خيرى فكرة استعارة بعض نجوم المسرح القومى لمسرح الريحانى على احمد حمروش وافق على الفور ووعد بديع خيرى بانه سيغذى مسرح الريحانى بكل العناصر والفيتامينات التى يحتاج اليها من نجوم وفنيين ..



غلبونا لان الكابتن غائب !

ولقد دار بينى وبين فريد شوقى حديث طويل فى خلال المباراة التى لعبها فريق قدامى اخبار اليوم ضد فريق الشمس بالنادى الاهلى الذى يراسه الممثل والمخرج المسرحى سعيد ابو بكر ، وقد حدث ان اصيب الكابتن سعيد ابو بكر بعضلة فى اثناء التمرين ، فتولى رئاسة الفريق بدلا منه الممثل فريد شوقى .. وقد كنت اتصور قبل هذه المباراة ان فريد شوقى سيقدم هو وصلاح ذو الفقار وجمال الليثى وغيرهم من الفنانين استعراضا مضحكا فى كرة القدم ، فاذا بهم يلعبون بحماسة وبجدية جعلتهم يخرجون من المباراة بخمسة اهداف لهدف واحد !

وقد رأيت بعينى جمهور الترسو وهو يصفق لكل حركة ، وكل كرة يقذفها فريد شوقى ناحية الشبكه أو خارج الملعب !

قال لى فريد شوقى :

— لقد اخترت مسرحية « حكاية كل يوم » لان شخصية البطل مرسومة بعمق وبفلسفة .. وهذه المسرحيه بالذات من المسرحيات الاجتماعية التى تعالج — فى سخرية — قضية المرأة والمظاهر والفلوس!

قلت له :

— **ولكن ما علاقتك انت بالريحانى وفن الريحانى ؟**

فقال فريد شوقى :

— الريحانى هو أول أستاذ لى !

— **لقد قلت لى ذات يوم ان زكى طليمات هو استاذك ، وقلت مرة اخرى ان يوسف وهبى هو استاذك ، واليوم تدعى ان الريحانى كان استاذك .. فما هى الحقيقة ارجوك ؟**

قال فريد شوقى :

— وانا غاوى كنت عامل فرقة اسمها الرابطة القومية للتمثيل .. وكانت هذه الفرقة تضم على الزرقانى وعبد الرحيم الزرقانى وكمال اسماعيل وأحمد الجزيرى وكنا نستأجر مسرح الريحانى لنمثل عليه حفلة واحدة من ٦ — ٩ وكان طلعت حسن — مدير فرقة الريحانى — يشترط على أن أسلمه المسرح فى الثامنة والنصف ، لكى يستطيع العمال تنظيف المسرح قبل رفع ستار فرقة الريحانى .. وكنا فى أحيان كثيرة لا نستطيع أن نسدل الستار قبل التاسعة والربع .. وكان الريحانى يحضر قبل جميع ممثلى فرقته ويشاهد مسرحياتنا ويرى طلعت وهو يشخط وينطر لكى تنهى الفصل الاخير ونسدل الستار .. فكان يامر طلعت بأن يتركنا نمثل ويقول لى :

— يا شوقى اشتغل سيبك من طلعت!

الريحانى لايؤجر مسرحه الا للهواة

كان الريحانى لا يؤجر مسرحه الا للهواة الذين فيهم رمق .. الهواة الذين يشتغلون كالمحترفين .. ومن خلال هذه الحفلات كنت التقى به فى الكواليس وكان هو اول من وجهنى وطلب الى أن التحق بمعهد التمثيل وتنبأ لى باننى ساحترف هذه المهنة !

— **الكلام ده كان سنة كام ؟**

— سنة ١٩٣٨

— **كنت بتمثل كام رواية فى الشهر ؟**

— رواية فى الشهر

— **تاليف مين ؟**

— على الزرقانى

— **واخراج مين ؟**

— اخراجى أنا

— **وبعد كده ؟**

— اشتغلت مع يوسف وهبى من سنة ١٩٤٠ لغاية ١٩٤١ فكان يسند لى ادوار محمود المليجى .. ولم التق بالريحانى الا فى فيلم « غزل البنات » وقال أنا متتبع خطواتك ومبسوط منك .

— **انا مش فاكر انك مثلت دور له قيمة فى غزل البنات ؟**

— دور صغير قوى !

— **ما حدش شافك فيه ؟**

— طبعا .. كنت ح أروح فين مع أنور ويوسف والريحانى وعبد الوهاب !

من الجريمة الى الضحك

وقال فريد شوقى :

— واختار لى المخرجون بعد ذلك ادوار الشر فمثلتها لمدة عشر سنوات .. ومثلت بعض أدوار البطل المحبوب الذى يسميه جمهور الترسو بالشجيع !

وكنت العب بعض اللقطات الكوميدية فيستقبلها الجمهور بالضحك .. وأردت ان أستغل هذه النقطة فقدمت فيلمين من النوع الكوميدى هما « النصاب » و « جوز مراتى » !

— **متى اعتزلت المسرح اذن ؟**

— سنة ١٩٥٠

— **اعتزلته وانت فين ؟**

— فى الفرقة القومية

— **واول افلامك ؟**

— ملاك الرحمة

— **كان دورك كبير ؟**

— بتاع يومين

— **خدت كام ؟**

— ٩٠ جنيه

— **مش كتير ؟**

— على والا على يوسف وهبى ؟

— **عليكو انتو لتنين ؟**

— خليهم خمسين !

— **واذا كانوا عشرين ؟**



فريد شوقى سجل هدفا واحدا لفريقه ثم نام فى الملعب !

فريد شوقى فى فيلم صاحب الجلالة اللى سبق أن مثله الريحانى !



ما كاد كابتن فريق الشمس يصافح كابتن فدامى أخبار اليوم حتى بدأ الصحفي حديثه مع الفنان !
وتركا الكرة تتدحرج وحدها فى الملعب !.

جليل البندارى

– ما يضرش !
– **واول دور كبير ؟**
– الاوسطى حسن
– **مين اللى رسمهولك ؟**
– صلاح أبو سيف

اختبار فى مسرحيات الريحانى

سألته :
– **دورك فى حكاية كل يوم اسمه ايه ؟**
– صلاح أبو النجا
– **بيشتغل ايه ؟**
– صاحب لوكاندة كل زباينها من رضى الامراض العصبية !
– **أمشير عبد الجواد الفسو ؟**
– ماله ؟
– **بطل مسرحيه ايه ؟**
– ٣٠ يوم فى السجن
– **وبندق ابو غزالة ؟**
– بطل حكم قراقوش !
– **غزل البنات اصلها ايه ؟**
– الدنيا ماشيه كده !
– **وايه كمان ؟**
– مفيش !
– **لا ٠٠ اتعملت باسم السكرتير الفنى**
فهرش فريد رأسه وقال :
– أيوه بالظبط !
– **شفت الدنيا على كف عفريت ؟**
– ومثلتها بالالوان
– **مين ح ينتجها ؟**
– جمال الليثى
– **طب المسرحية دى اصلها ايه ؟**
– الجنيه المصرى

قسمتى

– **ايه تانى مسرحية ح تمثلها بعد حكاية كل يوم ؟**
– قسمتى
– **ح تلعب فيها دور ايه ؟**
– دور الراجل المتمسك بالمبادىء والذمه والشرف وبعدين يختاروه يمثل دور ملك منافق ومخادع ويغير ذمته ومبادئه وشرفه وفى النهاية يرجع لاصله !

حتى الكازوزة مقطوعة

فى خلال هذا الحديث كان فريد شوقى يغافلنى ويختطف الكرة ويجرى بها ناحية الشبكة ، واستطاع ان يسدد لفريقه هدفين ٠٠ ثم دعانا فريق الشمس الى الشاى ، وكانت المياه مقطوعة ، والكازوزة ايضا مقطوعة !

جعلونى مجرما

وعلى مائدة الشاى قلت لفريد شوقى :
– **ما هو احسن افلامك ؟**
فقال :
– جعلونى مجرما
– **ده اخراج عاطف سالم ؟**
– ايوه
– **امال ما اشتغلتش معاه تانى ليه ؟**
– اشتغلت معاه وعملنا النمرود ٠
– **من هو المخرج اللى يفهمك ؟**
– نيازى مصطفى
– **والمراة التى تفهمك ؟**
– هدى تدعى انها تفهمنى اكثر من أمى !
– **والحقيقة ؟**
– أمى
– **وفى التنجين ؟**
– رمسيس نجيب
– **وفى الاصدقاء ؟**
– محمد شنب !
– **دى نكتة ؟**
– لا هو اسمه كده !

القلق وعدم الاستقرار

– **تقدر تحلل شخصيتك ؟**
– أنا راجل طيب ومتساهل ٠٠ احب الناس ولا يشغلنى شىء فى حياتى سوى الفن
– **اشمعنى الفن ؟**
– الشىء الوحيد اللى أفهمه !
– **الموسيقى بتفهم فيها ؟**
– لا ٠٠
– **امال الفن يعنى ايه ؟**
– الفن فى نظرى هو التمثيل وبس !
– **كمل ؟**
– أكمل ايه ؟
– **كلامك عن نفسك !**
– ومن عيوبى عدم الاستقرار
– **وده جاى منين ؟**
– من القلق على المستقبل !

حديث فى كرة القدم

– **متى بدات علاقتك بالنادى الاهلى ؟**
– سنة ١٩٥١
– **اشتركت فيه علشان الكورة ؟**
– طبعا
– **مين كابتن الشمس ؟**
– الكابتن بالاقدمية انيس عطية
– **اقدم واحد والا اكبركم فى السن ؟**
– هو الكابتن بحكم السن ٠٠ لكن بالفن واللعب ابقى انا الكابتن ٠
– **وسعيد ابو بكر ؟**
– ده الكابتن فى غيابى أنا !
– **مين اهم لاعب فى الاهلى دلوقتى ؟**
– الشيخ طه
– **اهم من صالح سليم ؟**
– لا ٠٠ صالح ده أستاذ !
– **والثانى ؟**
– رفعت الفناجيلى ؟
– **والثالث ؟**
– الروبى
– **واهم لاعب فى الزمالك ؟**
– حمادة امام
– **وفى الترسانة ؟**
– مصطفى رياض
– **وفى الاتحاد ؟**
– أحمد صالح
– **وفى القناة ؟**
– عادل زين
– **بالمناسبة انت مركزك ايه فى فريق الشمس ؟**
– ما انت شفتنى ولعبت معايا
– **ما خدتش بالى لانك كنت بتجرى فى كل حته**
– جناح يمين
– **تقدر تجرى قد ايه ؟**
– ساعة !
– **وتنام بعدها قد ايه ؟**
– يومين !
– **لو عندك ماتش ح تلعبه وماتش كبير تتفرج عليه ٠٠ تفضل اللعب والا الفرجة ؟**
– اللعب !
– **ماتش وفيلم تفضل ايه ؟**
– الماتش !
– **ماتش وموعد غرامى ؟**
ففكر قليلا ثم قال :
– برضه الماتش !

اهم حدث فنى

– **مين احسن ممثل فى رايك ؟**
– أنور وجدى قبل ما أظهر أنا !
– **واحسن ممثل أجنبى ؟**
– لورنس أوليفييه
– **ما اهم حدث فنى فى موسم ٦٣ – ١٩٦٤ ؟**
– انضمامى لفرقة الريحانى !
– **ده اهم من تلحين عبد الوهاب لام كلثوم ؟**
– ياريت يحصل يبقى هو ده !

بدات حياتى نصابا

– **ما هى الجريمة التى تستنكرها وتجيد تمثيلها ؟**
– النصب !
– **عاشرت نصابين ؟**
– كتير !
– **مين اول نصاب قابلته فى حياتك ؟**
– أنا نفسى !
– **ازاى بقى ؟**
– أنا بدأت حياتى بالنصب !
– **اول ما نصبت على مين ؟**
– على والدتى !
– **فى ايه ؟**
– فى الكتب والكراريس !
– **وآخر جريمة نصب ؟**
– على مراتى !
ثم قال :
– كفاية انى قدرت أخدعها ١٣ سنة بانى راجل مثالى وهى مصدقانى !

جليل البندارى



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي





انت حلو يابابا

من زمان لم احدثك عن العيال؛ اوعلى الاقل عن ذلك الصنف من العيال الذي يبدو من امره انه قد قرا فرويد وهو في بطن امه ؛ وواصل دراسته له وهو يرضع واصبح وهو في عامه الثالث جاهزا لتادية الامتحان فيه وصالحا لممارسة التحليل النفسي .

انه - ولدي الصغير الثالث - يسيرعلى المبادىء الفرويدية بصورة مزعجة حقا خصوصا في علاقته بي انا ؛ وفيمايسميه الفرويديون بالتناقض الوجدانى : اي حبك للشخص وكرهك له في الوقت نفسه . وقد بدا الولد - ليكون امينا مع فرويد من الاول - بكرهي كرها شديدا يتراءى في نظراته الصامتة التى يختلسها الى كلما رانى جالسا بالقرب من امه ؛ وفي زغراته الثاقبة التى يصوبها الى عندما يظن انني موش واخد بالى . فلو كنت اباعاديا لحكمت - ولى عذري - بان كل زغرة من تلك الزغرات تستحق علقة تاديبية حامية ولكن من حسن حظ الولد انني اشاركه في الاحاطة بالفرويديات ؛ ولعله يشعربذلك في قرارة نفسه ولذلك يكرهنى وهو مطمئن الى انني لن ازعل ؛ بل انني قد افرح بهذه الثقافة التى يتمتع بها فلذة كبدي .

لن انسى قط ذلك اليوم منذ عام ونصف عام ؛ عندما سافرت الى اسوان (بطائرة داكوتا لازلت اعجب كيف اوصلتنى وارجعتنى بالبنزين الذي رايته يخر من جناحها الايسر) - ثم عدت مساء والولد نائم ؛ فلما اصبح الصباح واستيقظ حملته امه من سريره وسمعت صوتها يقول له وهما يقتربان من باب الحجرة :

- بابك ايه .. موش بابا جه ؟

وكلمات اخري من الكلمات السخيفة التى تقولها كل بنات حواء لاطفالهن في مثل هذه الظروف ؛ فلم اسمع للولد ردا ولا تعقيبا ؛ وبدا من امره انه ظن السيدة تمازحه او تريد ان تعمل فيه فصلا . اذ ان اباه - انا - قد اختفى منذ عدة ايام ؛ او على الاصح قد غار من وجهه منذ عدة ايام ؛ فكيف يمكن له ان يعود من جديد ؟ كيف يمكن للاقدار ان تكون بهذه القسوة : وان تعيد الى حياته هذا الشبح القاتم وهو الذي ظن انه قد تخلص منه الى الابد ؟؟

ودخل الولد المحمول الى الحجرة ووصل الى حيث اجلس ؛ فلن انسى ابدا تلك النظرة التى صوبها الى . فهو قد استيقظ لتوه من النوم ولم يتح له بعد ان يلبس النقاب الذي يلبسه كل انسان - حتى اذا كان طفلا - عندما يتاهب للقاء الناس وخاصة الاعداء منهم وفي تلك اللحظة مابين النوم واليقظة تراءت في عينيه صورة واضحة لحقيقة مشاعره نحوي ؛ اذ بدا اول الامر كانه لا يصدق عينيه ؛ وانني لا يمكن ان اكون الا بقية من الكابوس الذي تسبب في يقظته المبكرة ؛ اما ان اكون موجودا حقا فهذا هو رابع المستحيلات . لذلك دعك عينيه بقبضته يده مجتمعة لكي يستوثق مما يري؛ فلما استوثق من ذلك - من انني موجود هناك بلحمي ودمي - غشيت عينيه سحابة اليمة من الياس ؛ واقترنت بها على شفتيه ابتسامة تنطق بالذل المرير : اذ ذاق في تلك اللحظة اول معنى لمرارة الهزيمة ؛ عندما عرف انني اقوي من اختفي الى الابد بناء على دعواته ؛ وان الاقدار اقسى من ان تسير وفقا لرغباته الشخصية ؛ وان في الحياة لحظات من هذا النوع الاليم الذي لا مفر للمرء فيه من ان يحنى راس الذلة لتصاريف القدر .

- انت رجعت ؟ (هكذا كنت اسمعه يقول) رجعت وانا اللى فاكرك موش راجع تاني ؟

طيب .. طيب .. معلهش .. معلهش يادنيا .. عوضي على الله !

فلما مددت يدي لكى اداعبه نفر مني وزمجر ؛ لا لانه كان لم يلبس النقاب سالف الذكر فحسب ؛ وانما لانه كان لم يزل بعد في السن التى لا تمكنه من اتقان النفاق حتى بعد ان يلبس ذلك النقاب . كما انه قد قرا فرويد ويعرف انه يسير على تعاليمه ؛ كما يعرف انني اعرف تلك التعاليم ؛ فما الداعي الى النفاق ؟

ثم اخذ ينمو ويتقدم في دراسته حتى اصبح في السنة الثالثة النفسية ؛ وفي خلال تلك الفترة تعلم عنى عدة اشياء جديدة ؛ اولها بالطبع انني لست من الظواهر التى تختفي بسهولة ؛ وانني باق الى الابد كالعمل الرضى ! وانا في الوقت ذاته قوي قدير طاغية ؛ اسيطر على كل من في البيت من نساء واطفال وخدم ؛ دعك من المعجزات التى احققها بين الحين والحين كان افتح علبة سردين لا يقدر على فتحها احد ؛ او ادق مسمارا في نقطة شاهقة لا يصل اليها سواي ؛ او اقود - وبيد واحدة - سيارة ضخمة ماركتها فورد ٥١ ونبيتي كمان ! حقا ان هناك رجالا يفتحون علبة السردين بسهولة اكثر مني (الواقع انني لم انجح قط في فتح علبة سردين الى اكثر من منتصف غطائها) وان هناك رجالا يصلون بيدهم الى نقط من الحائط لا اصل اليها وانا واقف على السلم الخشبي (اعلى نقطة سجلتها بيدي هي متر ونصف متر) ؛ وان هناك من الرجال من يقودون سيارات كاديلاك بدون ان تكون ٥١ ولا نبيتي ؛ ولكن من اين للولد ان يعرف ذلك وهو لم يختلط بغيري من الرجال ؟ انه من المحتوم عليه وقد انعدمت المقارنة ان يراني ذلك العملاق الجبار ؛ ذلك الاله الخرافى الذي يجمع بين قدرات اوزيريس وابولووزيوس ؛ والذي لوشاء لرفع السيارة المذكورة على اصبع واحدة لولا خوفه من ان تتلوث يده بالشحم ولو شاء لهدم البيت على رؤوس من فيه دون ان تحرر له ولو مذكرة في النقطة ؛ ولو شاء لمد يده الى الشمس وتناولها لكى يشعل بها سيجارة بدلا من ولاعته ؛ ثم يركبها ثانية في السماء . انا في نظره ذلك الكائن الفذ الفريد ؛ فيكف يمكنه الا يعجب بي ؟!

ثم انني - كما تعلم في فترة دراسته النفسية - لست بغيضا كما كان يتصور . فانا في بعض الاحيان ازغزغه واتسبب له في ان يضحك ؛ وفي بعض الاحيان اشتري له اصابع من الشكولاته واكياس البونبون ؛ تلك الاصابع والاكياس التى يبلغ ثمن البعض منها قرش صاغ كاملا ؛ والتي - حتى اذا لم يكن القرش مبلغا كبيرا - تدل دلالة اكيدة على اهتمامي به وتفكيري فيه وانا في الخارج ؛ فهي بغير شك لفتات الهية لا باس بها . بل انني لست شريرا كما كان يظن ؛ والا فلماذا ارفعه في بعض الاحيان واقذف به نحو السقف ؛ ثم اسقطه واضعه على الارض برفق بدلا من ان اتركه يسقط كالجردل وتتكسر دماغه ؟

اذن فانا لا استحق ان يعجب بي فحسب وانما قد استحق ان يحبني ايضا ؛ فلماذا لا يحاول ؟؟ لذلك فوجئت به منذ اسابيع يتناول يدي وانا سائر ينقر بها من فمه ويطبع عليها قبلة حارة قائلا :

- انت حلو يابابا !

حقا انه اعقب هذه الحركة بضحكة صغيرة هسترية ؛ وانه مسح بيده على شفتيه اللتين قبلني بهما ؛ كما اخرج - بقدر متوسط من الاشمئزاز - شيئا تسرب الى فمه من يدي ساعة القبلة . لكن كل ذلك لاينفي من ناحيته لفتة لا باس بها ؛ خصوصا وانه كرر المحاولة مرة ثانية بعد ساعات ؛ اذ رانى خارجا فمال يقول لي باسما :

- انت حلو يابابا !

حقا انه كان في عينيه بريق ماكر يكاد يجعل من الكلمة مايشبه النكتة؛ ولكن لهجته كانت لا تخلو من الاخلاص ؛ ذلك الاخلاص الذي قد يفسره انه يقولها لي وانا في طريقي الى الاختفاء من البيت !

وصار يتصيد يدي بمعدل مرتين في اليوم لكي يقبلها ؛ حتى نجح بعد ايام في ان يقبلها بدون ان يحل بجسمه اي نوع من القشعريرة . كذلك زادت رنة الاخلاص في وصفه اياي بانني حلو ؛ الامر الذي يدل على انه قد اوشك على النجاح في ارغام نفسه على حبي ؛ واوشك ان يتغلب على المشكلة التى قرا في دراسته للفرويدية انها تسمى بعقدة اوديب ؛ والتى تميز كل الاطفال في تلك الفترة الحرجة من حياتهم :

- انا اكرهه (هكذا يقول في نفسه) ولكنني بجبان احبه . بل انني اكرهه واحبه في الوقت ذاته . بل انني كنت اكرهه والان احبه . بل انني لم اكرهه ابدا .. حد في الدنيا يكره ابوه ياعالم؟!

ويبدو لى انه قد وصل فعلا الى تلك المرحلة النهائية التى ينسى الطفل فيها انه كان يكره اباه ؛ ويندهش جدا - كالكثيرين ممن سيقرءون هذا الكلام - عندما يقول له احد انه كان يكره اباه في يوم من الايام لذلك - وقد ثبت عنده انه يحبني - بدا يطالبني باكثر مما يمكنني ان احتمل ؛ وذلك على سبيل العشم طبعا .. فهو الآن ينظر الى صباع الشكولاته قبل تقشيره فاحصا ؛ ويقلبه في يده ليختبر طوله ووزنه ثم يبدا في تقشيره وهو يدندن لحنا يخفي به ازدراءه له وكانه يريد ان يقول :

- باحبك وتجيب لك صباع شكولاتة بساغ؟

دي جزاة حبي فيك ياابن الـ ... !

لذلك بدات اجازف بقرشين بدلا من القرش الواحد ثمنا لصباع الشكولاته الذي اشتريه له ؛ بحيث بدات اتحسر على ايام الكره الماضية ؛ وعلى انه قد نجح في التغلب على عقدة اوديب بما لها من فوائد اقتصادية !

ومن مظاهر عشمه في انه بدا يلت معي ويعجن بشكل يثير اعصابي ؛ لا لمجرد انني اكره اللت والعجن عموما ؛ وانما لانني لا افهم شيئا مما يقول .

يقول لي في بعض الاحيان مايشبه ان يكون :

- ويك واك ؟

فاقول له - لكى اسده - اه !

فيكرر سؤاله بصيغة اخرى :

- واك ويك ؟

- اه .

- واك ويك واك ؟

- اه .

وهكذا حتى ازهق واقول له :

- اه واخرج العب برة .

فيخرج باسما يقول :

- انت حلو يابابا !

اي انه من شدة حبه لي لن يزعل مني مهما فعلت ؛ فمن هو حتى يزعل مني واي تاثير يمكن ان يكون لزعله على شخصيتي الصخرية السامية ؟

لكن الطبع كما يقولون غلاب ؛ ونادرا جدا ماتحل عقدة اوديب حلا كاملا ولذلك دخل على بالامس فقط لكى يلت ويعجن كعادته وكانت روحى - لاسباب لا تهمك - في مناخيري ؛ فقال مشيرا على علبة السجائر :

- دي بتاعتك ؟

فقلت في ايجاز :

- اه .

- بتاعتك انت ؟

- اه .

- بتاعتك انت بس ؟

فنفد صبري وصرخت فيه قائلا :

- اه اه !

فاطرق براسه صامتا ؛ ثم اصابته حالة من تلك الحالات التى كثيرا ماتصيب الناس وخاصة الاطفال منهم ؛ وهي ان يفكر الشخص بلسانه لا بعقله دون ان ينتبه الى نفسه والى ان كلامه - اي فكرة - قد يصل الى الاسماع .

قال لنفسه وهو يتجه الى الباب :

- اه .. بابا قول اه .. جتك البلا!

ولم ينس وهو يخرج ان يلتفت قائلا :

- انت حلو يابابا !

فاصارحك القول بانني وجدت نفسي ابتسم ابتسامة عريضة ؛ واذا بالضيق الذي كنت اعانيه يزول عن صدري؛ لا لانني من الناس الذين « يبجوا على الشتيمة » وانما لسروري بهذا الطفل الصريح الدوغري الى جانب كونه دارسا لفرويد !

محمد عفيفي

يوميات آخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع : محمد وجدى قنديل



الذين رقصوا على السلم !

يا حسرتى عليهم ٠٠ هؤلاء اللاعبين الكبار !
يا أسفى على الذين رقصوا على السلم ٠٠ وتعلقوا فى الهواء ٠٠ وتاهوا فى ضباع الغرور ٠٠ وفقدوا اتزانهم امام بريق الاضواء !
يا قلبى على مصير الاهلى والزمالك فى زحام الموسم الجديد ٠٠ وفى مواجهة الزحف القادم من أشبال الكرة فى المحافظة والمركز والقرية ٠٠
ويا خوفى على هذه الاندية الكبيرة من السباق الرهيب الذى ينتظرها مع الاندية الشابة الصغيرة !٠٠
واقولها بمنتهى الاسى بعد الصدمة العنيفة التى تلقاها جمهور كرة القدم فى نهاية الموسم وجاءت على ايدى الذين منحهم رصيد الثقة والاعتزاز والتشجيع ولكنهم بددوه بين الدلع والاستهتار والسهر حتى الفجر !٠٠

وفى تصورى ان المحنة التى تجتازها الاندية الكبيرة فى القاهرة سببها الاول والرئيسى يتركز فى هؤلاء الذين يسمون أنفسهم اللاعبين الكبار ٠

وفى تصورى أيضا أن المأساة بشكلها الحالى وصلت الى ذروة المنتهى واصبحت تحتم اتخاذ اجراءات سريعة حاسمة وحازمة لايقاف تيار الضياع الذى جرف معظم اللاعبين فى طريقة ولم يخلف وراءه غير الهزيمة !٠٠

وفى تصورى ـ كذلك ـ أن مسئولية الاداريين وعدم كفاية المدربين ٠٠ و ٠٠ و ٠٠ وكل الاسباب المكررة والاعذار المعادة التى يطلقها اللاعبون الكبار فى نهاية كل موسم للتخلص من مسئولية ذلك الانهيار ٠٠ كلها أصبحت أسطوانة قديمة جدا ومشروخة جدا يحاولون بها خداع الالاف

وقد أحسست بالحاجة الى مثل هذه المواجهة حينما التقيت بأحد اللاعبين الكبار فى أعقاب هزيمة الزمالك أمام الاتحاد السكندرى وأخذ يلف ويدور ويبحث عن الاعذار القديمة التى اعتاد قولها كلما دعت الظروف الى ذلك ٠٠ ووجدت نفسى انفجر فى وجهه واقول له :

اسمع ٠٠ لاتحاول أن تذهب بعيدا وتجعلنى أتوه معك فى سراديب الوهم ٠٠ ولكن دعنى أضع أصبعك على نقطة الخطر مرة واحدة حتى يمكننا فى النهاية أن نصل الى نتيجة ثابتة وحل ملموس ٠

وقاطعنى اللاعب الكبير وهو يتحسس ركبته وقال لى :

اذن ٠٠ الاندية الكبيرة وحدها ـ باداريها ومدربيها ـ تعتبر المسئولة عن هذه النتيجة ٠٠ لانها تأخذ اللاعب لحما ثم تلقى به عظما بعد ان تمتص رحيقه وتستنفد طاقته وفى معظم الاحيان تبخل عليه بكلمة الشكر والعرفان والتقدير ٠٠ وقد مررت بنفسى بهذه التجربة القاسية ولم أجد أمامى غير الاسى ٠٠

وعدت اناقش اللاعب الكبير الذى اعتزل الملعب من فترة قريبة وقلت له :

على أية حال ٠٠ لا أعتقد أن هذا هو السبب الرئيسى للمحنة أو عماد ارتكازها ولكننى أعتقد انكم المسئولون أساسا فى مواجهة الآلاف ولا يكفى أن أعفى رفعت الفناجيلى أو عادل هيكل ـ مثلا ـ من مسئولية هزيمة الاهلى كما لايمكن ان أعفى رأفت او يكن من مسئولية هزيمة الزمالك ٠٠ لان اللاعب وحده يستطيع ان يتحكم فى مصير الكرة وفى انهيارها وفى ارتفاعها الى القمة ٠٠ بقدمه ٠٠ وبفكره ٠٠ وبتقديره للمسئولية !

وحاول اللاعب الكبير السابق ان يرفع راية الاحتجاج ولكننى مضيت اقول له :

لاتعد الى الاسطوانة المشروخة من جديد ولاتحتج بالاندية أو الاداريين أو المدربين ٠٠

لاننى أرى ان الاندية الكبيرة ـ وبالذات الاهلى والزمالك ـ تبذل كل طاقاتها وتوجه جميع امكانياتها نحو هذه اللعبة فى الوقت الحاضر بعد ان شدت الآلاف اليها وأصبحت الرياضة الشعبية فى بلدنا ٠٠ اننى أرى انها تحاول توفير احتياجات اللاعبين ـ فى حدود نظام الهواية ـ الى أقصى درجات الامكانيات ٠٠

ومن هنا تبرز نقطة الخلاف بينى وبينك ٠٠

لانك تريد ان تحاسب النادى قبل ان تحاسب نفسك بينما العكس هو الشىء المطلوب ٠٠ وتريد ان تأخذ قبل أن تعطى وأكثر مما تعطى وهذا هو قمة الخطأ ٠٠ والحقيقة المحزنة فى المأساة من اولها لآخرها ان تتحول هذه اللعبة الرياضية الى عملية تجارية كالسوق السوداء ويصبح الهدف الوحيد للاعب الكبير هو المكافأة المنتظرة عندما يكسب المباراة حتى يضيف تاكسى جديدا الى قائمة التاكسيات التى تملكها أو يشارك فى أحد محلات الساندوتشات ٠٠ او ٠٠ أو الى آخر العملية التجارية ! والذى يذهلنى بعد ذلك أن تقولوا انكم هواة وان لاعبى الكرة فى مصر أبعد ما يكونون عن الاحتراف ٠٠

والمسألة بهذه الصورة ـ فى الواقع ـ لايمكن وضعها الا تحت بند الاحتراف المستتر غير المنظور وتحديد الامور شىء واجب فى مثل تلك المواقف حتى نضع الحد الفاصل بين الابيض والاسود ٠٠ وحتى نحدد حقوقكم وواجباتكم على أساسه فلا نطالبكم بأكثر مما تتحملون ولا نعطيكم أكثر مما تستحقون ٠٠ أليس كذلك ؟

وهز اللاعب الكبير السابق رأسه وقال لى :

أليس لنا الحق فى تأمين مستقبلنا ؟٠٠ أليس من العدل ان نفكر فى مصيرنا بعد اعتزال الملاعب ٠٠

وعدت اقول له :

لكم الحق ٠٠ كل الحق فى ذلك ٠٠ ولا تظن اننى أحاول حرمانكم من التفكير فى المستقبل ٠٠

ولكننى أريدكم أن تكونوا واضحين كضوء النهار ٠٠ وتطلبوا تطبيق نظام الاحتراف بكل مزايده ومساوئه اذا كنتم ترون أن هذا هو الحل الرئيسى للمسألة ٠٠ كما تتقبلوا ـ فى نفس الوقت ـ جميع الالتزامات والتعليمات القاسية التى يفرضها عليكم الاحتراف ٠٠ وقد ناقشت هذه النقطة على معظم اللاعبين وكانوا فى النهاية لايخرجون برأى قاطع فيها حتى لايفقدوا حرية الهواية وحبالها الرقيقة التى يتقيدون بها وكنت أشعر انهم يريدون كل شىء فى وقت واحد ٠٠ الهواية والفلوس ٠٠ الشهرة والراحة ٠٠ الكرة والسهر ٠٠ !

وصدقنى اذا قلت لك ٠٠ اننى أخشى عليكم من انفسكم ٠٠ من الغرور ٠٠ من الجشع ٠٠ من النشوة ٠٠ من اللاعبين الكبار على اللاعبين الصغار ٠٠

وصدقنى ـ أيضا ـ أنه ما من لاعب صغير فقد اتزانه وطار عقله وسار فى طريق النهاية الا وكان وراءه لاعب كبير بإرشاداته ونصائحه الغالية ، ولعل المأساة التى تتكرر دائما ـ وفى كل موسم وفى كل نادٍ ٠٠ هى الدليل الاكيد على ذلك ، فلا يكاد يلمع لاعب صغير وتنتقل اليه الكشافات وتسلط عليه الاضواء حتى يتزاحم اللاعبون الكبار من حوله ويجتذبونه الى شلتهم قبل ان يلحقه الاداريون ويضمونه الى صفهم ٠٠ ويبدأ الصغير فى هبوط السلم ويتعلم أول سيجارة ويشرب أول كاس ويسهر أول ليلة ٠٠ ويضيع فى الزحام !

وانظروا بأنفسكم وابحثوا عنهم ٠٠ الطابس وريمو ومطر ومن قبلهم نبيل نصير وعلى محسن وعادل هيكل ٠٠ وباقى القائمة الطويلة العريضة ٠٠ التى برقت فجأة ثم اختفت فجأة واكتسحها الزحف القادم من المحافظة والمركز والقرية ٠٠ ثم اسألوا أنفسكم : من المسئول عن ضياعهم ؟٠٠ من الذى دفع بهم الى هذا المصير ؟٠٠ من الذى حرمهم من أحلى سنوات اللعب وأقواها ؟٠٠ ٠٠ والجواب الصريح : أنتم أيها الكبار أولا ٠٠ ثم هم أنفسهم أخيرا !٠٠

وتحسس اللاعب الكبير السابق قدمه وقال لى :

لاتنسى ان عوامل الاغراء من حولنا كثيرة ومتناهية ٠٠ ولسنا ملائكة مجردين من الضعف البشرى ٠٠ واللاعبون الصغار معذورون اذا استجابوا لتلك العوامل قبل ان يصلوا الى مرحلة النضج الكافية ٠٠ ولا أظنك تطلب منهم ان يرفضوا دعوة العشاء فى بيت فنانة مشهورة أو حفلة ساهرة عند نجمة سينمائية ٠٠ هيه

ووجدت نفسى مرة اخرى انطلق فى وجهه كطلقة رصاص واقول له :

بل اننى أطالبهم بان يرفضوا كل ذلك من أجل أنفسهم قبل أى شىء آخر ٠٠

اننى أتمنى ان يمزقوا عقود المنتجين التى تفتح الطريق أمامهم الى السينما ٠٠ وأطلب منهم ان يبتعدوا عن طريق الاضواء الزائفة ٠٠ والشائعات الغرامية ٠٠ ويضعوا أفكارهم داخل قيود اللعبة وحدها ٠٠ ثم اننى أتمنى أن يعزلوا أنفسهم عن اللاعبين الكبار بنصائحهم الغالية وارشاداتهم الثمينة ٠٠ وان يضعوا حاجزا قويا بينهم وبين الشلل الساحرة فى الاندية الكبيرة التى تخصصت فى اجتذاب هؤلاء اللاعبين الى سهراتها ٠٠

ومضت فترة صمت خاطفة قطعها اللاعب الكبير السابق وقال لى :

هل تعتقد ان ذلك يحل المشكلة ويضع نهاية للمحنة ؟٠٠

قلت له :

ربما لايكون الحل كله ٠٠ ولكنها النقطة التى يجب ان يكون منها البدء !٠٠

٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠
٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠

ملحوظة **لم اكد انتهى من كتابة هذه المناقشة الصريحة عن اللاعبين الكبار من الاندية الكبيرة ٠٠**

حتى وصلتنى مجلة فنية واسعة الانتشار من لبنان وعلى غلافها صورة بالالوان للاعب الكرة (على محسن) وهو يرقص بلدى على الواحدة أمام راقصة فى احد ملاهى القاهرة بعد منتصف الليل !٠٠

وتركت عيونى جيدا حتى اتحقق من الصورة ولكننى لم اندهش ٠٠ ولم اذهل على الاطلاق! لانه واحد منهم ٠٠ من الكبار ٠٠

يا حسرتى عليهم !

الامنية الاخيرة لهذا الرجل

تلفت حوله ٠٠

ولم يجدهم جميعا ٠٠ الذين تعود أن يراهم ٠٠ ولم يصدق انهم نسوه فى محنته ٠٠ ولم يتصور انهم لايحيطونه بقلوبهم فى أزمته ٠٠

وضاق صدره وانسابت دموعه على خده تبحث عن الوفاء ٠٠ ومن خلالها رأى أغنيته الاخيرة فى حياته !٠٠

كانت وحدها كما اعتادت دائما ان يكون مكانها ٠٠ لصيقه فى كتفه ٠٠ ساهرة بجواره ٠٠ حانية على ضعفه ٠٠ وامتدت يده تعانق يدها وحاول أن يفتح فمه ويقول شيئا ٠٠ ولكنها ربتت عليه فى حنان وهمست فى أذنه : لاتتكلم ٠٠ الاطباء نصحوك الا تنفعل كثيرا !٠٠

واستراح عز الدين ذو الفقار على صدر زوجته كوثر شفيق وأحس بالامان يسرى فى أطرافه وسط عاصفة المرض القاسى ٠٠

وتلاحقت حياته العريضة أمام عينيه بسرعة البرق كشريط سينمائى خاطف وتوقف أمام صورة معينة بضع لحظات واسترجعها بكل ألوانها ٠٠ كانت صورته ـ ذات يوم ـ حينما ذهب الى أحد الاطباء النفسانيين واستسلم لافكاره وخواطره وأحلامه واخذ يعترف للطبيب بكل ما يجيش فى صدره من متاعب ٠٠ وبكل ما يتضارب فى أعماقه من انفعالات ٠٠ وروى عز الدين الحقيقة كلها وكانت اعترافاته تنطلق مباشرة من قلبه الى اذنى الطبيب بلا تزويق وبلا تحريف وبلا تعديل ٠٠ وفى نهاية الجلسة النفسانية أمسك الطبيب بالورقة والقلم وكتب تحليله لشخصية عز الدين وقال :

« يغلب عليه العجز والقلق دائما ٠٠ لذلك نجده باستمرار فى حاجة شديدة الى الذى يرعاه وينصت اليه ويحنو عليه !٠٠

وهذا هو السبب فى أنه ينتظر الكثير من الحنان والعطف من أصدقائه وزوجته وأولاده ٠٠ انه متعطش الى الام ولذلك يجب أن تكون امرأته أما قبل أن تكون زوجة !٠٠ »

وهكذا كانت كوثر طوال حياتها مع عز الدين ذو الفقار !٠٠

وهكذا عاشت سنوات وسنوات ـ منذ سنة ١٩٥٧ ـ فى قلب الفنان الكبير وأصبحت قطعة نابضة منه برغم كل الخلافات والمتاعب والمشاكل لانها كانت تروى ظمأه الى الام بحنانها وتسامحها وعطفها وكان عز الدين لا ينكر ذلك حتى فى غمرة الغضب منها وكان يقول لصديقه المخرج عبد الجواد :

ان كوثر هى الوحيدة التى بامكانها ان تتحملنى وانا لا اتصور أن أكرهها فى يوم من الايام مهما حدث بيننا ٠٠ ولا أعتقد أننى أستطيع البعد عنها باقى الحياة !٠٠



عز الدين وزوجته كوثر وابنتهما دينا

وحينما اشتدت أزمة المرض عليه بعد عودته من أسوان فى الفترة الاخيرة ٠٠ صممت كوثر أن تقوم بنفسها على خدمته وعاشت معه أيام المحنة من بدايتها حتى لفظ آخر أنفاسه فى المستشفى وودعته الحياة وكان عز الدين بدوره يصمم على أن تعطيه كوثر كل شىء بيديها ٠٠ الدواء ٠٠ الطعام ٠٠ الشراب ٠٠ وكان ينظر اليها ويهمس ودموعه فى عينيه ٠٠

لقد تأكدت أنك الشىء الوحيد الذى بقى لى فى هذه الحياة ٠٠ كونى دائما معى لاننى لا أشعر بالراحة الا بجوارك !٠٠

وظلت كوثر ساهرة بجوار فراش مرضه ليالى ٠٠ وليالى ٠ فى البيت ٠٠ وكانت تتناوب نوبات السهر مع الخادمة ٠ وحينما اشتدت عليه الازمات القلبية كانت كوثر تضطر الى مواصلة السهر طوال الوقت حتى تطمئن عليه ٠٠ وتصادف أن ذهبت أمه لزيارته فى هذه الفترة ولاحظت الارهاق الخطير الذى أصاب كوثر واستقر الرأى فى النهاية على نقله الى المستشفى ٠٠ ولكن كوثر لم تترك مكانها بجوار عز الدين ونظمت فترات المراقبة بينها وبين السائق رمضان وأخذت كوثر فترة النهار لكى تتفرغ لرعاية ابنتها دينا فى فترة المساء ٠٠ !

وبدأت النهاية تقترب من عز الدين وأخذ يتكلم عن الموت ويردد رغبته فى لقاء السماء ٠ وكانت كوثر تحاول اخفاء دموعها ولكن عز الدين كان يكتشفها فى كل مرة ويقول لها :

لا تحزنى ٠٠ ولا تبكى كثيرا ٠٠ فقط فكرى فى مستقبل دينا ٠٠ انها الشىء الذى يقلق بالى ويشدنى الى حب الحياة وكان بودى ان يطول بى العمر حتى أكمل تربيتها ولكن الظاهر ان المرض أقوى منى فى هذه المرة ٠٠ انها صغيرة ٠٠ صغيرة ٠٠ أصغر من أن أتركها وحدها ٠٠ !

وكانت كوثر تحاول أن تطمئنه وتطرد عن رأسه أوهام اليأس وتقول له :

لقد انتصرت على المرض وقهرته باستمرار ٠٠ ومرت عليك أزمات أعنف وأقسى من هذه الازمة وخرجت منها بسلام !٠٠

***

وذهب عز الدين ذو الفقار ٠٠ رحل الى النهاية ٠٠ ولم يترك شيئا لابنته الصغيرة ٠٠

واضطرت الزوجة ان تؤجر شقتها لكى تواجه مطالب الحياة وانتقلت الى بيت اهلها فى العجوزة لكى توفر الرعاية اللازمة لدينا ٠

٠٠ ٠٠ ٠٠

وحينما التقيت بها وسط سواد الحزن كانت تغالب دموعها وهى تقول :

ـ اننى لا اريد اى شىء لنفسى ٠٠ وانما اطلب ـ فقط ـ معاشا صغيرا من اجل دينا ٠٠ من اجل الامنية التى لم يحققها عز الدين !

محمد وجدى قنديل

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة الاعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ جنيهات استرلينية ٠
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج